

المقتطف

الجزء الحادي عشر من السنة التاسعة عشرة

نوفمبر (تشرين ثاني) سنة ١٨٩٥ الموافق ١٣ جمادى الاولى سنة ١٣١٣



لويس باستور

فُجِعَ العلم والفضل والذكاء والنبل بعالم هذا العصر واعظم ابنائه نفعا للعباد ففقدت به فرنسا اعظم رجالها والمسكونة افضل المتفضلين عليها ألا وهو الشهيد لويس باستور الذي افاد نوع الانسان بمكتشفاته العلمية والعلاجية فوائد تفوق الحصر . وقد اوردنا ترجمته موجزة منذ ثلاث عشرة سنة في المجلد السادس من المقتطف وسنعيد لها الآن

ونضيف اليها ما نتم به الفائدة مع ما يحتمله المقام من اوصافه واقوال الجرائد فيه هو لويس باستور الكيماوي الفرنسي الذي ورد اسمه كثيراً في صفحات المقتطف في البحث عن التولد الذاتي والاختار والجراثيم المرضية . ولد في دؤل مدينة بفرنسا في السابع والعشرين من ديسمبر (كانون الاول) سنة ١٨٢٢ وكان ابوه دباغاً فيها . ودخل المدرسة الكلية سنة ١٨٤٠ وانتقل منها الى مدرسة المعلمين بباريس سنة ١٨٤٣ حيث درس الكيمياء على ديماس الكيماوي الشهير وعكف على الكيمياء والطبيعات ونال لقب دكتور سنة ١٨٤٧ وعين استاذاً للطبيعات في داجون سنة ١٨٤٨ وللكيمياء في ستراسبورج سنة ١٨٤٩ وصار مديراً لمدرسة المعلمين بباريز سنة ١٨٥٧ واستاذاً للجيولوجيا والطبيعات والكيمياء سنة ١٨٦٣ واستاذاً للكيمياء في مدرسة السربون الشهيرة سنة ١٨٦٧ . وكتب في الكيمياء والطبيعات وله ابحاث دقيقة في استقطاب النور اجازته عليها مجمع لندن الملكي بنيشان رمفرد سنة ١٨٥٦ ولكن الذي شهره بين رجال العلم وخلد اسمه في صحف التاريخ هو ابجائه في الاختار والتولد الذاتي واصل بعض الامراض وانتقالها . وابجائه في هذا الباب الاخير افضت الى وضع فن جديد ونتج منها خير لا يقدر ولما شرع يبحث في الاختار وضع لبحثه مقدمتين الاولى ان الاختار من ملابسات الحياة والثانية ان الحي لا تولد الا من الحي فجاءت نتائج بحثه مطابقة لهاتين المقدمتين ومؤيدة لهما . ومما اجراه في صدد ذلك انه على نقاعة بعض الاجسام الآلية في قاني زجاجية وسدها سداً محكمًا وهي تغلي لكي يمنع الهواء عن الدخول اليها بما فيه من الجراثيم الحية واخذ القناني الى اماكن مختلفة وفتحها فيها . وكان قد قال انه اذا كانت الاجسام الحية تتولد في القناني من نفسها مباشرة الهواء لها فقط كما زعم انصار التولد الذاتي وجب ان يكون مقدارها ونوعها في كل القناني واحداً واما اذا اختلف مقدارها ونوعها باختلاف الاماكن فهي من جراثيم كانت في الهواء حاسباً ان الجراثيم التي في الهواء ليست من نوع ومقدار واحد في كل الاماكن . وكانت النتيجة ان تولد في القناني اجسام حية مختلفة النوع والمقدار فلم يبق محل للريب في ان تلك الاجسام الحية انت جراثيمها من الهواء . فانقر مذهبهُ واستخدمهُ لحفظ الخمر والبيرة ولعمل الخل ولدفع ضربة دود القز وغيرها من الادواء التي تصيب الحيوانات والانسان

ومن انفع مباحثه المباحث المتعلقة بضربة دود القز التي نشبت بفرنسا بحد سنة ١٨٥٣ وتسلطت عليها خمس عشرة سنة . والذي دعاه الى ذلك هو استاذهُ ديماس الكيماوي الشهير

فانه توسل اليه توسلاً ان يبحث في اسباب هذا الداء وعلاجه لانه (اي ديماس) كان
 ساكناً حيث اشدت الضربة وفعلت فعلها الذريع ولم يكن باستور قد رأى دود الحرير
 فطر فاعنذر اليه بعدم اخباره في ذلك وطلب منه ان يعفيه فجاءه الجواب من
 ديماس يقول فيه اني لوانق بك وبقدرتك على اجابة طلبي رحمة بلادي المسكينة فان
 الرزء يفوق التصور . وكانت ظواهر هذا الداء قطعاً سوداً تملأ جسم الدود فيناخر نموه
 وتختلف قدوده وتبطل حركاته وينقز في اكله ويموت باكراً وتظهر عليه جسيمات عديدة
 وقد توجد هذه الجسيمات في البزر فاثبت ان الجسيمات تبتدئ في البزر وتنمو في الدود
 ولو لم تر اصغرها ثم تظهر في الفراش اذ تبلغ اشدها . ولما عرض نتيجة بحثه على مجمع
 العلوم الفرنسي سنة ١٨٦٥ قام عليه الاطباء والبيولوجيون وقالوا اني لهذا الكيماوي ان
 يعرض لمباحث يجهلها وكتبوا ضده كتابات كثيرة بينوا فيها بطلان دعاويه واستحالة نتائجهم
 وقالوا انه اظهر جهله في مواضع درسها اهلها خمس عشرة سنة درسا لا يقدر . اما هو
 فلجا الى الامتحان حاسباً انه به يقطع قول كل خطيب وذلك انه اخبر خمس عشرة خريطة
 من البزر بعد ان راقب احوال الفراش الذي باضها وكتب ما قدر انه سيحصل لكل
 خريطة منها ووضع ما كتبه في مغلف وختمه وسلمه ليد شيخ سنت هبوليت لكي لا يراه
 احد ثم اعطى الخرائط للذين يربون الدود وهم لا يعلمون شيئاً مما قدره لها فربوها على
 جاري عاداتهم فالت احوالها في اثنتي عشرة خريطة منها الى ما قدره لها تماماً

ومنها مباحثه في اسباب الاختار فانه وجد ان بعض المذوبات اذا عرضت للهواء
 امتلأت من الذوات الحية فقال ان هذه الذوات الحية كانت جراثيمها في الهواء وانه
 لا يتولد شيء منها في المذوبات المذكورة اذا ماتت جراثيمها منها ولم تدخلها جراثيم من
 الهواء . فعلى المذوبات لامانة الجراثيم التي فيها وادخل اليها هواء ماتت جراثيمها بامراره
 في انبوب من الحديد المحمي او صفت منه بامراره في قطن البارود فلم يتولد فيها شيء
 من الذوات الحية . ثم نظر في قطن البارود الذي مر فيه الهواء فوجد فيه حويصلات
 صغيرة قال انها جراثيم الذوات الحية فوضعها في سائل خال من الجراثيم الحية فتمت فيه
 حالاً وتكاثرت فاستنتج من ذلك ثلاث نتائج الاولى ان الذوات الحية لا تنمو في السائل
 اذا لم تكن جراثيمها فيه والثانية ان عدم نموها ليس من انقطاع الاكسجين عن السائل
 والثالثة ان في الهواء جراثيم تنمو في السوائل ولو كانت جراثيم السوائل قد ماتت قبل
 ولم يظهر فيها شيء من دخول الهواء النقي اليها

ومنها مباحثه المتعلقة بهيضة الدجاج والبثرة الخبيثة التي تصيب الغنم والبقر واتصاله الى طرق منعها بإضعاف الجرثائم المعدية وتطعيم المواشي بها . ولما اشتهر اكتشافه هذا ثقاتر عليه اصحاب المواشي حتى انه طعم في خلال خمسة عشر يوماً ما ينيف على عشرين الف خروف في جوار باريس وعدداً كثيراً من البقر والخيول فوهاها كلها من هذا المرض المميت . وفائدة اكتشافه هذا اعظم من ان تقدر لانه كان يموت بهذا المرض الخبيث في فرنسا وحدها ما ثمة عشرون الف الف فرنك سنوياً . والظاهر انه كان يأمل ان يكشف لكل مرض حلبي طعماً يطعم الجسد به فيقيه منه كما يطعم بطعم الجدري فيوقي منه . وعنده ان الانسان سيزيل كل الامراض الخبيثة يوماً ما من الارض وان الفيلكسرا التي تعزي الكرم يمكن دفعها بان يوجد حيوان حلبي يعيش في جسد حيوان الفيلكسرا ويهلكه كما يعيش الحيوان الحلبي في جسد دود القز ويهلكه . وما احسن ما قاله فيه مسيو بولي في اجتماع المجامع الخمسة السنوي قال ” انظروا كيف ان الطبيعة قد كاشفته دفعة واحدة بسر من اغمض اسرارها — سر العدوى — وكيف ان العلم قد خوله تحويل مسبب الموت الى دافع الموت . ولطالما تأخر جزاء المكتشفين عنهم حتى قضوا نحبهم قبل ان بلغوا اليه ولكن باستور هذا قد اسرع اليه جزاؤه اسراعاً فاثبت الحقائق التي نادى بها ببرهان الامتحان والفتح اكثر مقاوميه “ وقال الاستاذ هكسلي ” ان اكتشافات باستور تساوي المليارات الخمسة التي اعطتها دولة فرنسا لدولة المانيا غرامة “

قلنا سابقاً ان مجمع انكلترا الملكي قلده نيشان رمفرد سنة ١٨٥٦ والان نقول ان وزير الزراعة في بلاد النمسا اجازته بعشرة آلاف فلورين على اكتشافه علة مرض دود القز وسنة ١٨٩٤ قطعت له دولة فرنسا مالا سنوياً قدره عشرة آلاف فرنك جزاء اشتغاله بخدمة العلم والصناعة . وفي تلك السنة قلده المجمع الانكليزي الملكي نيشان كويتي جزاء لاكتشافاته في الاختيار ومرض دود القز . وفي السنة التالية زادت له دولة فرنسا المال الذي قطعت له فجعلته ١٦٠٠٠ فرنك وسنة ١٨٧٣ اجازته مجمع التشييط ١٢٠٠٠ فرنك جزاء لاكتشافاته المتعلقة بدود القز والخمر والخل والبيرة

وقد تحقّق الآن كثير ممّا امله فاكشف علاج الكلب على هذا المبدأ وعليه اكتشف علاج الدفتيريا ولا يبعد ان يكشف علاج لكل من الامراض الميكروبية . وعلى هذا المبدأ ايضاً اشار لسر الانكليزي باستعمال مضادات الفساد في الجراحة فصارت العمليات الجراحية تعمل وتبرأ على اتم المراد بما لا مزيد عليه من السرعة

وانتخب باستور عضواً في الاكاديمية الفرنسية بدلاً من الشهير ليطره ومنحه مدرسة
 اكسفر د الجامعة لقب دكتور في العلوم وعين سكرتيراً دائماً لأكاديمية العلوم سنة ١٨٨٧
 ولكنه تخلى عن هذا المنصب للمسيو برتولو الكيماوي سنة ١٨٨٩ بسبب انحراف صحته
 وفي السابع عشر من ديسمبر (ك ١) سنة ١٨٩٢ احتفل في مدرسة السربون
 الشهيرة بعيد بلوغه السنة السبعين من عمره احتفالاً نادر المثل حضره نواب العلم من
 اقطار المسكونة وكان بينهم السرجس لسر بالنيابة عن الامة الانكليزية ومعه نشان
 ذهبي فقلده به وخطبه قائلاً "ليس في المسكونة كلها رجل افاد صناعة الطب أكثر منك
 فان مباحثك في الاختيار انارت ظلمة فن الجراحة وغيرت علاج الجروح من اساليب
 كثيرة الريب وتجارب جزيلة الخطر الى صناعة علمية بقرينة نافعة . فانت السبب في
 الانقلاب التام الذي حدث في فن الجراحة فزال منه فظائمه وبلغت منافعه غايتها . وعلم
 الطب مديون لمباحثك الفلسفية العظيمة مثل علم الجراحة فقد ازحت الستار عن الامراض
 المعدية بعد ان حجبها عن الابصار قروناً عديدة واكتشفت اسبابها الميكروبية واثبت ذلك
 اثباتاً يقضي كل ريب . وقد صرنا نعرف اسباب كثير من هذه الامراض والفضل في ذلك
 لك لانه لم يبتكح او يبحث الذين تعلموا منك واقتنفوا خطواتك . ولقد كملت هذه المعرفة
 تشخيص بعض الاوبئة وبيئت الاسلوب الذي يجب اتباعه للوقاية منها ولشفائها . فعلم
 الطب وعلم الجراحة قد حثا مطاياهما اليك الآن ليقدم لك اوفى شكر واعظم اكرام"
 ولما ثبتت فائدة علاج الكلب بنيت الدار المسماة باسم باستور في باريس لاستحضار
 هذا العلاج ومعالجة المكروبين وبلغت نفقاتها مئة الف جنيه . وانشئت دور اخرى على
 مثاله في اكثر الممالك والبلدان للبحث عن الامراض المعدية ومعالجتها
 وكان كاثوليكيّاً شديداً التدين استمدى احد قسوس الكنيسة قبل احضارهم واعترف
 اليه وتناول الاسرار المقدسة يوم الجمعة قبل وفاته بيوم . وتظهر شدة تدينه وصحة
 عقيدته من الخطبة التي خطبها في اكاديمية العلوم لما جعل عضواً فيها بدل الشهير ليطره فقد
 ندد فيها بمعقد ليطره وغيره من الماديين والطبيين وقد نشرنا هذه الخطبة في المجلد السابع
 وكان ابي النفس بأبي الضمير بلاديه اكثر ممّا ياباه لنفسه فلما نشبت الحرب الاخيرة
 بين فرنسا والمانيا سنة ١٨٧٠ كان عنده شهادة الدكتورية من مدرسة بون الالمانية
 الجامعة فلحقها وارجعها الى تلك المدرسة لان نفسه ابت عليه ان يقبل اكراماً من بلاد
 تحارب بلاده . فاهانه تلامذة تلك المدرسة في جوابهم له وصموه خادعاً دجالاً لكن ذلك

لم يحط من كرامته عند الالمان فلما فتحت ترعة كبل هذا الصيف عرض عليه امبراطور المانيا نشان الاستحقاق فرفضه رفضاً باتاً . واوالم له ابناء وولمة فاخرة جزاء رفضه لهذا النشان فرفض الحضور فيها وصنعوا له نشاناً بدلاً من النشان الذي رفضه فأبى قبوله لان نفسه الابنة التي ابنت قبول نشان المانيا قاهرة بلاد ابنت عليه ايضاً ان يفخر بذلك . وهذا منتهى الشرف وغاية الكمال لكن ابناء وطنه حفظوا له هذا النشان الذي رفضه حياً فقلدوه به ميتاً

وكان دمث الاخلاق لبن العريكة محبوباً ومكرمًا من الجميع . كتبت عنه احدى الفتيات الانكليزيات في جريدة المرأة ما خلاصته " حدث سنة ١٨٨٩ ان كلياً صغيراً وثب علي وعقر يدي فجاء الطبيب وكوى الجرح فشنى بعد ايام قليلة ولم يبق له اثر . ثم جاء هذا الطبيب ودخل غرفة ابي واخبره ان الكلب الذي عقرني مات مكروباً . ولم يلبغي ذلك حينئذ بل علمته بعد حين كما سيبي . وكان اهلي يستعدون لزواج اختي ولكن لم يكده الطبيب يخرج من غرفة ابي حتى رأيت الخدم يعدون امتعتنا وقال لي ابي ان مراده اخذي الى مدينة باريس لمشاهدتها ورأيت على وجهه ووجه اخي واختي ملامح الغم والهم فاحترت في امري ولم اعلم سبب ذلك ولا سبب هذه العجالة في زياره باريس مع ان عرس اخي كان قريباً . فوصلنا اليها ولم نكد نستريح من وعشاء السفر حتى نهض ابي وقال هلمني نذهب فدرى احياء المدينة . فركبنا مركبة وسرنا من شارع الى آخر وفيما نحن سائرون التفت الي وقال ههنا شيخ عالم بقيم وحده في هذا البناء العظيم وعنده كثير من الارانب وخنازير الهند والجردان والكلاب فيحسن بنا ان نزوره فيرى يدك

فاندعشت وقلت له ان عضه الكلب قد شفيت تماماً واذا اربته يدي ضحك علي . فقال لا تخافي من انه يضحك عليك ومهما كانت العضة طفيفة فلا يلبق بنا ان نهمل امرها ومن ثم فهمت الغرض من زيارتنا لباريس حينئذ وعلمت سبب ما رأته في وجه ابي من علامات الغم والهم

فدخلنا دار باستور وهي بناء فخيم في ارض فسجية يحيط بها مشبك من الحديد وفيها منزل باستور ومنزل صهره . وكان ابي قد جلب معه مكتوب توصية لباستور فأتي بنا حالاً اليه وانني لاعجز الآن عن وصف الرجل وما في وجهه الذي تغضن بكرور الايام من ملامح اللطف والبشاشة التي تحببه الى كل من يراه . فمد الي يديه وكلني بصوت رخيم وبشاشة لم ارَ الطف منها ولا اوقع في النفوس ثم سأل ابي عن كل ما جرى لي وكتب كل ذلك

في دفتره واعاده على سمعنا ثم طلب منا ان نرجع بعد ساعيتين او ثلاث
فلما خرجنا قلت لابي " اذًا الكلب الذي عضني كان كلبًا وقد اتيت بي الى هنا
لادوى من الكلب " فقال اخاف باعزيزتي ان يكون الامر كما ذكرت وعليك ان تحسلي
العلاج بصبر وترى هؤلاء الفرنسيين ان البنات الانكليزيات على جانب عظيم من الشجاعة
والمقدرة . ولما قال ذلك انخلت مفاصلي ولكني علمت ان اظهار الخوف والجزع يزيد غمه
وكآبه فظهرت الجلد وعزمت ان اصبر على الالم جهدي

وعدنا الى دار باستور فدخلنا غرفة فسيحة فيها نحو عشرين او ثلاثين من الذين عقرتهم
الكلاب الكلب وقد جاءوا ليعالجوا مثلي فلما جاء دوري جرحت جرحين صغيرين وضع
فيهما قليل من علاج الكلب وقد تألمت من الجرحين ولكنني لم اتمالك نفسي عن الضحك
حينما رأيت ان هذه العملية عملت امام كثيرين من الغرباء . وكان صهر المسيو باستور
يراقب وجهي وقت العملية فسألني عن سبب ضحكي ولما اخبرته عن السبب سر بذلك
واخبر باستور فاثني علي وقال حبذا لو كانت اولادنا الفرنسيون مثلك شجاعة لنسهل
معالجتنا لم لاننا لا نحب ان نسمعهم يهكم فاذا كان كل بنات الانكليز مثلك حق للامة
الانكليزية ان توصف بالشجاعة

ولما تمت معالجتني اعطاني صورته وكتب تحتها تذكاري الوداد من لويس باستور الى
عزيزتي فلانة . ومن ثم اتصلت المكاتبه بي وبينه

وقد اصاب بالفالج سنة ١٨٦٨ لكثرة اشتغاله بالعلم ثم شفي منه ولم يبق به الا اثر
طفيف . وسنة ١٨٨٧ ظهرت فيه اعراض مرض القلب والكلى . واصيب بالانفلونزا
منذ اربع سنوات فزاد ضعف قلبه ضعفا حتى اضطر ان ينقطع عن الشغل في الشتاء
الماضي ويلزم فراشه بضعة اشهر . ولما جاء الصيف اشتدت قواه وذهب الى مصيفه
بقرب سان كلو وظل ممتعا بالصحة الى اوائل سبتمبر (ايلول) فضعفت قواه حينئذ
وشعر بدنو الاجل فضم احفاده الى صدره وجعل يقبلهم ويكي . وسئل عن سبب بكائه
فقال قد دنا الاجل وما فارقه فربا . ثم ظهرت فيه اعراض التسمم البولي وقضى نحبه
يوم السبت في الثامن والعشرين من الشهر

وقد ابنته الجرائد العلمية والسياسية على اختلاف لغاتها ونزعاتها . قال الاستاذ برتولو
الكياوي الشهير في جريدة الفيغارو الفرنسية . " اقل بدر من بدور القرن التاسع
عشر . ولقد احفل منذ مدة وجيزة ببلوغه السنة السبعين من عمره احفالا دلا على

إعجاب المسكونة به وشكرها له فرقي الى مصاف الآلهة وهو حي وذلك امر لا يناله احد الا بعد الوفاة لغيره الآلهة من الاحياء. ولباستور وريثان وفكتور هينغو اليد الطولى في ما يباهي به عصرنا العصور الغابرة. ولكل منهم تأثير خاص في القرن التاسع عشر وسيدبقى تأثير باستور مدى الازمان اذ هو اقرب الى الادراك واعلى بالاذهان من تأثير رفيقته لان كل احد يستفيد من المكتشفات التي من شأنها النجاة من الامراض واطالة الاجال وتكثير الاحياء. ولعلما يعبأ الجمهور باسمي نتائج العقول اذا كانت عقلية مجردة لانهم لا يفهمون مؤداها ولكنهم يبادرون الى تعظيم الاعمال العلمية النافعة ويعطون ذويها حقهم الواجب من الاحكام. ولكلام الاستاذ برنولو شأن كبير لانه مخالف لباستور في مذهبه الفلسفي ورأيه السياسي

وقالت جريدة ناشر العلمية "ان فرنسا ستحنفل بدفن باستور احفالا عاما ونما تفعل لانه كان من اشرف ابنائها وقد تقدمت بنقدته اعظم رجالها وفقدت العالم نايعة من اعظم النوابع الذين قاموا فيه في كل زمان ومكان. ولقد وردت رسائل التعازي من جميع قادة العقول واصحاب المناصب في كل الممالك تشفت عن الحزن الذي طبقت المسكونة كلها بوفاته. ولا دليل اعظم من ذلك على ماله من المكانة في النفوس. وقد اعترف الناس بفضله وهو حي اما الان وقد تولاه الردى فلم يروا الى كتم حزنهم عليه سبيلا"

وقالت جريدة التيمس "فلما كانت فوائد العلم قريبة المنال راسخة في النفوس كما في المكتشفات الكثيرة التي اكتشفها باستور. ولقد شرع في اشتغاله بالعلم ولا غاية له الا العلم لذاته شأن كل العلماء الذين افادوا نوع الانسان فوائد دائمة فكانت نتائج اشتغاله النفع الجزيل والخير العميم. ولقد اشتهر امره حديثا في المسكونة كلها بالعلاج الذي اكتشفه لداء من ارباب الادواء التي تصيب نوع الانسان الا وهو داء الكلب لكن هذا الاكتشاف انما هو نتيجة اشتغاله السمين الكثيرة بالبحث في طبائع الاحياء الدنيا وقد كان اسمه معروفا عند مسقطري التجور ومربي دود الحرير وزارعي الكروم ومقني المواشي وغيرهم من ارباب الاعمال وكانوا كلهم يعدونه من اعظم المتفضلين على الانسان" ثم ذكرت تاريخ حياته وقالت في ختامه ما خلاصته "اذا استحق امره ان ينشأ له تذكار وطني عظيم فذلك المره هو باستور الكماوي الوديع المتواضع الذي فعل اكثر من كل احد في تقريب الزمن الذي تم فيه الراحة والسعادة. وهو احق من كل شهيد ان يقال عنه ان موته خسارة عظيمة لنوع الانسان"

قواعد حفظ الصحة

لجناب العالم العامل الدكتور بوحنا ورتبات

النبة العاشرة

في النظافة الشخصية

قد اتضح في ما سبق ما لبقاوة الهواء والماء والمسكن من الفوائد العظيمة للصحة وسنذكر في هذا الفصل ما يتعلق بالنظافة الشخصية وما يترتب عليها من انعام العافية . ولم يكن لها هدم الفائدة فقط ولكنها قد صارت من ضروريات حياة التمدن التي كلما ارتقت اشتد اعناء الناس بنظافة اجسادهم ورفضوا من معاشرتهم من كان قذراً متغافلاً عن واجباته لنفسه وللجمهور من هذا القبيل . ومن الاحاديث المشهورة " النظافة من الايمان " ويقول الانكليز " بعد التقوى النظافة " وهي عند البعض من فروع الدين لا تصح الصلاة لله عندهم الا بعد طهارة الجسد

تنظيف الجلد . الجلد لفافة محيطة بجميع الجسد واقية للانسيبة التي تحته شديدة الحس بالاسباب الخارجة التي تؤثر فيه كالحرار والبرد والأذى . وفيه عدد كثيرة بعضها يفرز العرق على هيئة ماء محسوس او بخار غير محسوس . وبعضها يفرز مادة زيتية كثيرة في بعض الناس حاملة بعض فضول البدن اي المواد الدائرة منه التي لا تصلح ان تبقى فيه فبرزها الطبيعة بواسطة الجلد كما تبرز البول بواسطة الكيتين . فاذا لم يغسل الجلد تكوّن من هدم الافرازات طبقة تترسب بها القشور التي تسقط منه وتجف وتسد مسام الغدد المذكورة وتسبب المرض والقذر الذميم والرائحة القبيحة . وقد تحقق من التجارب انه اذا طلي جلد حيوان بمادة مانعة لخروج ما ينبعث منه مات كما يموت اذا حُجز عنه الهواء . فلا بد اذا من ازالة هذه الطبقة التي تكون على الجلد ليبقى نظيفاً قائماً بوظيفته وهذا لا يتم الا بالغسل

الغسل

اذا كان الجسد وسخاً فافضل ما يغسل به الصابون والماء الساخن . وذلك لانه لما كان معظم الوسخ مكوناً من المادة الزيتية التي ذكرت آنفاً لم يمكن ازالتها بالماء وحده بل يلزم شي ينجس بها ويجعلها قابلة للذوبان . وهذا يتم بواسطة الصابون المركب من مادة زيتية وملح قلوي فاذا مزج بالماء انفصل منه بعض القلي واتحد بزيت الجلد وصيره قابلاً للذوبان

في الماء . والماء الساخن افضل من البارد لانه اسهل امتزاجاً بالصابون ولانه يلين طبقة
الوسخ ويسهل ازلتها . وهو مما يجب ليس اقل من مرة واحدة في الاسبوع وافضل
الزمان له آخر المساء قبل النوم حالاً

وقد يستغنى عنه غالباً بغسل جميع الجسد مرة في اليوم عند الصباح غسلًا خفيفاً
باصفنجة تُبل بالماء او بالماء والصابون ويفرك الجسد بها من الاعلى الى الاسفل فركاً سريعاً
ثم ينشف الجلد بنشفة خشنة الى ان يحمر لونه وتنتشر فيه الحرارة . وهي من العوائد
الحسنة اليومية التي لا تحتاج من المواد الا الى طست ماء واصفنجة ومنشفة ومن الزمان
الآنحو عشرين دقيقة من وقت النهوض من النوم الى الفراغ من لبس الثياب . ومني
تعودها الانسان صارت سهلة المأخذ وسبباً لراحة الجسد ونشاط الصحة فهي من العادات
الحسنة المفيدة التي لا يصح الاستغفاف بها . ولذلك اذا لم يكن لكل واحد غرفة للنوم
خاصة به ليمكن من تعرية جسده واغتساله بالراحة وجب ان يقام لهذا الغرض المم
حمام او مكان معزل في كل منزل وعلى الخصوص في كل مدرسة لانه بدونها لا يمكن
مراعاة النظافة الشخصية

ومن الواجب المألوف عند جميع الناس غسل الوجه واليدين كل صباح غير ان
غسل اليدين يجب ان يعاد مراراً في اليوم وعلى الخصوص قبل الطعام . واما الرجلان
فيجب غسلهما ايضاً كل صباح مع بدل الجوارب المعروفة بالكسرات مرة كل يوم في
الصيف وكل يومين في الشتاء دفعا للوسخ الذي يجتمع بين الاصابع وتنبعث منه الرائحة
الكرهة التي كثير اماً لا تطاق اذا غصت المحافل بالناس ولذلك كان الالتفات الشديد
الى هذا الامر من شروط الصحة والعيشة المدنية

الاستحمام

يراد بالاستحمام هنا الاغتسال بالماء مطلقاً لا بالماء الحار فقط . وما عدا فائدته في
تنظيف الجلد له فوائد اخر تختلف بحسب نوعه

الحمام البارد . ما يغسل به في الماء على درجته الطبيعية من الحرارة وهو مقوٍ منه
لوظائف الاعضاء الجسدية مفيد في الضعف العام وبعض الامراض المزمنة . وبعض
الناس يتعوده كل صباح صيفاً وشتاءً فيجدون منه لذة وانتعاشاً وزيادة في القوة والعافية
غير ان الضعفاء والذيوخ لا يطبقونه مدة الفصل البارد وربما اضرهم فيجب ان يبدلوه
بالمسح بالاصفنجة المبلولة بالماء على ما تقدم . وانواعه الغطس في الماء او صبّه على الجسد

او رشه بمرشة خاصة والظفها عملاً الصب واشدها الرش وفي كل حال لا يجوز ادامته
أكثر من دقيقة إلا للاقوياء والشبان وهو من لذات الحياة المفيدة في الفصل الحار
والحمام الفاتر . ما كانت حرارته مثل حرارة الجسد بحيث لا يشعر فيه ببرد او
حر . يستعمل متى كان الطقس بارداً جداً او متى كانت القوى ضعيفة لا تحبل الماء
البارد او الحار كما في الاطفال والضعفاء . وله فوائد طبية ايضاً

الحمام الحار . تقدم ذكره آنفاً في الفصل . ومن انواع الحمامات المشاعة المألوفة
في بلاد المشرق وهي شديدة الفعل في الجسد لان ماءها حار جداً غالباً . والعرق فيها
مفرط وهو اؤها كثير الانحصار والرجال والنساء يطيلون الزمان فيها فيجب الاعتدال
في التردد اليها ولا سيما للضعفاء الذين يخشى عليهم من الاغناء وهم فيها . ولهذا الاسباب
يفضل عليه الاستحمام في البيت بالماء السخن والصابون قبل النوم

حمام البحر . من افضل انواع الاستحمام للاقوياء والمتوسطين في القوة لما فيه من
رياضة السباحة ولذتها والتعرض لهواء البحر النقي . وافضل الزمان له الصباح او المساء
من آخر الربيع الى منتصف الخريف . وتختلف مدته من دقيقتين للضعفاء الى عشر دقائق
او أكثر للشبان . ثم عند الخروج منه يفرك الجسد فركاً جيداً بالمناشف الى ان
يجمر الجلد ويدفأ

وحمام الهواء البارد . يقوم بالتجرد من الثياب وذلك الجسد باليد او بمنشفة خشنة
نحو دقيقتين صباحاً ومساءً وهو مفيد في تنشيط الدورة الدموية كفاائدة الحمام بالماء .
وله فائدة أخرى عظيمة للذين يصيبهم الأرق ويتضيقون من اليقظة في الليل ثم التقلب
في الفراش من عدم النوم فانهم اذا نهضوا وفتحوا نوافذ الغرفة ليتجدد هوائها واستعملوا
الحمام المذكور وبدلوا قميص النوم بقميص آخر وخففوا غطاء الفراش فكثيراً ما ينامون
بعد ذلك نوماً هنيئاً

نظافة الشعر والاسنان والاذن

ينظف الشعر . بالتمشيط اليومي مرتين او ثلاث مرات وغسل الرأس بالماء
والصابون مرة في الاسبوع او الاسبوعين . ويجب ان تكون الفرشة لينة الشعر لا شديدة
القساوة لان ذلك يزيد هبرة الرأس اي القشور التي تسقط منه . وتنظيف الاسنان
مرتين في اليوم بالفرشة الخاصة بها والماء وبعض المساحيق المصطلح عليها . واذا أهملت
تغير لونها واجتمع عليها طبقة صلبة تعرف بالخثر ربما قفلتها وصارت سبباً ليجر النفس وانتشار

الاسنان وسقوطها . والاذفار اذا كانت قدرة كل منظرها قبيحا وربما خالط قدورها
بعض الجراثيم المرضية التي تدخل الجسد مع الطعام ولذلك وجب ان نُقَلَمَ نُقْلِمًا معتدلاً
حتى لا يتسهل اجتماع الوسخ فيها وتنظف دائماً بالفرشة الخاصة بها كما غسلت اليدين

النبتة الحادية عشرة

في الرياضة والراحة

الرياضة اليومية من الشروط الضرورية للصحة . ومثل ذلك مثل جميع الآلات
الميكانيكية التي اذا أهملت بلا عمل علاها الصدأ ودخلها الخلل فكذلك الجسد اذا أهمل
عمله الطبيعي فسد بناؤه واخذت وظائفه فيزيد سممه وتنزل عضلاته ويضعف القلب
وتبطؤ الدورة الدموية ويقل تطهير الدم وتجمع الفضول السامة فيه ويصفر اللون
ويصير العقل بليداً . وكل ذلك عكس ما يحدث من الرياضة النشيطة المعتدلة التي تقوي
الجسد وتطهر الدم وتزيد شهوة الطعام وتعين الهضم وتنبه العقل

القدر الواجب من الرياضة يختلف بحسب اختلاف السن والقوة والجنس ومهنة
الحياة على ان القليل من الناس من لا ينال شيئاً منها والبعض لا ينال القدر المطلوب .
فان الفلاح العامل في الفلاة واصحاب الصنائع التي تستلزم العمل سنجار والحداد
يحتاجون الى الراحة لا الى الرياضة التي في مهنتهم كفاية منها . واما التجار والكتاب والخياط
الذين حياتهم حياة السكينة وعدم الحركة فحاجتهم اليها كبيرة وكذلك اصحاب الدرس
والتعليم والكتابة واجهاد العقل . ومن الناس من يقضي اكثر ايامه في عدم الحركة ثم يحاول
اصلاح الضرر الحاصل من ذلك برياضة عنيفة قصيرة متممة بدلاً من الرياضة المعتدلة
اليومية وهو خطأ لان الفرس الذي يكبد كدّاً شديداً ساعة واحدة في النهار يتعب
ويكل قبل الفرس الذي يكبد كدّاً خفيفاً طول النهار

انواع الرياضة * تختلف بحسب اختلاف السن واحوال الحياة . اما الولد بعد
السنة الاولى او الثانية فانه يقضي اكثر زمان يقضيه في الحركة كالركض والالعاب وبدون
على ذلك الى السنة السابعة الى ان يرسل الى المدرسة ويُحجز فيها مدة الدرس . وبين
الرياضة والتعرض للهواء المطابق علاقة عظيمة لانها تجري غالباً في الحدائق والفلاة حيث
يكون الهواء متحركاً لا ساكناً محصوراً كما يكون في البيوت ولذلك كان اولاد الفقراء
واهل البر الذين اكثر زمانهم في الخارج اصح واغنى غالباً من اولاد الاغنياء واهل
المدن الذين يُحجزون في البيوت او المدارس

والصبيان بين السنة السابعة والسادسة عشرة ألعاب مختلفة مألفة عندهم منيدة في ترويض كل العضلات الجسدية . ما عدا الركض والوثب والتعشق والسباحة في البحر وغيرها من الحركات النشيطة وقد اصطلمحوا في جميع المدارس على انواع من الترويض يعرف بالجناستيك وجعلوه قسماً قانونياً من الاعمال المدرسية . ولا فرق في ذلك بين الصبيان والبنات اللواتي يمنجن الى الرياضة الجسدية كغيرهن من البشر فلا يجوز منعهن عن اللعب والهوى في الهواء النقي الا ما كان منه عفيفاً او خارجاً عما يليق بنس النساء . واما الشبان الذين يتجاوزون هذا السن ويدرسون في المدارس العالية الكلية فلا يرضون بكل ذلك بل اضافوا اليه التجديف والسباق في ألعاب متنوعة رياضتها شديدة وعملها في الجسد ترقية القوة الى غاية ما يمكن حتى اذا فرغوا من دروسهم وخرجوا من مدارسهم ليباشروا اعمال الحياة كانوا اقوياء اشداء بلغوا صفات الرجولية وانتقوا ما اخناروه من العلوم

اخص انواع الرياضة لعامة الناس المشي وركب الخيل وركب العربات . فالاول والثاني منهما للاقرباء والثالث للضعفاء والشيخ والنساء والانتقال الى اماكن بعيدة واما التحويل عليه للشبان والكهول الاشداء طمعا بالراحة فليس من الامور التي تؤول الى تحسين الصحة والقوة

اوقات الرياضة * اتفق عامة الناس على اوقات معلومة لاعمالهم اليومية ولما كانت ذلك من مصطلحات القوم لم يكن للانسان اختيار فيها . ولا مانع فيها للصحة لانها تمكن كل احد غالباً من الرياضة والتنزه صباحاً ومساءً ويندر جداً انه لا يصح له ذلك اذا فصد به حيث انه اذا وقع ضرر من هذا الوجه لم يكن عادة من عدم الامكان بل من الكسل والاهمال . واما المدة التي تقتضيها شروط الصحة فهي ثلاث ساعات في الهواء المطلق لكل يوم

الراحة والنوم

كما ان الآلات الميكانيكية كالآلة البخارية والمركبة اذا دام عملها بلا انقطاع ولا اصلاح تعطل عن العمل كذلك الجسد لا يقوم بوظائفه الا اذا كانت له اوقات دورية لاصلاح ما يقع فيه من الخلل . وهذا الخلل على ثلاثة انواع الاول دثور الانسجة الذي يسترد بالطعام والثاني الشعور بالتعب العام الذي يزول بالراحة والثالث الاعياء العنفي والعصبي الذي لا يزول الا بالنوم . وبناء على ذلك كان للراحة والنوم علاقة شديدة

بالصحة بحيث انه اذا دام عمل الجسد بلا راحة او ذهبت الليالي بلا نوم كان ذلك لا محالة سبباً للمرض . ومن المحقق ان الذين يجعلون السهر الطويل عادتهم اما للاجهاد العقلي او للملاهي كثيراً ما يخسرون صحتهم وربما اعدوا انفسهم لامراض مهلكة .
مدة النوم التي يحتاج اليها الانسان تختلف بحسب اختلاف السن والعادة وكية التعب السابق فلا يمكن وضع ضابط لها الا على وجه تقريبي . وهو ان الطفل المولود حديثاً يقضي أكثر زمانه في النوم . والاولاد من السنة السابعة الى الرابعة عشرة يحتاجون الى مدة من ١٢ ساعة الى ١٠ ساعات ثم بعد سن البلوغ نحو ٨ ساعات للنساء و ٧ ساعات للرجال . واما الشيوخ فيحتاجون الى أكثر من ذلك . غير ان للعادة علاقة في ذلك لان فردريك الكبير و نابوليون الاول وهنتر الفيلسوف لم يناموا أكثر من اربع او خمس ساعات على انهم كانوا يشتغلون بادارة الامور العظيمة . والقاعدة العامة ان مدة النوم تابعة لكمية الاجهاد العقلي

زمن النوم الليل فاذا حوّل الانسان الليل الى النهار والنهار الى الليل وقال انهما سواء بشرط الكفاية من النوم ليلاً او نهاراً فانما يخالف الطبيعة . وقد تحقق من المشاهدة ان الذين ينامون باكراً وينهضون باكراً الى اعمالهم اقرب الى الصحة ونجاح الدنيا من الذين يسهرون الليل وينامون النهار فانهم ينجون من مضار كثيرة للصحة . واما القيولة في اواسط النهار فقال اهل الشمال انها عادة ردية تسوق الى الكسل ولا يظهر ان لهذا القول وجهاً صحيحاً الا اذا افراط الانسان في استعمالها واطال مدتها . وهي غير ضرورية للشبان والاقوياء ومفيدة للشيوخ والضعفاء والاولاد والناقمين من المرض

شروط النوم السريع الهادى ابعاد المنبهات الاعتيادية كالنور الشديد والاصوات المزعجة وهبوب الريح على الوجه والجسد . ويجب ان تكون غرفة النوم قليلة الاناث والمفروشات يتجدد الهواء فيها ولا تغلق كل نوافذها الا في البرد الشديد وان لا يكون عدد النيام فيها كبيراً . ويجب ان يكون الفراش معتدل الليونة والشراشف من القطن وغطاؤه كافياً للدفاء بدون زيادة عن ذلك لئلا يسبب الحر والعرق والآرق . ويجب ان تكون المعدة قد فرغت من الهضم وان يكون العقل هادئاً خالياً من التفكير الشديد بالمسائل الصعبة والا فيشغل بقراءة كتاب فكه نحو نصف ساعة قبل النوم

الاحلام * في النوم يفقد الانسان الشعور بالاشياء الخارجة فقدماً تاماً بحيث لا يرى ولا يسمع ما يكون حوله غير ان العقل قد يبقى عاملاً فيرى النائم رؤيا ويفكر افكاراً

ربما ذكرها عند اليقظة ذكرًا تامًا او جزئيًا هي الحلم . وهذه الاعمال العقلية تجري حينئذ بدون سلطة الارادة وبدون قوة ضابطة لها فتكون تارة منتظمة على شكل ما يخالف العقل مدة اليقظة وتارة مشوشة بلا انتظام ولا ارتباط وتكون تارة لذيدة وتارة مزعجة . وهي ناشئة عن حالة الدماغ ذلك الوقت وتابعة لحالة الصحة وللانكار السابقة وبعض الكيفيات المحيطة بانثائهم كراحة الفراش ووضع الجسد وحجب انور وهدو الاصوات ونقاوة الهواء وخلو المعدة من الاطعمة العسرة المضم . فمن اراد ان يرى احلامًا لذيدة ويتخلص من الرؤى الخيفة وجب عليه الالتفات الى هذه الامور البسيطة

منافع اوربا ومضارها

رأى ابناء هذا العصر من غرائب العمران ما لم يره ابناء عصر آخر من العصور الغابرة . فقد قامت فيه الامم الاوربية ولا سيما اهالي الشمال منهم كالانكليز والالمان وضربوا في انحاء المعمورة شرقًا وغربًا وطافوا حول جزائر المحيط ورادوا مجاهل افريقية قالوا تلك البلدان عامرة بسكانها واكثرهم اقوام همج منخطون عقلاً وادباً وصناعة وزراعة كأنهم لا يزالون على الفطرة الاولى بل كأنهم انخطوا عنها حتى ماثلوا العجاوات . وبعضهم ارقى من بعض ولكن ليس منهم من يستحق ان يقابل بالاوربيين او بابناء بلادنا الذين اقتبسوا العمران الاوربي او باسلافنا الذين شاع بينهم العمران العربي والروماني والمصري وذلك ليس من حيث صحة الابدان ورسوخ الآداب بل من حيث العلوم والفنون وسائر الوسائل التي توسع المعارف وتسهل اكتساب المعاش . حتى لقد زعم بعض العلماء انه يستحيل ان يكون الناس كلهم من اب واحد او من اصل واحد لما بينهم من التباين العظيم ظاهراً . وسواء كان اولئك الاقوام باقين على الفطرة الاولى كما يذهب الجمهور او منخطين عنها كما يذهب فريق من العلماء فهذه هي حالهم التي رآهم فيها ابناء هذا العصر اول ما دخلوا بلادهم ولا يزال كثيرون منهم فيها حتى يومنا هذا والعمران الاوربي الذي ازجي في بلادهم ازجاء لم يقدم كلهم ولا فعل بهم على حد سوى بل اضربوا اكثرهم ضرراً بليغاً . فالامير يكون الاصيلون الذي وجدوا في تارتي اميركا حينما دخلها الاوريون منذ ايام كولبوس انقرض الجانب الاكبر منهم وزال عمرانهم حتى امسى اثرًا بعد عين فلم يبق من شعوب المكسيك الذين وجدتم

كورنيس الاسباني سنة ١٥١٩ في حالة من العمران ارقى من العمران الاسباني من وجوه كثيرة ووجد مدنها أهلة بالسكان وحقوق نساءهم مثل حقوق رجالهم وهن يتعاملن مثلهم القراءة والكتابة وسائر الفنون - لم يبق منهم سوى ملاين قليلة عائشة عيشة البداوة والذل



صورة هندي من هنود اميركا

والهنود الاميركيون الذين كانوا في الولايات المتحدة لم يكونوا في حالة صالحة من العمران حينما دخل الاوربيون بلادهم لكن اتصال الاوربيين بهم كاد يقرضهم ولم يزدحم الا همجية وقد احصت حكومة اميركا عدد هنودها سنة ١٨٤٠ فوجدتهم ٤٠٠ الف نفس

وسنة ١٨٥٥ فوجدتهم ٣٥٠ ألفاً وسنة ١٨٧٢ فوجدتهم ٣٠٠ ألف وسنة ١٨٧٩ فوجدتهم ٢٥٣ ألفاً . ومعلوم ان اهالي اوربا واميركا الراجعين في بحبوحة العمران يزدادون عدداً وقوةً عاماً فعاماً واهالي الصين واليابان وغيرهم من الشعوب القديمة المتمدنة قد تضاعف عددهم مراراً في القرون الاخيرة وان المتوحشين الذين لم يرتدوا بحجة التمدن الاوربي يزدادون عدداً أكثر من الانكليز والالمان فقد كان عدد بعض الزوج مليوناً واحداً سنة ١٨١٠ فاصبحوا سنة ١٨٨٠ ستة ملايين فزادوا خمسة اضعاف في تسعين سنة ولذلك فانقرض الهنود الاميركيين ونحوهم من الشعوب طارئة وسبب الفاتح والتاجر فان الفاتح لا يهيم الا بتدوين البلاد واخضاع سكانها او طردهم من اوطانهم والاستيلاء عليها . والتاجر لا يهيم الا بترويح بضائعه ولو كانت المسكر والبارود والسهم الزعاف . فالاول اشحن في الاهلين ومكن البغض والعداوة في قلوبهم . والثاني اغرقهم في بحار المسكرات واماتهم عقلاً وادباً وسلمهم بالبنادق ليقتل بعضهم بعضاً وادخل سيف بلادهم الامراض والابوثة

ويأتي بعد هذين دعاة الدين وهم في الغالب اهل دعة ومسالمة وغيرة صحيحة على خير العباد فيصلحون ما افسده ذاك وقد يفلحون في ترقية الشعوب بعد انحطاطها وانماها بعد انقراضها وقد لا يفلحون الا في اصلاح الشؤون الظاهرة ويبقى النسل اخذاً في القلة والشعب في الانقراض لان تغيير العادات من حيث المأكل والمشرب والملبس والمأوى لا تصلح نتائجها الا بعد ازمان طويلة فاذا بقيت من الشعب بقية الى ان يعناد هذه العادات الجديدة عاد الى النمو والارتقاء كما حدث لهنود اميركا الان فان عددهم عاد الى الزيادة بعد نقصان . وعلى ذلك امثلة كثيرة في تاريخ اميركا وافريقية وجزائر البحر منها ان سكان جنوبي اميركا الجنوبية كانوا من اقوى الناس بنية واطولهم قامة واحسنهم اخلاقاً حينما رآهم الاوربيون اول مرة منذ ثلثة وسبعين سنة فلما اتصل بهم الفاتح والتاجر فسدت آدابهم وضوّلت ابدانهم وقل عددهم حتى كادوا ينقرضون . وزارهم الشهير دارون منذ نحو ستين سنة ورأى انفسهم في الشرور وتسلطهم عليه فقال انه يستحيل ان يرتقوا من الحالة التي هم فيها . واتخذ قوله حجة . لكن دعاة الدين واظبوا على تعليمهم وانذارهم فالفحوا . وسنة ١٨٨٥ كتب بعضهم الى جريدة الدايلي نيوز يقول " ان ما كتب في هذه الجريدة امس دعائي الى بسط حقيقة الحال من جهة صديقي ورفيقي المرحوم دارون وجمعية المرسلين في اميركا الجنوبية فقد قال لي دارون مراراً

كثيرة انه لا فائدة من ارسال المرسلين الى الفيوجيين (سكان الطرف الجنوبي من اميركا الجنوبية) لانه يحسبهم احط طوائف الناس فكنت اجيبه اني على غير رأيي وان الناس بها انخطت درجاتهم لا يتعذر اصلاحهم . وسنة ١٨٦٩ كتب الي ان ما قرأه حديثاً عن نجاح المرسلين في تلك البلاد اقنعته بانه كان مخطئاً في حكمه على اهلها وانني انا كنت صيباً وبعث الي مبلغ من المال لكي اعطيه للمرسلين علامة لسروره من اعالمهم وكتب الي في ٣٠ يناير سنة ١٨٧٠ يقول " ان نجاح المرسلين في تلك البلاد من اعجب ما يكون وقد اذهلني لانني كنت احسب ان اتعابهم سذهب سدى فهو نجاح عظيم وحبذا لو جعلتموني عضواً في جمعيتكم "

وكتب الي سنة ١٨٧٤ يقول " لقد سررت جداً بما سمعته عن الفيوجيين وهو من الغرابة بمكان عظيم " . وكتب سنة ١٨٧٩ يقول " ان نقدم الفيوجيين عجيب جداً ولولا حدوثه فعلاً ما كنت اصدق انه ممكن " . وكتب الي سنة ١٨٨٠ يقول " ان الاخبار التي بعثت بها الي عن الفيوجيين عجيبة جداً وقد سررت بها سروراً عظيماً . واني طالما قلت ان نجاح يابان السريع اعظم العجوبة في الدنيا ولكنني اقول الآن ان نجاح فيوجيا يكاد يماثلها في غرابته " . وكتب الي سنة ١٨٨١ يقول " ان اخبار الفيوجيين سرّين وسرّ كل عائلي وان ما قيل عن امانتهم لني غاية الغرابة . ولو سئلت عن رأيي قبل الان لقلت ان كل المرسلين الذين في المسكونة يعجزون عما فعلتموه في تلك البلاد " . وبعث الي بالمال الذي يدفعه سنوياً لدار الايتام في غرة ديسمبر سنة ١٨٨١ وكتب يقول " ان اعمال المرسلين جارية احسن مجرى على ما يظهر من جريدتهم " انتهى

وهذا شأن اهالي جزائر هواي (صندويج) فانهم كانوا نحو مئتي الف نفس لما زارهم القبطان كوك سنة ١٧٧٨ وقد قابلوهم بالاكرام والترحيب ثم بدا منه او من رجاله ما رايهم فقتلوه . واخלט بهم الاوربيون والاميركيون بعد ذلك ففشيت فيهم امراض التمدن وفتكت بهم فتكاً ذريعاً حتى لم يبق منهم الا سوى اربعين الف نفس . الا ان المرسلين دخلوا البلاد ايضاً فعملوا من بقي من اهلها وهذبوهم والآن لا فرق بينهم وبين الاوربيين نزلاء بلادهم لا في الازياء ولا في المعارف ولا في المقام . وحكومتهم دستورية انتخابية مثل احسن حكومات اوربا وقد كانت ملكية ولكنهم خلعوا ملكتهم في الصيف الماضي ونادوا بالحكومة الجمهورية وطلبوا الانضمام الى الولايات المتحدة الاميركية

واهالي زيلندا الجديدة كانوا نحو مئة الف نفس لما دخل بلادهم القبطان كوك الشهر

سنة ۱۷۶۹ وكانوا اهل بسالة وكرم واباءة. ولغتهم افصح اللغات واطربها واصلحها للخطابة
والغناء ولكن الاوريين دخلوا بلادهم في اوائل هذا القرن وادخلوا اليها البنادق والمسكرات
فاخذوا يقتلون بعضهم بعضاً ويعتدون على نزلاء بلادهم حتى اضطرت الحكومة الانكليزية
ان تستولي عليها. وقل عدددهم حتى لم يبق منهم الآن سوى ۴۲ الفا. فبادر المرسلون الى
اصلاح ما افسده التجار والمجاعة ونحوهم فصلح شأنهم وابطلوا عوائدهم القديمة ولا سيما
عادة الوشم الذي كانوا يغطون وجوههم وابدانهم به كما نرى في هذا الشكل وهو صورة



رئيس من رؤساء اهالي زيلندا الجديدة

رئيس من رؤسائهم. واعنقوا الدين المسيحي وتزويوا بالازياء الاوربية وصاروا يعلمون
اولادهم مثل الاوريين. وقد صار عدد الاوريين هناك الآن نحو سبع مئة الف نفس
وحكومتهم نيابية وعدد نوابهم ۷۴ اربعة منهم من الوطنيين وسبعون من الاوريين
فلوطنيين مثل حقوق الاوريين تماماً لان عدد نوابهم بنسبة عددهم. وحقوق النساء هناك
قد بلغت غاية ما يمتناؤه النساء لان البالغات منهن يشتركن في انتخاب النواب كالرجال
وتنخب النواب والحكام منهن ايضاً

وهذا شأن الكفرة سكان جنوبي افريقية فانهم كانوا مشهورين بالضيافة والامانة

والصدق وحسن التدبير فلما دخل بلادهم الفاتح والتاجر فسدت آدابهم وتفرق شملهم وتضعفت احوالهم. ثم جاءهم المرسلون فاصحوا بعض ما افسده الدين سيقوهم. والآن ترى المدارس في تلك الارحاء عامرة بالطلبة والكنائس خاصة بالعباد وخدمة الدين فيها من الكثرة والزولو بهيئة تروق الناظر من حيث حسن البزة ومهابة الطلبة كما ترى في هذا الشكل.



صورة واحد من قسوس الزولو

وما قبل عن الكفرة والزولو ينال عن غيرهم من سكان غربي افريقية وجنوبها فان اتصال الاوربيين بهم اضرهم اولاً ثم نفعهم فارتقوا في درجات العلم والعرفان. وقد شاهدنا شبانهم في مدارس اوربا وسمعنا وعاظهم يعظون باللغة الانكليزية مواعظ تدل على واسع علمهم وحسن تدبيرهم

وجملة القول ان اتصال الاوربيين بغيرهم ضار من جهة ونافع من أخرى فاذا اقتصر الذين يتصل بهم الاوربيون على اقتباس ادواء العمران الاوربي كالسكر والخلاعة وابتاعوا منهم الاسلحة النارية ليقتل بعضهم بعضاً فمض ضرر محض وقد يؤول الى انقراضهم. واذا اقتصروا على اقتباس العلوم والفضائل من علمائهم وفضلائهم واقتدوا بهم في الجود والعمل وحسن السياسة فمض نفع عظيم لان الذين شادوا دعائمهم قد انتفعوا منهم وسادوا به على اكثر المعمورة

المغالاة بالصور

لا تدخل مدينة من المدن الاوربية الكبيرة الا ترى فيها داراً للصور والناس يقدون اليها زرافات ويقفون امام صورها ويقلبون فيها الاحداق والكتب في ايديهم يقرأون عنها تارة وينظرون اليها اخرى كأنهم يستجولون سرّاً خفياً . ولا يقتصر جمع الصور على المعارض العمومية بل تراها في قصور الملوك ودور الامراء ويوت الاغنياء . وهم يغالون بها الى حد يفوق التصديق وتجارها اهل دعة ودهاء ولم في نقد الصور باع طويل فاذا عرضت عليهم صورة قلبوها ظهراً وبطناً وقالوا لك انها من المدرسة الايطالية او الفرنسية او الانكليزية ومصورها فلان او فلان وهم يعرفون كيف يغالون بها ويكسبون المكاسب الطائلة

واشهر اسواق الصور مدينة لندن ام المدائن وقد كان هذا العام من الاعوام النادرة في غلاء صورها فيها فبلغ ثمن بعضها مبلغاً فاحشاً وكان اكثر اقبال المشترين على صور النساء الجميلات واثن صورة من ذلك صورة لادي ملغراف بيعت بعشرة آلاف جنيه^(١) وهي من تصوير المصور غنسبرو الانكليزي . وهذا اغلى ثمن ذُفع بصورة من صورهم حتى الآن . والصورة بيضية الشكل طولها ٧٤ سنتيمتراً وعرضها ٦١ سنتيمتراً لا غير وهي تمثل تلك الغاية بثوب ابيض ورداء اسود وشعر رُش عليه دقيق فصار كأن الشيب قد وخطه . وقد بيعت هذه الصورة نفسها سنة ١٨٨٢ بالف وسبعين جنيهًا لا غير والذي ابتاعها سنة ١٨٨٢ باعها الآن بعشرة آلاف جنيه كما تقدّم وهو من تجار الصور المشهورين ومن ذوي اليسار بينهم

وغنسبرو المصور من امهر مصوري الانكليز ولد سنة ١٧٢٧ وتوفي سنة ١٧٨٨ وكان معاصراً لرينلدس المصور الشهير وكان رينلدس ادق منه صناعةً وهو امهر من رينلدس في تمثيل الاشياء على احسن ما تكون عليه . وبقيت صورته رخيصة الثمن اربعين عاماً ولم يبلغ ثمن صورة منها الف جنيه الا سنة ١٨٢٨ حينما بيعت واحدة منها بالف ومئة وثلاثين جنيهًا ومن سنة ١٨٦٧ فصاعداً زادت مغالاة الناس بصوره فبيعت واحدة منها سنة ١٨٧٦ بتسعة آلاف وتسع مئة جنيه وبيعت واحدة منها هذا الصيف بالف جنيه والذي

(١) تريد بالجنيه في كل ما يلي الجنيه الانكليزي القديم وهو ٢١ شلن او مئة غرش وعرشان ونصف

باعها ابتاعها منذ سبع عشرة سنة بثلاثمائة وخمسين جنيهًا . وبيعت صورة ثالثة من صور
بالفين ومئة وخمسين جنيهًا وهذه الصورة عيها بيعت منذ سنة بثلاثة آلاف ومئة جنيه
لكن الذي اشترها بهذا الثمن ثم باعها بارخص منه ليس تاجرًا من ثبار الصور بل
اميرة من الامراء

ويع من صور رينلدس الشهير صورة لادي سميث واولادها باربعة آلاف وثلاثمائة
جنيه وفيها عيب في وجهها اراد احد المصورين ان يصلحه فاتفقوا ولولا ذلك لبيعت
بمضاعف هذا الثمن . وقد بيعت هذه الصورة نفسها سنة ١٨٧٨ بالف ومئتين وخمسين
جنيهًا لا غير . وبيعت صورة ثانية من صور هذا الصيف بالفين وثلاثمائة جنيه وصورة
ثالثة بالفين ومئتي جنيه وصورة رابعة بالف وثلاثمائة جنيه وهذه الصور كلها من ادنى صور
ومن اشهر خصوم رينلدس رُمي المصور المشهور وله صور كثيرة اشهرها صور لادي
هملتون عشيقه امير البحر نلسن ومنها صورة اصل ثمنها مئة جنيه بيعت سنة ١٨٩٠ بثلاثة
آلاف جنيه . واشتهر رُمي بتصوير الاشخاص حتى انه كسب من صناعه في سنة واحدة
ثلاثة آلاف وخمس مئة جنيه ولكن اُهمل امره وامر صورته بعد وفاته حتى ان الصورة
التي كان يأخذ اجرتها خمسين جنيهًا صارت تباع بينهم ثم زاد اقبال الناس عليها الآن
وارتفع ثمنها ارتفاعًا فاحشًا وقد بيع هذا الصيف خمس من صور بتسعة آلاف وستة
وثمانين جنيهًا ولعله صورها كلها في اسابيع قليلة

ويع كثير من صور المصور تُرثر بيعت واحدة منها بستة آلاف واربع مئة جنيه
وقد بيعت هذه الصورة سنة ١٨٦٣ بالف وستة مئة جنيه . وبيعت صورة ثانية الآن باربعة آلاف
جنيه وكانت قد بيعت سنة ١٨٧٨ بتسع مئة وعشرة جنيهات لا غير . وصورة ثالثة بخمسة
آلاف ومئتي جنيه

وبيعت صورة من صور موراند السكير بالف جنيه واخرى بالف وخمسين جنيهًا
واخرى بتسع مئة واربعين جنيهًا . وهذه الصور الثلاث بيعت سنة ١٨٦٤ بستين
جنيهًا لا غير

وبيعت صورة من صور كوكس بالفين واربع مئة جنيه واصل ثمنها عشرون جنيهًا
لا غير . وبيعت صورة اخرى بالف وثلاثمائة وخمسين جنيهًا وكانت قد بيعت سنة ١٨٦٧
بمئة وسبعة وسبعين جنيهًا . وبيعت ستة رسوم من رسوم بستة آلاف جنيه واصل
ثمنها مئتا جنيه

وبيع كثير من صور المصور هُبنر بأثمان فاحشة منها صورة بيعت بخمسة آلاف وسبع مئة جنيهه وكانت قد بيعت في العام الماضي بثلاثة آلاف وسبع مئة وخمسين جنيهًا وبيع كثير من الصور الهولندية منها صورة بيعت بالني جنيهه وكانت قد بيعت سنة ١٨٤٨ بخمس مئة وثلاثين جنيهًا. وأخرى بأربعة آلاف ومئة وخمسين جنيهًا وأخرى بأربعة آلاف ومئتي جنيهه

وبيعت واحدة من الصور الاسبانية بأربعة آلاف وثلثمئة جنيهه وأخرى بالفين وثلثمئة وخمسين جنيهًا مع ان اختها في اللوفر بباريس اشترت سنة ١٨٥٢ بخمس مئة وستة وثمانين الف فرنك اي بأكثر من ثلاثة وعشرين الف جنيهه

وبيع كثير من الصور الفرنسية منها صورة بيعت بالفين وثلثمئة وخمسين جنيهًا وأخرى بثلاثة آلاف وتسع مئة جنيهه وأخرى بثلاثة آلاف وثلثمئة وخمسين جنيهًا وبيعت مجموعة كبيرة جدًا من الصور الايطالية بثلاثة عشر الف جنيهه وأكثرها فبيع مشوه ويقال ان صاحبها ابتاعها اصلاً بنحو مئة الف جنيهه ولكنه اساء اختيارها وحفظها فهبط ثمنها الى هذا الحد

قلنا في صدر هذا المقال ان عامنا هذا من الاعوام النادرة في غلاء صورته ثم رأينا ان العام الماضي والذي قبله كانا مثله في ذلك فقد بيع في يومين منها صور بأكثر من مئة الف جنيهه وبيعت مجموعة المستر بريس سنة ١٨٩٢ بأكثر من سبعين الف جنيهه ويقال انه اشترها بنحو تسعين الف جنيهه وبيعت مجموعة أخرى في العام الماضي بخمسين الف جنيهه مع ان صاحبها اشترها بنحو عشرة آلاف جنيهه

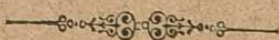
وبيع في العام الماضي والعامين اللذين قبله كثير من الصور الهولندية منها صورة هاجر واسمعييل من تصوير جان بوث بيعت سنة ١٨٢٨ بأقل من ثلثمئة جنيهه وسنة ١٨٧٥ بأربعة آلاف وخمس مئة جنيهه وهبط ثمنها سنة ١٨٩٣ الى الف وتسعين جنيهًا. وصورة ارض من تصوير كويت بيعت بالني جنيهه. وصورة من صور هباما بيعت سنة ١٨٩٢ بستة آلاف وستمئة جنيهه وهي من اجمل الصور وابدعها. ومن ذلك صورة حرجة بيعت سنة ١٨٩٣ بأربعة آلاف وخمس مئة جنيهه وصورة أخرى بيعت سنة ١٨٣١ بنحو مئتي جنيهه فبلغ ثمنها سنة ١٨٩٣ الدين ومئتي جنيهه

ومن اثنى الصورة الهولندية صورة طولها ٣٥ سنتيمترًا وعرضها ٣٣ سنتيمترًا لا غير بيعت بأربعة آلاف ومئة جنيهه سنة ١٨٦١ ثم هبط ثمنها في العام الماضي الى ٢٥٠٠ جنيهه.

وصورتان اخرى ان تمثلان رجلاً وامراً أنه بيعتا باثني عشر ألفاً ومئتي جنيه

ومن اشهر الصور التي بيعت حديثاً صورة الصاب من تصوير رفائيل المصور
الايطالي الشهير بيعت بعشرة آلاف وستمئة جنيه وهي كبيرة طولها نحو ثلاثة امتار
وعرضها نحو مترين

وبيع كثير من صور المصورين الانكليز باثمان فاحشة منها صورة من تصوير
كنستابل بيعت بستة آلاف ومئتي جنيه وصورة من تصوير كوكس باربعة آلاف
 وخمس مئة جنيه . وصورة خان اخليلي في مصر من تصوير لويس بيعت بالف وتسعين
جنيهاً . وصورة حوش بطريك الاقباط من تصويره ايضاً بيعت بالف وستمئة وخمسين
جنيهاً . وصورة مفسر القرآن بيعت بالفين وخمس مئة وخمسين جنيهاً . ومنها صورة من
تصوير لندسير بيعت بستة آلاف وتسعمئة جنيه وصورة من تصوير ولكي بخمسة آلاف
وثلاثمئة جنيه . واثنان الصور الانكليزية كلها صورة لادي بني دلا بيعت في العام الماضي
باحد عشر الف جنيه وهي من تصوير رينلدس . وبيعت معها صورة اخرى من تصويره
بسبعة آلاف وخمس مئة جنيه . هذا وكيف الفتنا الى الاوربيين والاميركيين رأينا
ما يدعشنا في مفالاتهم بثر العقول ورائع القرائح فلا ينبغي واحد منهم الا ويقدر وانه
قدره ويرفون منزلته وهذا من اسرار نجاحهم واسباب ارتفاعهم



حضر موت واهلها

واذا نظرت البلاد رأيتها تشقى كما تشقى العباد وتسعد

هذه بلاد اليمن بلاد اللبان والمر والذهب والدر البلاد الذي شتمها اليونان والرومان
بالعربية السعيدة تميزاً لها عن سواها رُميت عن قوس الزمان بسهام صائبات فافل نجم
سعدتها وقوض عمارتها ومضت الاحقاب آخذاً بعضها برقاب بعض وهي لم تنق من
سكرتها ولا فيض لها النهوض من سقطتها ولا نعلم الآن من اخبارها مع اننا واهلها
مشتركون في اللغة الا ما رواه لنا الرحالة بنت الانكليزي الذي راد تلك الانحاء في
الشتاء الماضي وما قبله . وقد رأينا ان نلخص بعض ما كتبه عنها لما فيه من الفوائد
والنواذر ونعلق عليه ما نتم به الفائدة قال

نزلنا المكلا وهي اكبر فرضة في بلاد العرب بين عدن ومسكت يوتها مطلية بالشيد وفيها قصر واليها او سلطانها وهو كبير نفيم . ومن يرى هذا السلطان بطيلسانه المخمل وخيجه المرصع بالجواهر يحسبه من ملوك الهند . وفي المكلا كثير من الفرس نزلاء الهند ولذلك ترى اللغة الهندستانية شائعة فيها شيوع اللغة العربية

ووكّل بنا السلطان شيخاً من الخالكية وهم بدو ضئال الاجسام سود الوجوه عراة الابدان ما خلا مناطق صغيرة على احوائهم فيها خناجرهم ومنافسهم التي ينقشون بها الشوك من ارجلهم . وشعر رؤوسهم كث مضرور بعضه بضفائر من جلد ولا مشابهة بينهم وبين عرب مصر والشام لا في الهيئة ولا في العقائد

ونهبنا الشيخ وعشرة من رجاله في الصباح وانقضوا على امتعتنا انقضاؤا النسر وجعلوا يصيحون ويتشائمون وقسموا الامتعة اثنين وعشرين قسماً ليحملوها على اثنين وعشرين جملاً واقترحوا عليها بازلام كازلام الميسر (يسمونها طيباناً) ثم اقترحوا علينا ايضاً فركبنا الجمال وامتعتنا في رحالنا فسارت بنا الهويينا الى ان خرجنا من البلد وصرنا على بضع دقائق منه فاناخوا الجمال وحطوا الرحال ونالوا هنا المبيت . وهنالك اكوام من السمك القديم تبعث منها الروائح الخبيثة . وهم يقدّرون السمك ويذخرونه طعاماً لهم ولجمالهم . فاشتدّ الخصام بيننا وبينهم الى ان اقنعناهم بالمسير حتى نبعد عن تلك الزحف الخبيثة فسرنا ميلين ونزلنا تحت نخيل اظلنا بقية يومنا ونمنا تحته وقتنا من الصباح واوغلنا في تلك الاحقاف والتهائم^(١) ثلاثة ايام متواليات فلم نر الاً صخوراً جرداء واودية افعمتها الرمال يتخللها ينابيع بركانية تتبع من الارض فجي مواتها وتحول القفر جنة غناء باسقة الاشجار غضة الرياحين . وهناك شجر الأراك وهو نجم صغير يستاك بعيدانه والبدو يصفونه لتنظيف اسنانهم وفيه مرارة . ثم دخلنا شعباً شديداً الحر كثير القراد وفي اعلاه قريتان فيهما غيل^(٢) تستقيان منه . ويزرع سكانها النخيل والبقل^(٣) والحنطة ويروونها بآيه . وبتنا هناك تلك الليلة ولم نكد ننبج جمالنا حتى احاطت بنا نساء البدو احاطة الدوار بالمصم وهن متبرقعات ببراقع زرقاء ومعهن اطفالهن في اسرة صغيرة كالاسفاط

(١) الاحقاف جمع حقف اسم الرمال التي في تلك البلاد والتهائم جمع نهامة اسم الاراضي المنصوبة

فوق الاحقاف

(٢) الغيل الماء الجاري على وجه الارض وهو اسم هناك

(٣) لعل الفنفسة التي يسميها العامة فصة وفي كالكرسة

وقمنا في اليوم التالي وصعدنا في تلك النهاء حتى بلغنا اعلاها وارتفاعها عن سطح البحر خمسة آلاف قدم وهي الجبال التي ذكرها ابلينوس المؤرخ حيث كان اللبان والمر. ولم يزل المر كثيرا هناك واشجاره صغيرة تخدش فتخرج عصارتها وتجمد وهي المر المعروف واما اللبان (٤) فلم نرمه الا شجرة واحدة مع ان تلك العقاب (٥) كانت مغطاة به

وبعد ان سرنا في تلك العقاب ثلاثة ايام متوالية اخذت الاودية تتشعب منها وتنزل الى ارض حضرموت (٦) وجوانب هذه الاودية قائمة في الغالب حتى تكاد تكون عمودية فلما اطلنا عليها ورأينا ما في بطونها من الخصرة والعمارة حسبنا انما انتقمنا بغتة الى عالم آخر. وكنا عازمين ان نزل الى حضرموت بطريق وادي الحسي الذي نقطه قبيلتهم وهم فيها الخريبة في رأس ذلك الوادي وانزلونا في وادي الحسي الذي نقطه قبيلتهم وهم فيها ذوو جام ويسار ونساؤهم لا يتهرقن كنساء الساحل ولكنهن يكثرن من الاساور والخلخال والاقراط والخزائم والخواتم والتمايم. وقمنا من هناك ونزلنا في قرية الخيف وسكانها عرب صرف ونساؤهم وبناتهم يصبغن وجوههن بالورس ويكحجن بالاثمد ويرسمن في وجناتهن خيلا خضراء ويلبسن رداء قصيرا من القطن معلما برقع صفراء وحمراء وقد حاولت زوجتي ان تدنو منهن فهربن من وجهها كالنعام الجافل

وواظبنا السير الى ان بلغنا مدينة الهجرين وهي اكبر ما هنالك من القرى وقد بنيت على صخر كبير في وادي الكسر قبلما يتصل بحضرموت بعشرين ميلا وفيها كثير من الابراج والصوامع لكنها من الداخل كثيرة الاوساخ والاقدار وهناك اختص الجمالة معنا فركناهم واستأجرنا غيرهم

والارض حول الهجرين مشحونة بانقاض المدن والكتابات الحميرية ولكننا لم نتمكن من النظر فيها مليا. وقمنا من الهجرين ومررنا ببني نهد وهم من اجلاف العرب فابازوا منا السيار (٧) اضعافا مضاعفة ولما بلغنا عصب بلغ النقطع من اهلها ان منعونا الاستقاء من برهم والاستغلال بطل جامعهم فداومنا المسير الى ان بلغنا الحوراء وهناك قصر عظيم لبني

(٤) اللبان البخور

(٥) العقاب جمع عقة وهي المرقى الصعب من الجبال والطريق في اعلاها وهذا هو اسمها الآن عند

اولئك البدو

(٦) حضرموت واد فسيح عرضة اكثر من ثمانية اميال الى الشمال الشرقي من عدن بينة وبين بحر

العرب النعام والاحقاف المار ذكرها

(٧) السيار مال يدفع لقبائل العرب فترسل مع من يدفعه رجالا لحراسته

القعيطي حكام البلاد وهو سبع طبقات كثير الابراج والصوامع والاطناف والشرفات .
فرحَّب بنا صاحب الحوراء وبعث الينا الهدايا من الجداء لاننا قد صرنا على مقربة من
قصة السلطان صالح بن محمد القعيطي وهو اعظم ملوك حضر موت جاهاً وأكثرهم مالاً ورجالاً
وسرنا من الحوراء مرحلة واحدة فدخلنا وادي حضر موت وهم يخضون اسم
حضر موت بذلك الوادي الفسيح الرحاب ولا يطلقونه على بلاد التهايم المنصوبة نحو البحر .
وعرض هذا الوادي من حيث دخلناه ثمانية اميال والقرى منظومة على جانبيه كقلائد
الدر . ولم نكد ندنو من قصر القطن حيث يقيم السلطان صالح حتى رأينا الارض
مغطاة بالخيل والقت ونحوه من الزريمة التي تروى من الآبار فان تحت الرمال التي
تغطي سهل حضر موت نهراً جارياً فاذا حفرت فيها الآبار نبع الماء منها فاستقاه العرب
بالقرب ورووا الارض به

وبعث السلطان صالح رسولا يطلب الينا ان نؤخر دخولنا الى الغد لكي يتم
استعداده لاستقبالنا لاننا اول من زار بلاده من الامة الانكليزية فنزلنا خارج مزدرع
المدينة ووانانا وزيراه الى هناك بالنيابة عنه وهما من جلة القوم فرحبا بنا وابلغانا سلامه
وقدافي الصباح وركبنا الخيول التي بعث بها الينا وسرنا حتى وصلنا قصر القطن وهو من بدائع
الزمان في فخامة بنائه وارتفاع ابراجه وزخرفة كواه وابوابه فوجدنا السلطان جالسا
عند بابيه لاستقبالنا وعليه حلة من الحرير الاصفر وعلى رأسه عمامة من الدمقس وهو
كبير الهامة اسمر اللون الى السواد لان امه جارية سوداء رَحِب الصدر طلق الحيا فمش
لنا وبش وانزلنا في قاعة كبيرة مفروشة بالبسط الفاخرة وامر ان نبقى في ضيافته ما اقنا
في تلك البلاد . ولما رأينا طعامه لا يوافق ذوقنا طلبنا ان يعفينا منه فقبل الطلب ولكنه
امر ان تقدم لنا كل مواد الطعام من لحم وسمن وخضر وما اشبه وطهائنا يطبخونها لنا
على حسب عوائدنا

والقصر خمس طبقات الاولى للبضائع والغلال والثانية للخدم والثالثة اعطاها لنا وابقى
لنفسه وحرمه الرابعة والخامسة . وفي كل غرفة من غرف الضيوف مكان لتحميس البن
وعمل القهوة وحولها صحاف الطيوب من الخزف الصيني القديم والمذاب لطرده الذباب
والمباخر لتبخير الضيوف ولتبخير الآنية المختلفة حتى الكوب والكؤوس

وكان السلطان ينزل لزيارتنا كل يوم ويتحدثنا بامور بلاده ويذهب معنا لمشاهدة
الآثار القديمة ويساعد عالم النبات وعالم الحيوان من رجالنا في البحث عما في بلاده من

انواع الحيوان والنبات . وكثيراً ما كان يشكو البنا ما يعانیه قومه من غيرة نساءهم وجهلهم . ولما رأى زوجتي تصور صور الشمس جعل يتأوه ويتحسر لان نساءهم لا يعرفن الآ التبرج والزين والسلطة والخصام وقد تزوج باثنتي عشرة امرأة ولكن ليس عنده منهن الا ن سوي اثنتين وقد ابعده بينهما تخلصاً من شرهما والاولى منهما اخت سلطان المكلل وهو يخافها خوفاً شديداً فاذا اراد ان يزور زوجته الاخرى وهي في مدينة شبام تحمل لذلك الف عذر . وقد قال لنا مرة ان نساءهم يحسبن انفسهم غرباء عن رجالهن ويماولن

ان يتزرن منهم كل ما يستطعن ابتزازه حتى اذا طلبوهن لم يذهبن فارغات وكثيراً ما شكا البنا جهل رجاله ومقاومتهم له في ما يريد ادخاله الى بلاده من اساليب العمران . ويظهر لنا انه لولا غناه المفرط الذي كسبه في بلاد الهند (لانه اقام فيها اثنتي عشرة سنة) لما بقوا على طاعته ولكن صاحب المال قوأل لما يريد فعأل لما يقول . وهو يجاهر بان الهند سبب ثروته ونعمته وانه كان صعلوكاً قبل ذهابه اليها وهذه عبارته " كنت حرامي مثل هولاء " اي رجاله . وكان يتحسر لان حكومة الهند لا تبعث اليه بطبيب مسلم وقال انه يدفع نفقات سفره كلها ويحمله على الرحب والسعة ويستعين بمعارفه العلمية والادبية على اصلاح بلاده . فخذوا لو اجيب طلبه لان اهل حضر موت من اجهل الناس بصناعة الطب والعلاج وعندهم اناس يدعون هذه الصناعة ولكن دواءهم الوحيد الكي فيعالجون به كل داء . وهم على جهلهم ضحكوا علينا مرة حتى فخصوا الارض بارجلهم . ذلك ان نباتينا عثر على شجرة من اشجار الخروع فذاق بزرها واستطابها واتى بشيء منه واظعمه لاثنتين من الخدم ولم يكن الا برهة وجيزة حتى اصيب الثلاثة بمغص وقيء وآلم مبرح فجعل العرب يضحكون عليهم وينذرونهم بالموت لانهم قالوا ان الجمال آتني تأكل من هذا البزر تموت فكيف اذا اكلمها الناس . وظل الثلاثة في شدة عظمة ذلك اليوم والذي بعده ولم يشفوا الا في اليوم الثالث

وجنائن السلطان مملوءة بالخضر والبقول اطعامه والبقول والنفل لمواشيهم والتيل والحناء للصباغ . وبساتينه مملوءة بالنخيل وهم يعتنون به اعناء عظيماً فيأكلون ثمره ويسقفون بيوتهم بجريدته ويطعمون دوابهم دقيق نواه واذا سافر احدهم فزاده جراب من التمر . وفي البساتين والجنائن ابار كثيرة يستقي الماء منها في الصباح والمساء لري الاشجار والبقول وحول البساتين قفار قاحلة ليس فيها الا شجرة العلب ثمرها كالفتح البري ويسونه دوماً وهو يُعقد بالسكر او بالعسل فيستطاب ويغسلون بورقها ويسمنونها غسلاً

وفيها ايضا قليل من الشوك الذي ترعاه الجمال

وذهب بنا السلطان صالح مدة اقامتنا في القطن لمشاهدة البلاد المجاورة فضربنا مرة في الانحاء الشمالية حتى بلغنا الاحقاف وشاهدنا قبر النبي صالح وكثيراً من الآثار الحميرية. ثم ارسلنا الى مدينة شبام^(٨) عاصمة مملكته وهي من اعظم مدن حضرموت ولاهها صناعة واسعة في استخراج النبل وفنل الحبال ونسج البسط وموقعها حصين جداً لانها مبنية في اضيق مكان من وادي حضرموت فلا يدخله احد من هناك الا وهو عرضة لرصاص بنادقها وقنابل مدافعها. ويقول كتاب العرب الاقدمون ان قوم حمير بنوها بعد ما هجروا سبأ (على اثر سيل العرم) في اوائل التاريخ المسيحي لكننا وجدنا قائماً عليه اسمها وكتابة ليست احدث من القرن الثالث قبل المسيح

ونزلنا في قصر السلطان صالح وهو كبير فيه ثمانى طبقات وغرفته رحبة كثيرة النقش وصعدنا الى سطحه ونظرنا منه الى وادي حضرموت فاذا هو مغمم بالمدن والقرى والمزارع الى مسافة ثلاثين ميلاً^(٩)

واقمنا في شبام خمسة ايام جلنا في الثلاثة الاولى منها في ضواحي المدينة ولبثنا اليومين الآخرين في القصر لم نجسر على الخروج منه لان امامها حراض سكانها علينا فاضطرونا ان نخرج منها باسرع ما يمكن وفيما نحن خارجون سمعنا امرأة تنتهر رجلاً لاسرافه في الماء قائلة ألا تعلم اننا يجب ان نفصل مدينتنا اليوم ونظهرها من هؤلاء الكفار. وعدنا الى القطن واقمنا عدة ايام ونحن ننتظر ان يسمح لنا صاحب صيوون وصاحب تريم بالمرور في بلادها لكي نواصل البحث شرقاً في بلاد حضرموت فقبل صاحب تريم ويسمونه سلطاناً

(٨) قال ابو الفدا في نفوس البلدان شبام جبل متنع فيه مزارع وقرى كثيرة وهو مشهور من جبال اليمن وفيه قلعة وشبام قصبة حضرموت وبينها وبين صنعاء احد وسبعون فرسخاً وقيل احدى عشرة مرحلة وبينها وبين دمار مرحلة واحدة وقال في العزيري في الجبل المذكور سكان كثيرون وهو ممنوع من كل ناحية وهو معدن الحجر المعروف بالعقيق والحجر

(٩) نقل ابن خلدون ان تلك الارض كانت مسيرة شهر متصلة العارة والبساتين حتى كانوا يقتبسون النار بعضهم من بعض واذا ارادت المرأة ثماراً وضعت مكنتها على راسها وخرجت تمشي بين تلك الاشجار وهي تغزل فما ترجع الا وقد امتلا مكنتها من غير ان تمس شيئاً بيدها ولم يكن في تلك الارض شيء من الحبات ولا العقارب ولا من الهوام ولا القمل ولا البراغيث واذا دخل الغريب بلادهم وعليه قمل وبراغيث ماتت كلها. فاذهب الله جميع ما كانوا فيه ولم يبق بارضهم الا الخبط والائل والاراك وشيء من السدر شيء. والمكثل والزنبيل يعمل من الخوص والخبط شجر كالسدر والسدر شجر النبق. والائل الطرفاء او شجر بشبهه. والاراك مر ذكره

وبعث يدعوننا اليه وكذلك قبائل تميم ومنهال وعمره ولكن صاحب صيوون ابني علينا ان
نمر في بلاده ولعننا علماءه في الجوامع فاضطرونا ان نرجع الى الساحل في وادي ابن علي
الذي نطقه قبيلة جابر وارسل اليها عبدالله اميرها ابنه طالباً ورجالاً لهمايتنا فخرجنا من
القطن واعطانا السلطان صالح زاداً لطريقنا وعلفاً لمطايانا وكثيراً من التمر والعسل .
وعسل حضر موت مشهور بطيبه . وارسل معنا بعضاً من جنوده لهمايتنا فجددنا السير
لعلنا نبلغ مرتفعاً من الارض قبل اشتداد الهجير واتفق اننا سرنا في وادي لا منفذ له
فلما بلغنا اعلاه رأينا امامنا صخوراً شاهقة لا تُرثقى فعدنا ادراجنا واذا في جانب الوادي
تَفَقُّ تحت الارض وهو الطريق الصحيح وفيه ماء عذب فعبناه وشربنا من مائه فانعشت
نفوسنا وجددنا السير على قدر الطاقة لان الارض متصعدة كثيراً ولم اصدرق انه
يمكن للجمال ان تصعد في تلك المزالق ولكنها صعدت بقدوم ثابتة ولم يقع منها الا جمل
واحد . ولما زاد ميل الصخور في طريقنا اضطرونا ان نترجل ونرفع الاحمال عن الجمال
وننتشلها انتشالاً ولم اسمع في حياتي جلبة وضوضاء كما سمعت ذلك اليوم فانه كان معنا كثير
من الجمال والخدم والجنود واسماؤهم متشابهة فمنهم خمسة اسم كلٍ منهم صالح واربعة اسم
كلٍ منهم مبارك وهلم جرا فيضطرون ان ينادوا الواحد باسمه واسم ابيه ثم يردفونها بما
يناسب المقام من المسبات والشتائم حتى صمت اذاننا وعيل صبرنا

وفي اليوم التالي قطعنا الجبل ونزلنا الى وادي ابن علي وقابلنا عبدالله امير بني جابر
فانزلنا في بيته وهو طويل القامة نحيف الجسم يفاخر بانتسابه الى جابر الحيمان . وقمنا من
هناك وسرنا الى وادي اديم والتقينا بقافلة ذاهبة الى شبام نخاف رجالها متآخوفاً عظيماً
رأوا طالباً ورجاله معنا لانه من اكبر اللصوص في تلك البلاد لكنه اضطر ان يفض
الطرف عنهم اكراماً لنا

ووادي اديم من اكثر الاودية ماء والطفها هواء واقلمها انحداراً ولذلك بكثير مرور
القوافل فيه . وقد رأينا فيه مرة قافلة فيها مئة وخمسون رجلاً وكثيرون من الحضارمة^(١)
راجعين من بلاد الهند ليقضوا غابر عمرهم في بلادهم بعد ان اتجروا في بلاد الهند واتروا .
وسرنا في ذلك الوادي اياماً متوالية لا نلاقي ما يعوقنا فوصلنا الى حي من الحجوم وبينهم
وبين بني جابر عداوة فلما دنونا من قريتهم اطلقوا علينا الرصاص فوقتنا نصف ساعة لا
ندري ماذا نعمل واخيراً رفع طالب راية السلم ومضى هو والجنود الى محلهم وعاد وقد

ارضاهم ولا نعلم بماذا واستأنفنا السير ولكن لم يمض ساعة حتى وصلنا الى قرية اخرى
فاخذ اهلها يطلقون بنادقهم علينا فقال لنا طالب ان لا نعبأ بهم لان بنادقهم لا رصاص
فيها فظللنا سائرين حتى وصلنا الى قرية ثالثة فصعد اهلها على برج فيها وجعلوا يطلقون
الرصاص علينا ومرت رصاصة بجاني وكادت تصيبني فجددنا السير الى ان ابعدنا عن
مرى رصاصهم ووصلنا الى مشجرة فوقنا فيها نتشاور في امرنا فقال طالب قروا نفساً فان
الطريق صارت امينة فوثقنا بكلامه وسرنا ولكننا لم نبعد كثيراً حتى سمعنا اصوات البنادق
نطلق علينا وتكرر ذلك مراراً ثم اتضح لنا ان طالبا نفسه كان يغري الناس بتخويفنا
لكي يبتز المال منا لتسكينهم فصرنا عليه الى ان بلغنا الساحل وهناك قبض عليه سلطان
الشعر^(١) والزمه برد المال الذي اخذه منا على هذه الصورة

والشعر من اقبح مدن الساحل وكانت سابقاً فرضة حضرموت ولكن اخفى عليها الدهر
وخلفتها مدينة المكلا . وفي الشعر الامير غالب بن قائد الجنود العربية عند نظام حيدر اباد
بلاد الهند واكثر هؤلاء الجنود من الحضارمة . وقد ربي في بلاد الهند وهو كثير النأق
والترف ثيابه من الحرير وسيوفه وخناجره مرصعة بالجواهر فرحب بنا واكرم مثوانا وسرنا على
ساحل البحر ثمانية ايام في حماية شيخ قبيلة الجموم ثم عدنا الى الشعر واقلعنا منها الى عدن

علاج الحمى التيفوئيدية

بقلم سييردون افندي ابي روس من طلبة الطب في المكتب الفرنسي

(تابع ما قبله)

الهيدروثيرابيا في التيفويد

وهي المداواة بالماء ويُراد به هنا الماء البارد على وجه التخصيص وهذا يعرف عند
الافرنج بالسيكروثيرابيا (Psychro therapic) ومعناها المداواة بالبرد . وهي الطريقة
العلاجية التي بقي ان اتكلم عليها والتي ارجو اطباءنا ان ينظروا فيها ويختبروها فيحكموا لها
او عليها . وهي تنوق سائر ما مرّ بالقارئ من الادوية الموصوفة في التيفويد وقد اعترف

(١) الشعر في الاصل مختلف من اليمن وهو ساحل البحر . قال العجاج بمدح يزيد بن عبد الملك

رحلت من اقصى بلاد الرجل من قلل الشعر يجني موكل

ومولان اسم مدينة على ساحل البحر شرقي المكلا . والخلاف الكورة من اليمن

بزيته عقلاء المعالجين وعولوا على اختيارها بعد ان نطقت بفضلها تقارير المقيمين ولذلك افردت لها باباً مطوّلاً اودعته ما تمس الحاجة الى معرفته ويلزم الطبيب الاحاطة به دفعه للبلاء وتخفيفاً لعذاب الانسان

والظاهر ان اول من اشار الى الاستحمام بالماء البارد في الحمى التيفوئيدية «بارتيل» (Bartels) و«جورجنسن» (Jürgensen) من كيال واول من اطلق استعمالها قياسياً «ليبرميستر» (Liebermeister) و«برند» (Brand) فانتشرت طريقتهما سرية في المانيا ولم يزل «برند» مجتهداً فيها غير مدخر شيئاً من التعب والوقت في خدمته وتعزيز شأنها وتعميم المخلّفين لها حتى صارت تنسب اليه وتسمى باسمه . اما فرند فترددت في بادئ الامر عن تلقي طريقة «برند» بالتول حتى قام فرانز غلينارد (Glénard) وكان قد شاهده من قبل في ستين يعالج المحمومين بالتيفويد بالماء البارد ورأى منافع طريقته بعينه فنادى بها في ليون من نحو عشرين سنة (١٨٧٣) فقابلته مواطنوه بعراكٍ عنيف ايلي فيه بلاء حسناً . ولم يتحول عن نشاطه واجتهاده وحده دفاعه كما نشأت طريقة تدعي شفاء التيفويد ناضلها ونازلها ودفعها بشاهد التقويم ودليل الاختبار رافعاً صوته القوي في منشوراته الممتلئة من التبريحية والاخلاص مع ما كان من انزوا الاكاديمي عن رأيه وانقباض مجمع المستشفيات عن طريقته حتى قويت شوكتُه واشتهر أمره بما اجتمع لديه من الاعوان والانصار وحتى صح ان تسمى هذه الطريقة بطريقته «برند — غلينارد»

ومن تناس الكشب في علاج التيفويد بالماء البارد كتاب «تربييه» (Tripier) و«بوفره» (Bouveret) طبع منذ بضع سنين وانتصر له اطباء ليون فدخلوا المعركة جنوداً متطوعين للبهادر وثرايا ولم يخرجوا منها حتى ضُفرت على رؤوسهم اكاليل النصر . وعثرهم جرى «رينوا» (Rénov) الذي نشر طريقة «برند» في باريس عام ١٨٨٧ نشرها «غلينارد» في ليون سنة ١٨٧٣ وتابعة عليها جمٌ كثيرٌ من زملائه منهم البروفسور «دبولافوا» المشهور الذي قال (ونقل قوله غلينارد في السنة الماضية) انها خاصة بالحمى التيفوئيدية كالكينين في الحميات الملارية والزيتق في الزهري وقد استعملوا الماء في علاج هذا الداء على طرق عديدة اشهرها واجزلها البُلانات ^(١) الباردة وهي طريقة «برند» . وهذا بيان بعضها

(١) البُلان الحمام مأخوذ من اليونانية ويقال له في الافرنسية Balnéation, Bain

المسح. والتبريد به غير كافٍ الا انه شائع في الاستعمال وبوافق المرضى الذين يتهيبون الحمام وذلك بان تنزع ثياب المريض ويمسح جسدهُ بالسفنج مبللة بالماء البارد اي على درجة ١٢ او ١٥ سنغراد او باخل المخفض بالماء وهذه الاخيرة طريقة «جاكود» الصب. ويعرف عند العامة بالدلق. والطريقة لكري الانكليزي وكان «ترسو» يفضلها في التيفويد الدماغي. يجلس العليل في مغطس فارغ ويصب من الماء البارد (١٠° - ١٥°) على كل جسمه مدة لا تتجاوز ٥ دقائق. وهذه الطريقة ثمينة نافعة للتنبيه في الاحوال العصبية الضعيفة العارضة في انشاء التيفويد ومع هذا فقد هجرت لكون فعلها المبرد سطحيًا لا يتعمد الجلد.

الملاءات المبلولة. تُبل في الماء البارد ثم تعصر ويُلف بها المريض حتى رأسه وتترك عليه مدة ١٠ دقائق ويحسن استعمالها في الاحوال الآتية : اولاً اذا كان المريض لم يستعمل الاستحمام القانوني لسبب ما : ثانياً اذا امتنع الابتداء بالمغاطس الباردة رأساً وذلك في الاطفال والضعيفي القلوب : ثالثاً اذا تعاصت العلة على المغاطس المذكورة. وهذه الطريقة تخفض الحرارة درجة ونصف درجة في الساعة. ومن رأي «تريبه» و «بوفره» و «رينوا» البقاء عليها في التطبيب وان كره «برند»

الرفائد الباردة. اول من قال بوضعها على البطن «جاكيه» وعنه اخذها «برند» وغيره من المتأخرين. ومهما يكن فهي دون الحمام فعلاً. اما طريقة «ريجل» Riegel وهي عبارة عن اكياس من الثلج توضع على الرأس والصدر والبطن فعنيفة الفعل جداً ويُعاب عليها صعوبة الحصول على كميات كافية من الثلج في كل فصل وكل مكان عدا عن ان ملاسته للجلد لا تخلو من العبث بجوية البشرة وبه قال «تريبه» و «بوفره»

الحقن الباردة في المستقيم. شهرها «فولتز» (Foltz) من ليون سنة ١٨٧٥ ثم عاد فاعترف بعجزها واضاعف اليها المغاطس الباردة وقد عدّها «تريبه» و «بوفره» في مصاف الطرق الاضافية وقالوا بنفعها في مقاومة القبض الواقع في نهاية الاسبوع الثاني من نشوء التيفويد وذلك بان تعطي مساءً وصباحاً للمستحمين بالماء البارد. وقال بعضهم انها مفيدة في التهاب الكلية الحاد. وقال «فورست» (Forest) الاميركي بل هي الحقن الحارة على ٤٣° التي تفيد في التهاب الكلية. اما فائدة الحقن الحارة في التيفويد فوهمية كذا قال «رينوا».

وقد وصلت الآن الى الكلام على الحمامات ومفاعيلها في التيفويد وهي الطريقة

الميدروثرابية الحقيقية النفع في المعالجة ويعرض عليها بعض التغير تبعاً لحالة الحمى التيفوئيدية من حيث البساطة والاختلاط

التيفويد البسيط

للحمامات في التيفويد اربعة اشكال وهذا وصفها

- (١) الحمام الفاتر المقرون بالصب . ينغمس العليل الى ثدييه في مغطس فيه ماء على درجة ٢٨° و يلبث فيه من ٥ - ١٠ دقائق يصب في خلالها على قفاه وظهوره ماء على درجة ١٠° ويفرك جيداً وهذا الحمام منبه ويوافق التيفويد المصحوب بانخفاض الحرارة (هيبوثرميا) او ببعض اختلاطات صدرية . وقد انكره « رينوا » بقوله ان الماء الفاتر ليس له وقع (Choc) والوقع مطلوب نافع . وقوله انه لا يخفض الحرارة الا قليلاً اي ربع ما يخفضه الماء البارد كما قال « ليبرميستر » ولذلك يستنسب « رينوا » اتخاذه واسطة للوصول الى الحمامات الباردة اما « ريس » (Riess) فمخالف له وهو يستعمل الفاتر قياسياً في التيفويد وطريقته الاستحمام بالماء على ٣١° حتى تصير الحرارة الابطية كحرارة الماء وهذا لا يحصل الا في ساعات كثيرة . وقد رد « رينوا » على طريقة « ريس » فقال انها تسنلزم انتباهاً تاماً وكميات وافرة من الماء الحار والى مثل ذلك ذهب « غلبنار »
 - (٢) الحمام المبرد بالتدريج . وهو طريقة « زيمنسن » (Ziemsen) عدل اليها فراراً من حاسة البرد المكربة للعليل واجتناباً لوقع الماء الذي بعده « رينوا » مفيداً بل واجباً . وكيفية ان يوضع العليل في مغطس حرارة مائه اقل من حرارته بخمس درجات . ثم يبرد تدريجاً حتى ٢٠° وعند ظهور القشعريرة يخرج ويوضع في فراش مستن . اما عدد الحمامات فمن اربعة الى ستة في اليوم وفعالها متوسط غير منبه وتناسب المتهميين والاطفال والمصابين بالامراض الصدرية كالاستهواء الصدري (أنفيزما) ويعاب عليها انها تقتضي اشخاصاً كثيرين وذخيرة وافرة من الماء والتلج ووفياتها لا تنقص عن ١٢٥٠ بالمئة
 - (٣) طريقة بوشار . تقرب من حمام « زيمنسن » بحرارته وحمام « ريس » بمدته وهي
- (١) استعمال مغطس حرارته اوطأ من حرارة المريض بدرجتين ثم يبرد مائه كل ١٠ دقائق حتى يصير على ٣٠° وحينئذ يبقى فيه ١٠ دقائق ويخرج . (٢) ان وصلت حرارة المستقيم او تجاوزت ٤٠° صباحاً او ٤١° مساءً يضيف الى الحمام السابق غرامين من سولفات الكينين في الاسبوعين الاولين وعراماً ونصف في الاسبوع الثالث وعراماً واحداً في الرابع فما بعده . (٣) اذا اضطربت الوظيفة المعدية يصف مبدئياً ١٥ غراماً من سولفات

الغلبسيا مرة كل ثلاثة ايام. (٤) يستعمل التطهير المعوي بالكامل والنفطول وسليسلات
 البزموت. (٥) يشير بتدبير موافق. وفي مذهب «رينوا» ان طريقة «بوشار» قابلة
 لنفس الاعتراضات التي اوردتها على التئتين السابقتين بل هما تفضلاهما منفعة فان مقدار
 الحرارة الذي تخرجه من جسم المصاب زهيدا لا يعتد به ولذلك يستعين في خفض
 الحمى بالكيين وقد وقف القاري على مضارها في فصل مضادات الحرارة. ويتساند
 ايضا الى التطهير المعوي وقد مر به في فصل مضادات الفساد اعراضات «سترن»
 السديدة على هذه الدعوى الموهومة. والخلاصة انها مع قرب منالها وسهولة قبولها لدى
 اهل المريض طريقة مخلطة موجبة لاعراض المرض لا للمرض ذاته والوفيات بها ٩٠٧ بالمئة
 (٤) طريقة برند القانونية. ومضمونها بالاختصار انه ما دامت حرارة العليل المأخوذة
 في مستقيم تصل او تتجاوز ٣٩ ينزل كل ٣ ساعات ليلا ونهارا في مغطس على درجة
 ١٨ فيبقى فيه ربع ساعة ويستعمل له صب الماء البارد (لترين او ثلاثة على ١٠) على
 رأسه وقفاه في بدء الحمام ووسطه ونهايته وبعد مضي ربع ساعة يخرج ويطعم. فان كان
 العليل كثير الاحساس بالبرد يبتدأ بدرجة ٢٢ ثم ينخفض تدريجا حتى تصبح على ١٨
 في نهاية الاربع والعشرين ساعة. وعلى كل حال ينبغي للطبيب ان يعتمد على حالة مريضه
 العمومية كالمجموع العصبي والنبض والحرارة. والرابط في حرارة الحمام انه اذا لم يقرب
 انخفاض حرارة المريض من درجة واحدة بعد الحمام فدرجة الماء غير كافية. اما مكث
 المحبوم ربع ساعة في المغطس فظاهر من ان فعل الماء لا يظهر الا عند القشعريرة الكبرى
 وهذه تظهر من ٨ - ١٢ دقيقة متى كانت الماء على درجة ١٨. وكلما طالت القشعريرة
 اشتد التبريد وكان فعله عنيفا. ومما نبه عليه المحققون من الاطباء ان الحرارة يجب ان
 تؤخذ في المستقيم وذلك لصدقها وسهولة أخذها هناك ويجب ايضا ان تؤخذ على مرات
 متكررة في النهار فان ذلك يكون بمثابة مصباح يستضيء به الطبيب في سير الحرارة. ومما
 نهم معرفته ايضا ان يكون الترمومتر صادق الدلالة على الحرارة ذا بلبوس صغير مدملك
 ويجعل دائما في محلول مطهر فاذا اريد أخذ الحرارة يرفع من السائل فينشف بقطن
 مطهر ويدهن بفازلين مطهر ايضا ويدخل في المستقيم برفق وتمهل فيحفظ فيه ٣ دقائق ثم
 يخرج فتقيد درجة الحرارة على ورقة مخصوصة وينظف وبعد ان ينزل العمود
 الزئبقي يغمس في المحلول الى حين الاستعمال. وعلى الطبيب ان يفرض على اهل العليل
 ساعات معينة من النهار يأخذون فيها حرارة عليلهم. وعليه ايضا ان يفحص الحرارة بنفسه

عند وصوله لهرى موضع كلامهم من الصحة . ويحتم عليهم ان يجمعوا ما يفرزه من البول في ٢٤ ساعة فان مدلولاته انفع من مدلولات الترمومتر وقد قال «رينوا» اذا كان النبض حسب «ليبرميستر» مفتاح الانذار فحالة البول ميزان الشفاء . وكل عليل يبول كثيراً يشفى

وهذه زيادة تفصيل لطريقة «برند»

قبل الحمام . يغسل وجه العليل وصدره دفعاً لحاسة الكرب الأوى ويكون المغطس بجانب فراشه بآمن من مجاري الهواء مملوئاً الى نصفه من الماء النظيف الصافي . وان كان في جلد العليل بثور او غيرها وكان في بسطة من دنياه يستعمل له الماء المنفطر بدلاً من الماء الصرف ويحضّر الطيب المغاطس الاولى تشجيعاً للعليل فيبتدأ بصب الماء البارد من علو عشرة سنتيمترات مدة دقيقتين و «برند» يكرر الصب على هذا النحو ثلاث مرات بمقدار لترين الى ثلاثة كما سبق ايراده . اما «تريبه» و «بوثره» فيصفان الصب الدائم طول مدة الحمام ويقول «رينوا» انه مزعج للعليل

مدة الحمام . يُعطى المستحم جرعة من الماء البارد او من خمر بوردو ثم يستلقي في المغطس فيفرك بدنه جيداً لتنشيط الدورة المحيطية وتلطيف حاسة البرد . ونحو الدقيقة العاشرة تأخذ القشعريرة فتضطك أسنانه ويخالج جسمه برمه وبعد هجومها بدقيقة او بدقيقتين يصعد من الماء ويعطى جرعة من الخمر او الكونياك . هذا اذا كانت الحالة خفيفة فان كانت ثقيلة يترك بضع دقائق في حال الرعدة

بعد الحمام . يخرج العليل يتمهل ولطف فينشف جيداً الأبطنة ثم يلبس قميصاً ويحمل الى فراش ناشف حار فتغطى اطرافه السفلى بالصوف ويضطجع على احد شقيه . وفي فترات المغاطس يلف بطنه برقائق باردة مُجدّد كل خمس او عشر دقائق حسب شدة الحرارة . وهذه الرقائق نافعة جداً وليس لها ادنى أذية

توقيف الحمام . يقول بعض مشاهير الاطباء متى تحسنت حالة العليل ولم تعد حرارته تتجاوز ٣٨,٥ يوقف الاستحمام بالماء البارد ويعالج كعناقه . اما «رينوا» فيقول انه لا يجوز الانقطاع عن الماء الا متى تأكد الشفاء وزال كل خطر على المريض كما انه لا يجوز منع اليودور عن زهري ابتدأت صمغته بالانحلال ولا منع الكينين عن ملاريتي تباعدت نوب حمّاه

غذاء المستحم . المستحم يطلب الماء اكثر من غيره وهذا من العلامات الحميدة .

و«رينوا» يصف لترًا من الماء ويزيد عليه لترين من اللبن (الحليب) ولترًا من المرق الخفيف الخالي من الدهن وآخر من الخمر الطبية فيعطي اللبن والخمر قبل الحمام وفي الحمام وبعده. اما المرق والماء فيعطي منهما جرعة صغيرة كل ١٠ دقائق في فترات المغطس. وفي اليوم العاشر يمكن اضافة بيضتين او ثلاث يفيضات مضهبة. وفي اليوم الخامس عشر حين تنخفض الحرارة يسمح له بقليل من الكري بتبيوكا. وبعد يومين او ثلاثة يزداد على هذا شيء من الفراخ المدقوقة والسماك المسلوق ويضاعف عدد البيض. وعلى الطبيب منع الاطعمة الجامدة عن العليل منعًا تامًا وعدم السماح بها الا بعد اذعان الحمى اذعانًا كليًا بثلاثة ايام على ان طريقة «برند» مغلفة حسب شدة العلة فان كانت خفيفة كفى لنيل الشفاء ١٥ او ٣٠ حمامًا موزعة على ٥ او ٦ ايام فان لم تبدأ المعالجة بالماء الا بعد دخول العلة بسبعة او عشرة ايام يجب الرجوع الى الطريقة القانونية اي كل ٣ ساعات مغطس على ١٨° مصحوب بالصب. وفي هذه الحالة يتم البرد في ثمانية ايام او عشرة ولا حاجة فيها الى الكحول

وان كانت الحمى التيفوئيدية متوسطة في الشدة فالمعالجة بالطريقة القانونية المذكورة. يعطى العليل ٤٠ او ٦٠ حمامًا باردًا نصفها في الاسبوع الاول والنصف الباقي في الاسبوعين التاليين. ويضاف الى الماء جرعات قليلة من الاثرية الكحولية

وان كانت ثقيلة يجري الاستحمام على هاتئ الصورة: تكون حرارة المغطس الاول على ٢٦° ثم تنخفض درجتين كاملتين كل مغطس حتى تصير على ١٨° في المغطس الثامن ويترك العليل بضع دقائق في حال الانتفاض. وطول مدة الاستحمام يُصَبُّ عليه من الماء البارد جدًا (١٠-٨°) مع فركه فركًا عنيفًا. اما الكحول فيعطى له لجرعات كبيرة من ١٠٠ الى ١٢٠ غرامًا في اليوم. وتجعل الغرفة على درجة باردة وتهوى تهوية مناسبة للفصل الذي يصاب فيه العليل ويلف صدره وبطنه بملابس كبيرة مبلولة في الماء البارد ويُغذى عاجلاً بالبيض والمأكّل اللينة فان ساءت حاله واشتدت الحمى عليه يعطى له كل ساعتين مغطس ومتى تحسّن يرجع الى الطريقة القانونية. والمهم هنا في ادارة العلاج بالماء ليس ارتفاع الحرارة كما قد يتبادر الى الذهن بل حالة الاعضاء الرئيسية كالقلب والدماغ والرئة والكلية فتي اصببت هذه الاعضاء يستعمل للعليل حمام نصفي ويصب عليه ماء على درجة ١٠° مدة خمس دقائق ويفرك جيداً ويعطى كمية مرتفعة من الكحول ويغذى بالمرق واللبن والبيض ويحقن تحت جلده بسولفات السبارتين او بالقهوين

او الايثير او الزيت المكثور كما مرّ . وفي فترات الحمّات يُدام الثلج على القسم القلبي (في ضعف القلب) او الرئوي (في احتقان الرئة او ذات الرئة) او على الرأس (في حالة الهذيان او التشنجات) وفي كل ذلك يُقتصر على التبريد السطحي المتواصل اي المنبهة فقط ثم ان طريقة « برند » تختلف اختلافاً عريضاً باعتبارات اخرى . فالاطفال لا يتجاوز في استحمامهم العشر دقائق . وصغار الاطفال يستعاض لهم عن الحمّات بالملائات المبلولة ثلاث مرّات في ثلاثين دقيقة . والكهول الذين تجاوزوا الخمسين يستعملون الحمام الحار المبرّد بالتدرّج . اما الحيض والثّاس والرضاعة والمستيريا والصرع والحدار والقرص فيجرى فيها على الطريقة القانونية بدون تغيير . والحبل كذلك غير ان « فينه » (Viny) يقول في كتابه امراض الحبل اذا لم تحمل الحبل الماء البارد فلا بأس من التساهل معها وتخفيف الطريقة عليها . وفي السمن المفرط اذا اشتدت الحمى يؤخذ المغطس على ١٥ بدلاً من ٢٠ . ويدام فيه ٢٠ دقيقة بدلاً من ١٥ وتجعل الفترة بين المغاطس اقصر من ثلاث ساعات

والزكام الشعبي ان كان خفيفاً يعالج بالطريقة المرسومة وان كان متوسطاً فبالحمام المبرّد بالتدرّج حتي يصير على الدرجة القانونية وان كان ثقيلاً فبحمام على ٣٠ فقط يصل الى القسم المعدي ويدوم فيه المريض ١٠ دقائق ويُغسل فيه رأسه وصدره ويفرك جيداً وفي خلال الحمّات يجعل على صدره رفائد باردة لانه قد ثبت ان الماء البارد منقث فعال وفي الانفيزيا وذات الجنب المزمنة يبتدأ بالحمام المبرّد تدريجاً وينتهي فيه الى الحّد الذي لا يعسر عنده نفس العليل

اما التدرّث الرئوي فان كان في نشوئه فالحمام البارد لا نفع له ان لم يكن مضرّاً (تربيه وبوثره) فان شفي العليل وتوقفت الآفة التدريّة من أمدٍ مديد فأصيب بالتيفويد فلا بأس من استعمال المرسوم القانوني والآ فيكتفي بالمسح بالماء البارد او بالحمام الفاتر وعلل الصّامات القلبية ان كانت معوّضة وكان المصاب بها شاباً قويّ البنية تعالج بالطريقة القانونية والآ فبمثل ما تعالج به الانفيزيا فان لم يحمله المصاب يكتفي بالمسح والرفائد الباردة على القسم القلبي او اكياس الثلج

التيفويد بدون حمى . او التيفويد غير الحموي وقد كثرت مشاهدته في هذه الايام حتى لم يعد من سبيل الى الشك بوجوده وامكان وقوعه . واغرب من هذا ما اثبتته « بوتن » (Potain) اشر كلينيكي العصر الحاضر ان انخفاض الحرارة (هيبوثرميا)

في التيفويد ممكن ايضا واستشهد على ذلك بامثلة قاطعة. وثمّا يعين الطبيب على تشخيص هذا النوع من التيفويد عرضان مهمان وهي تضخم الطحال والطحخ الوردية العنسية. وهو ينتهي بالسلامة غالبا وربما قاد الى الموت بالاختلاطات المعروفة للتيفويد الحموي. اما علاجه فيجب ان يكون منبهًا لا مبردا فيستعمل مغطس على درجة ٢٨° مدة خمس دقائق ويكرر ثلاث مرات في ٢٤ ساعة فقط. وفي بدء الحمام ونهايته يصب على المريض ماء بارد (على ١٠°) ويحترز من تبرّد اطرافه ويعطى قدحا من الخمر الطبية قبل كل اكلة (وقعة) وماء المغطس ينبغي ان لا يتجاوز النديين سنأتي البقية

فوائد علمية

من خطبة الرئاسة التي تلاها السر دغلس غلتون في مجمع ترقية العلوم البريطاني

شرح الخطيب في تأبين الاستاذ هكسلي على ما اورده في الجزء الماضي ثم استطرد الى تاريخ انشاء المجمع البريطاني سنة ١٨٣١ والغرض منه واذعان الحكومة الانكليزية له في مطالبه. قال ومن باكورة فوائده انه جعل الحكومة تراقب المد والجزر وتبحث عن بناء السفن على اسلوب علمي. وكانت الآلات العلمية التي تصنع في البلاد الانكليزية من ادق الآلات وانما كان يعتمد في دقتها على النظر فرأى بعضهم ان اساس الدقة في الآلات يجب ان يكون السطح المستوي وانه لا يكون السطح مستويا تماما ما لم تصنع ثلاثة سطوح وكل منها ينطبق على الآخر تماما. ولا يقاس طول الاجسام قياسا دقيقا بمجرد انطباق المقياس على المقياس بحسب ما تراه العين بل بدخول المقياس في مقياس مفرغ دخولا محكما حسب ما نشعر به باللمس لان العين قد ترى انطباق المقياس على المقياس ويكون الفرق بينهما كسرا كبيرا من العقدة واما اذا دخل المقياس في المقياس كأن كان المقياس اسطوانتين مصمتتين والمقياس اسطوانة مجوفة فتشعر اليد بالفرق بينهما حين دخول كل منهما في ثقب المقياس ولو كان هذا الفرق اقل من جزء من خمسة آلاف جزء من العقدة. ولما كانت اليد لا تدقق في حركاتها التدقيق الواجب جعل يقرب سطوح المقاييس بعضها من بعض وبعدها بواسطة اللولب فامكنه ان يتحكم بالبعد والقرب ولو كان كل منهما جزءا من مليون جزء من العقدة. ثم ذكر فروع العلوم فرعًا فرعًا كالجيولوجيا والجغرافيا والكيمياء والفلك والطبيعات والتمور وولوجيا والنبات والحيوان والانثروبولوجيا

والبكتريولوجيا والهندسة وابان نصيب المجمع في تقدم كل منها . ومن الفوائد الكثيرة التي ذكرها في عرض كلامه ما يأتي

(١) انه لابد لانكثرا من ان تنشئ سكة حديدية بين البحر المتوسط وخليج العجم تصل بها الى املاكها في المشرق

(٢) ان في البلاد الانكليزية ستا وستين جمعية علمية وكلها متصلة بمجمع ترقية العلوم البريطاني

(٣) ان في بلاد الانكليز الآن أكثر من ثلاثة آلاف مقياس لقياس المطر . وفي الهند والولايات المتحدة الامبركية مقدار ذلك وكذا في فرنسا والمانيا . وفي استراليا أكثر من ذلك لان في قسم صغير منها أكثر من الف ومئة مقياس

(٤) بدأ الناس سنة ١٨٥٥ في اقتفاء خطوات الزوابع وارسال اخبارها بالتلغراف الى الاماكن التي هي سائرة اليها حتى يتقي الناس شرها قبل وصولها . وذلك حينما حدثت الزوبعة الشهيرة في البحر الاسود وقت حرب القرم فان اثريه الفلكي الفرنسي اقفي خطواتها حينئذ ورأى انه كان يمكن الانباء عنها بالتلغراف حتى تسبقها اخبارها فاشار بانشاء المراصد لرصد الزوابع وارسال اخبارها الى الشواطئ البحرية فعمل بمشورته من ذلك الحين الا ان الانكليز كانوا قبل ذلك ينشرون خرائط يومية تدل على احوال الجو وحركات الرياح والعواصف وكانت هذه الخرائط تباع في المعرض العام ببلاد الانكليز سنة ١٨٥١

(٥) اشار المجمع البريطاني سنة ١٨٣٥ بانشاء قلم الاحصاء الذي يكتب فيه الوفيات اليومية في كل البلاد الانكليزية وانواع الامراض التي مات بها كل من المتوفين فعملت الحكومة بمشورته سنة ١٨٣٨ وانشأت ديوانا لاحصاء الوفيات والمواليد

(٦) ان العيوب الخلقية يصحبها عيب في الدماغ واذ كان الدماغ مأوقا او ضعيفا فصاحبه عرضة للامراض او لارتكاب المحرمات . وخير لمن كان كذلك ان لا يتزوج لكي لا يخلف نسلا مثله فتزيد المتاعب والآلام

(٧) انه لابد من ان يعتنى بمعرفة الذين يولدون وفي عقولهم ضعف خلقي لكي يربو تربية خاصة تقوي عقولهم وتزيل هذا الضعف منها وتنقذهم من نتائج

(٨) ان المبرزات والافذار التي ضاق الناس بها ذرعا يمكن التخلص منها على اسهل سبيل بتدعيمها في طبقة من الرمل والحصى سمكها خمس اقدام فان الهواء يتخلل هذه

الطبقة فتعيش فيها ميكروبات سليمة تغتذي بالاقدار وتحولها الى مواد نافعة. ويشترط لذلك ان يكون ترشح الاقدار بطيئاً حتى يكون الوقت كافياً للهواء والميكروبات (٩) ان يجمع ترقية العلوم البريطاني قد اتفق على مساعدة المباحث العلمية ستين ألف جنيه منذ انشائه الى الآن. ولجنة المعرض الذي انشئ سنة ١٨٥١ عينت ستة آلاف جنيه كل سنة للبحث العلمي. والحكومة تعطي الجمعية الملكية اربعة آلاف جنيه كل سنة لاجل تنشيط البحث العلمي وتعطي نحو مئة الف جنيه سنوياً لتنشيط التعليم الصناعي

المناظرة والمراسلة

قد رأينا بعد الاختبار وجوب فتح هذا الباب ففتحناه ترغيباً في المعارف وانهاضاً للهمم ونشجلاً للادهان. ولكن العهدة في ما يدرج فيو على اصحابي فحين يرالامنه كلو. ولا ندرج ما خرج عن موضوع المقطف ونراعي في الادراج وعدم ما ياتي: (١) المناظر والنظير مشتقان من اصل واحد فهناظر نظيرك (٢) المناظر من المناظرة النوصل الى المتماثل. فاذا كان كاشف اغلاط غيره عظيم كان المعترف باغلاطه اعظم (٣) خور الكلام ما قل ودل. فالملفات الموافقة مع الانجاز تستخار علم المطولة

علاج السرطان بالمصل

لقد اسعفني الحظ فوفقت لتجربة المصل في هذا الداء العضال وبوددي ان لو وفر اختباري فاستجلبت الحقيقة بتمامها وبسطتها للقراء الكرام غير ان اهمية الموضوع حملني على نشر هذه المشاهدة التي لا تخلو من الفائدة وهي تتعلق بامرأة عمرها اربعون سنة استؤصل ثديها الايمن مع غدد ابطنها عام ١٨٨٩ سرطان أصيبت به ثم تخطى المرض الى ثديها الايسر فاستؤصل عام ١٨٩٢ وأنتني في ١٤ اغسطس الغابر تستشيرني لورم سرطاني في حجم البرثقاله الصغيرة ظهر من نحو ثمانية اشهر في جانب صدرها الايمن وامتد من الضلع الخامسة الى الضلع الاولى لاصقاً بما تحته من الانسجة وكان الى اسفله ورم بقدر حبة البندق مندمج بالضلع السابقة وعلى مساواة هذه الضلع الى الجهة الابطية وجدت بعض غدد صغيرة وكانت تشكو من آلام جنبية شديدة تمتد الى ذراعها اليمنى التي كانت فضلاً عن ذلك وارمة لضغط الورم السرطاني القائم تحت الذرقوة

فاجريت لها العملية الجراحية في ١٧ الشهر المذكور بمعاونة زميلي الفاضل الدكتور
باكر فاستأصلت الورم فكان والقسم المحاذي من الصدرية الكبيرة والصدرية الصغيرة
كتلة واحدة وكان متصلاً بعضلات ما بين الاضلاع ففصلته عنها وبعد نزعها بدا لنا
سحقاق الضلعين الثالثة والرابعة على قدر مساحة الورم غير اني لم اعمد الى قص ما هو
مصاب من الاضلاع ولا الى قشط شيء من العضلات التي بينها بل خطت الجرح بخيطان
من حرير وبعضها من فضة لانساعيه ولقصر مساحة الجلد الناشيء عن العملية الاولى في
التي الايمن فالتأم بالمقصد الاول الا ان حافتيه المقابلتين للضلعين الثالثة والرابعة
اقتربتا في اليوم العاشر عند نزع الخيطان اذ يتعذر ان يلتحم الجلد بسحقاق العظم
واني بعد ان استأصلت الورم سحقته جيداً ثم اخضت اليه قليلاً من الماء المقطر
واخذت عصارتها بعد ان رشحتها في قطعة من الشاش المطهر وحقنت بها ثلاثة كلاب
تحت الجلد ثم استنزفت دمها في اليوم الخامس والسابع والخامس عشر حسب طريقة
العلامتين ريشه وهيريكور وبدأت باستعمال مصل الدم المستنزف في ٢٥ اغسطس وانتهت
منه في ٢٠ الشهر التالي فحقنت حول الجرح خصوصاً حيث كان السحقاق بادياً ٣٢ سنتيمتراً
مكعباً من المصل فتألفت ازرار لحمية كانت تنمو بسرعة بحيث اضطرت مراراً الى كبتها
بمحجر جهنم وكنمت خشيت في بادىء الامر ان تكون هذه الازرار سرطانية لكن هدأ
بالي عند ما بدأ الجلد يكسوها رويداً رويداً الى ان التأم الجرح تماماً في اواخر سبتمبر
ولقد حقنت ايضاً ٣ س . م . حول الورم الصغير المندمج بالضلع السابعة فبسط بعد
ان كان ناتئاً واصفر لونه ومثلها حول الغدد فصغر حجمها قليلاً . وهنا لا بد من الاشارة
ان كمية ٣ س . م . في كل من الحليين المذكورين هي غير كافية واني آسف كل الاسف
اذ لم استطع حفظ كل ما استحضرت من المصل لفقد بعض الضروريات الفنية ومع ذلك
فقد انقطعت الآلام الجنبية والذراعية التي كانت تشكو منها مريضتي فعاودها نومها
واصطلحت قابليتها للطعام واشتدت قواها اما التأم الجرح فقد قضى عليّ بالعجب لاني
استأصلت السرطان كأنما هو ورم بسيط فلم أتد الى ما جاوره من الاضلاع والعضلات
بل قصصت على قدر حجمه فكأنما افرغته لا استأصلته فلولا المصل لكان استئصال الجرح
حسب طبيعته الى نقرح سرطاني. ويظهر لي ان علاج السرطان بالمصل هو اصح طريقة
يعول عليها في المستقبل ان شاء الله

الدكتور شكري نعمه

طبيب المستشفى البلدي في القدس الشريف

تقسيم شهادة الدروس الثانوية

قدّر الله لهذا القطر ان ينهض من الرقاد العميق الذي بات فيه منذ قديم الزمان فبزغت شمس المعارف في اوائل هذا العصر وما زالت اشعتها تزداد نوراً وبهاءً وتنتشر في افحاءه حتى بلغت درجة تشفّ عن همّة اهل هذه البلاد وميلهم لاجتناء العلوم الجديدة والمعارف المفيدة فانغرس حب العلم في الافئدة وصار اقتناؤه من الضروريات يتسابق اليه الشبان بلهفةٍ وصرف اولو الامر همهم في ترتيب المدارس حتى صار البعض منها جديراً بان يجاري مدارس اوربا وتعين الامتحانات والشهادات الدالة على استعداد التلامذة واهليتهم وانقسمت هذه الشهادات الى ثلاثة انواع الابتدائية والثانوية والعليا على مثال شهادات اوربا

والغرض المقصود في هذه العجالة شهادة الدروس الثانوية التي بدونها لا يمكن الدخول في المدارس العليا ويصعب الاستخدام في وظائف الحكومة العالية . فلو انعمنا النظر في كنه هذه الشهادة وما هي عليه والمواد التي يقتضي على طالبها درسها لرأينا ان ترتيبها مغاير لاستعداد الطالب وامياهم ويتعذر على كثير من الشبان اجتناب الامتحان والنوز بها وبياناً لذلك نقول : ان للتلامذة في طلب العلوم اميالا تجعلهم يفضلون بعضها على بعض فمنهم من يحب الرياضات والعلوم فلا يلتذ الا بمطالعتها ولا يشتاقي الا للبحث والتجرب فيها ومنهم من يبذل جهده في مطالعة التاريخ والجغرافية ومنهم من يعتني باللغة وقس عليه في الفروع الاخرى . وهذه الاميال غريزية تنشأ في التلميذ منذ نعومة اظفاره ولا تزال تزيد بالمطالعة وتنمو بالتمرين والمثابرة حتى ينبغ صاحبها فيها فيستفيد ويفيد . وربما افاد العلم نفسه باكتشافات جديدة . ومتى تقوى هذا الميل في الصغر رشح في العقل واتسع نطاق الادراك به حتى اذا رُوِعت الشروط الضرورية لهذا النمو واعتنى المتولون امر التهذيب والتعليم وتثقيف الازهان بتهييد السبل لكل تلميذ في العلم الذي يميل اليه نبغ كثير منهم كل واحد في فرعٍ

اما المواد التي تطلبها هذه الشهادة فهي . اولاً العلوم كالتاريخ الطبيعي والطبيعة والكيمياء وقانون الصحة . ثانياً الرياضيات كالحساب والجبر والهندسة . ثالثاً الجغرافية والتاريخ عموماً . رابعاً اللغة وهي اما عربية وتشمل على علم الصرف والنحو والمعاني والبيان والبديع واما اجنبية كاللغة الفرنسية او الانكليزية مع الترجمة . ويمكن ان تقسم هذه المواد الى قسمين كبيرين الاول العلوم والرياضيات والثاني التاريخ والجغرافية واللغة . واذا

قابلاً بين هذين القسمين واميل التلامذة انفسهم لما انه قلما يميل لتعليم اليهما كليهما على درجة واحدة بل لابد من ان يفضل احدهما على الآخر . والتلامذة يقسمون على العموم الى قسمين كبيرين ايضاً حسب اميالم قسم يميل الى العلوم والرياضيات وقسم الى التاريخ والجغرافية واللغة وذلك للعلاقة التي بين مواد القسمين فكثير من الطلاب من يكون مجتهداً في العلوم والرياضيات وناجحاً فيها فلا يمكنه الحصول على الشهادة لكونه ضعيفاً في التاريخ والجغرافية مثلاً وكذلك من يكون مجتهداً في التاريخ والجغرافية وضعيفاً في العلوم . فينتج من هذا ان ترتيب امتحان الشهادة الثانوية مغاير لاميل التلامذة مضاد لاستعدادهم الطبيعي والشاعد على ذلك ان في السنتين الاخيرتين اللتين انتظم فيهما الامتحان قل عدد المقبولين من التلامذة ففي سنة ٩٤ تقدم للامتحان ١٠٢ من الطلبة قبل منهم ٣٢ فقط وسنة ٩٥ تقدم ١٢٩ فقبل منهم ٥٤ فقط ويظهر ان العدد الاكبر من المرفوضين كان سبب رفضهم عدم نجاحهم في الرياضة واللغة العربية

فلو وضعت نظارة المعارف العمومية شهادتين شهادة للعلوم والرياضيات وشهادة للتاريخ والجغرافية واللغة لرأينا ان من يميل الى العلوم والرياضيات يستعد للشهادة المختصة بها ومن يميل الى اللغة والتاريخ والجغرافية يوجه كل قواه العقلية لتحصل هذه الشهادة . ومعلوم ان هذا التقسيم لا يفي بتعليم مواد الشهادة الاولى لمن يطلب الثانية ولا مواد الشهادة الثانية لمن يطلب الاولى انما يعتنى على الاختصاص في العلوم التي وضعت لها الشهادة وذلك يسهل على التلامذة اخذ الشهادة سواء كان في العلوم او في اللغة كل واحد على حسب المواد التي يميل اليها

هذا ولا ريب ان من يستعد لشهادة العلوم لا يقصد عند تثقيم دروسه القانونية الا المدارس المختصة بالعلوم المطابقة لاميله كمدسة الطب او المهندسخانة او الزراعة ومن يستعد لشهادة اللغة يقصد مدرسة المعلمين او مدرسة الحقوق . وهذه طريقة حسنة تمهد لطالبي الشهادة افتتاءها وتفيد اكثر من الطريقة الحالية التي تستغرق الزمن الطويل وتستوجب درس المواد الكثيرة التي تضعف القوى العقلية لنشعبها . فحسبي ان ينظر من يهمهم تثقيف العقول وتهذيب الاخلاق في هذا الاقتراح لاني احسب العمل به جزيل النفع والله الموفق الى الصواب

جرجس عطاالله

من الحائزين على شهادة الدروس الثانوية

مغطس مقو

ارى كثيرين من الشبان المشغولين بصناعة التصوير الشمسي لا يحسنون هذه الصناعة لا سيما اهم عملية منها وهي اخذ الصورة على الزجاج الحساس ولا معرفة العملية التي تقوي الزجاج وتجهلها احسن من ذي قبل وافادة لهم اقول

اذا اخذت صورة على لوحة زجاجية وغطستها في المظهر الحديدي وظهرت بعد مغطس التثبيت سوداء من الجهتين وجب عليك ان تجففها اولاً ثم تسحب عنها صورة على قطعة ورق حساس مغطس في محلول نترات الفضة وهو معلوم للمشغل بهذه الصناعة حتى ترى الصورة اذا كانت واضحة او غير واضحة فاذا كانت حسب المرام فلا لزوم للقوية الزجاجية والا فخذ الزجاج واغسلها بالماء البارد مراراً ثم ضعها في مغطس نظيف في جانب من المركب الآتي

٥٠٠ جرام ماء مقطر

٥٠ جراماً ثاني كلورور الزئبق

يحل هذا المركب في قنينة نظيفة جداً ولا يستعمل الا بعد ذوبان ما فيها ورسوب ما يكون فيها ايضاً. وكيفية وضع الزجاج فيه هي ان تحضر مغطساً نظيفاً وتضع فيه قدرًا من هذا المحلول ثم تضع الزجاج فيه بعد غسلها بالماء البارد الذي كما تقدم وعلى شرط ان تكون الجهة الجلاتينية من الاعلى ثم تحرك المغطس بشدة حتى يجري المحلول على الصورة مرة واحدة لانه اذا جرى على جهة ثم على جهة اخرى لا تكن الزجاج حسنة عند السحب عنها. ثم حرك المغطس حتى تكتسب لوناً اصفر ويجب ان لا تضع يدك في هذا المحلول اذا كان بها قروح لانه سام ثم اخرج الزجاج منه ورده الى قننته لانه يكفي لعمليات كثيرة واغسل الزجاج بالماء المقطر مراراً ثم حضر مغطساً آخر وضع فيه جزءاً من المحلول الآتي وهو ١٠٠ جرام من الماء المقطر و ٥ غرامات من الامونياك السائل امزج هذا المركب في زجاجة نظيفة وخذ كمية منه وضعها في مغطس نظيف وضع الزجاج فيه على شرط ان تكون الجهة الجلاتينية الى الاعلى وحرك المغطس حتى يجري المحلول على الزجاج دفعة واحدة ورج المغطس حتى يذهب اللون الاصفر عن الزجاج وتكتسب لوناً اسود ثم اخرجها من المغطس واغسلها بالماء البارد مراراً وجففها. ويجب ان لا يرد ما يبقى في المغطس الى القنينة لانه مضر كذلك يجب ان لا تمس القنينة التي فيها المركب الاول اذا كان في يدك اثر من المركب الثاني. وبعد ما تجف الزجاج اسحب

عنها صورة على قطعة ورق حساس فتجدها احسن من ذي قبل . واعلم ان هذه العملية لا تصنع الا نهاراً . كذلك يمكن تقوية الصورة الطبيعية المأخوذة على لوحة زجاجية حسبما ذكر في مقتطف يونيو من هذه السنة بهذه الصفة ايضاً

حسن راسم حجازي

شبين الكوم

الحمل المائي

لحضرة الفاضلين منشئي المقتطف

لما اطلعت على وصف الحمل المائي في المجلد الخامس من المقتطف جعلت ادرسه واجربه وقد مر علي ست سنوات وانا مكب على ذلك ففزت بالمرام وكثيراً ما سألت الله ان يحفظ المقتطف الكريم منبعاً للفوائد . وقد عرضت هذه الآلة على حضرة المهندس الشهير المستر ولككس مديراعمال الخزانات فنظر فيها مع جماعة من المهندسين واجابني انها مفيدة جداً وانه يستفاد بثلاثة وستين في المئة من قوتها فهي من انفع الآلات لرفع الماء ولم ازل ابذل الجهد في زيادة اتقانها لعلني احصل منها على فائدة أكثر من ذلك وهي الآن في ورشة المعلم حسبو بالاسكندرية

فهذه ايها الفضلاء ثمرة من ثمار مقتطفكم الشبهة العميمة النفع قاسم هلال
مهندس بعموم ري الوجه القبلي

حل اللغز المدرج في الجزء السادس

وقد تأخر سهواً

الغزت في جُلجل الاجفان فهو اذا حرفته اسمان لونا كابتة الغيب
فعلان طرداً وعكساً فوق جمعها فسته جمعت في اسم بلا ريب
احد المشتركين

ايات يطلب تشطيرها

عقدوا الشعور معاقد التيجان ونقلوا بصوارم الاجفان
وسعوا وقد هزوا رماح قدودهم هز الكما اعالي المرات
وتدرعوا زرداً نخلت اراقماً خلعت ملابسها على الغزلان
احد القراء

باب الزراعة

حياة النبات

لا بد لمن يعاني حرفة الزراعة من ان يعرف الحقائق التي سنذكرها في هذا الفصل والفصول التالية لكي يفلح في عمله ويستغل من الارض كل ما يمكن الاستغلال منها باقل ما يمكن من التعب والتفقة. وقد اغضينا فيها عن المصطلحات العلمية واقتصرنا على ما يفهمه عامة القراء يتألف النبات غالباً من خمسة اجزاء وهي الجذور والساق والاوراق والازهار والثمار. وهالك شرحاً موجزاً لكل من ذلك

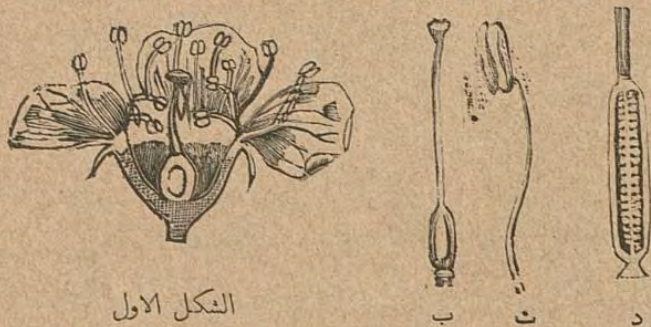
فالجذور تختلف كثيراً باختلاف انواع النبات فهي في القمح والشعير وما شاكلهما دقيقة تمتد في الارض وتذهب فيها كل مذهب وقد تطول في بعضها حتى تكون اطول من الساق كما في الذرة فان بعض جذورها قد يبلغ عشر اقدام او اكثر. ولبعض النباتات جذر واحد تخين ثم فرع منه جذيرات دقيقة كما في النجيل والجزر

وللجذور فائدتان الاولى تمكن النبات في الارض او في ما ينبت النبات فيه والثانية امتصاص الغذاء الذي يغذي به النبات ويعيش. فان رأس كل جذر دقيق اصلب من باقيه لكي يقوى على الغور في الارض والذهاب فيها وفيه سائل حامض يذيب به الغذاء من التراب ويمصه فيمتزج بالعصار الذي فيه ويسير لتغذية النبات. ورؤوس الجذور تجدد دائماً لان دقائقها تندثر بالعمل كما تندثر دقائق كل الاجسام الحية ولكن يتولد غيرها مكانها حالاً ويقوم مقامها وهلم جرا. وكأن جذور النبات ابناء رجل يسعى كل منهم في طريقه ويحلب الرزق لايه

والساق تنبت الى اعلى طالبة النور والهواء كما ان الجذور تغور في الارض مبتعدة عن النور والهواء. وقد تسعى الساق على الارض كما في الخيار والفتاء وقد تبقى تحت الارض كما في البطاطس فان رؤوسها التي تؤكل سوق من سوقها او اغصان نامية تحت الارض يذخر فيها الغذاء لنمو النبات ثانية في العام التالي. اما الاغصان فانها فروع من الساق وهي مثلها من كل وجه ولذلك لم نخصها بالذكر. والاوراق اطراف مسطحة من السوق او الاغصان وفيها تتم بعض وظائف النبات الضرورية له وهي مغطاة من جانبيها بغشاء رقيق كال بشرة في جلد الانسان فيه مسام يدخل ويخرج منها الحامض الكربونيك

والأكسجين والبنار المائي فهي بمثابة الرئتين والمعدة في الحيوانات فان النبات يتنفس بواسطة اوراقه وفيها يهضم الغذاء الذي تمتصه الجذور ويحوله الى مواد صالحة لتغذيته وبناء انسجه

والازهار وظيفتها تكوين الاثمار وهي في الغالب مؤلفة من اربعة اعضاء مستقلة منتظمة بعضها وراء بعض في الزهرة كما يرى في زهر التفاح والليمون وما اشبه



الشكل الاول

اقطف زهرة من زهر الكرز مثلاً وشقها بسكين ماضية كما ترى في الشكل الاول فترى في اسفلها اوراقاً مخضرة او مسجرة ويقال لمجموعها الكاس وفوقها خمس اوراق بيضاء ضاربة الى الحمرة يقال لمجموعها التويج وداخلها خيوط دقيقة لها رؤوس صفراء مدملكة وهي اعضاء التذكير وتسمى اسدية وعلى رؤوسها غبار اللقاح الذي نلتقح به الازهار فتثمر كما نلتقح الحيوانات فتلد. وبين هذه الخيوط خيط ثخين مستقيم يسمى المدقة متصل باسفلها بالجسم الذي تتكون منه الكروية وبزهرتها وهو بمثابة اعضاء التأنيث في الحيوانات فيقع على رأسه غبار اللقاح من اعضاء التذكير ويدكرها ولا بد من هذا التلقيح لنمو الثمر والزر والآن ذبل الزهر وسقط من غير ثمر. وترى صورة المدقة من نبات آخر وحدها فوق الحرف ب وصورة سداة من الاسدية فوق الحرف ت وصورة مدقة مشقوقة والبزور فيها فوق الحرف د

وترى في الشكل الثاني على الصفحة التالية صورة زهرة مشقوقة من زهر التفاح والاسدية مائلة أكثرها نحو المدقة وهي متصلة من اسفلها بما تتكون منه التفاحة وثمرها والترتيب الذي ذكرناه آنفاً لا يتناول كل الازهار فان بعضها يخالفه كما ترى في الشكل الثالث وهو صورة ثمرة مشقوقة من الفراز (كبوش الفس) وهي لم تنزل زهرة فان الاسدية او اعضاء التذكير في غمد اوراق التويج ويظهر منها عضوان فقط وفوقهما البزور والمدقات. والبزور منتظمة على انتفاخ لحجي وهو الثمر الذي يؤكل

واعضائه الذكر والانثى قد لا تكون كلها في الزهرة الواحدة كما في الليمون والتفاح بل تكون اعضاء الذكور في زهرة واعضائه الاناث في زهرة اخرى في النبات الواحد كما في الخيار والقنء او تكون اعضاء الذكور في شجرة واعضائه الاناث في اخرى كما في النخل . وتلقيح الشجرة الثانية من الاولى اما بالرياح التي تحمل اللقاح من الواحدة الى الاخرى او بالحشرات او بالصناعة كما في تلقيح النخل



الشكل الثالث



الشكل الثاني

يحكى انه كان في مدينة اترنتو بايطاليا نخلة انثى بقيت تطرح سنين كثيرة ولا تلعقد ثمراً وكان في برندي نخلة ذكر فلما طرحت حملت الرياح اللقاح لقاحها وتلقيحت به نخلة اترنتو فثمرت بلحاً جيداً والبعد بين برندي و اترنتو اربعة وعشرون ميلاً والهنوبر مثل النخل بعضه ذكر وبعضه انثى والغالب ان يكون النوعان في حرجتين تبعد احدهما عن الاخرى عدة اميال ومع ذلك لا يهتم احد بتلقيح بل تلقيحه الرياح اللقاح الا ان تلقيح الازهار بعضها من بعض يتم اكثره بواسطة الحشرات كالنحل والفراش وما اشبهه كما سيبي

المرض الفحفي والحمل النفاطية

لحضرة الدكتور محمد بك صفوت المنقش البيطري ببورت سعيد

(١) المرض الفحفي

هو مرض يصيب جميع الحيوانات والانسان ويكثر في الاغنام الشامية ويعرف في الشام بضربة الطحال وقد قسم طباً قسمين حمى فحمية واوراماً فحمية وهو منتشر جداً في اوربا والمرحوم العلامة باستور فيه اعمال كثيرة افادت العالم الطبي باجمعه فوائد لا تحصر وعلاج هذا المرض في الحيوانات التلقيح بمادته المخططة الدرجة السمية ويستعمل

التلقيح المذكور في المواشي باوروبا كاستعمال تطعيم الجدري . فبايت الحكومة العثمانية تستعمل ذلك ايضاً في ممالكها المحروسة وقاية للحيوان وحفظاً للانسان من وصول العدوى اليه . وهذا المرض منتشر بين رعاة الغنم ببلاد اليونان ويسمي في الطب البشري بالجرمة الخبيثة وبالبرثة الخبيثة

ثم ان الحكومة المصرية وخصراً مصلحة الصحة العمومية وأخص منها بالذكر سعادة رجرس باشا والمسئور ليتلود عندما علما بانتشار هذا المرض في الاغنام الشامية عارضا مجلس الصحة الجمرية والكرنينات في افراجه عن الماشية الشامية ودخولها الى داخلية القطر المصري وبعد اخذ ورد بطول شرحهما قرأ القرار على حفظ المواشي المصابة في كرنينا دائمة بيورت سعيد والاسكندرية

ويعرف هذا المرض بالعين العارية بالتهاب شديد في الطحال ويكون دم المريض مائعاً ولونه اسود لا يحمر متى لامس الهواء ولا يجمد . وبالنظارة المكبرة بوجود باكتريدي . اما الاورام فتكون عجينية الشكل دهما اسود وبالنظارة يشاهد فيها البكتري . والباكتري والباكتريدي هما الفعالتان في هذا المرض وهما جراثيم السامة والمحدثان لتغير الدم والبنية

وقد أصيب شخص بيورت سعيد بالبرثة الخبيثة وعولج منها وشفي . ونوفي بها المرحوم محمد عبد اللطيف باشا وكثيرون غيره وهو معروف عند عامة المصريين باسم فرخ الجمر وكان منتشراً بمصر وامات كثيراً من الاهالي كما يعلم من تذاكر الوفيات وذلك لعدم اتخاذ الاحتياطات الواقية

اما الآن وقد اخذت الاحتياطات فقد قلت الاصابات والوفيات بالبرثة الخبيثة . ويزول هذا الداء تماماً اذا امرت الدولة العلية باستعمال التلقيح كما هو مستعمل باوروبا حفظاً لمواشيها وتسهيلاً للتجارة

(٢) الحمى النفاطية

هذا المرض يعرف ايضاً بالحمى القلاعية اللسانية ويعرف عند المصريين بابي الركب لان الماشية تصاب بنفطات في ركبها فيعسر مشيها وذلك بسبب عدوى الركب بلعاب انهم المحتوي على مادة النفطات

ويعرف بوجود فقاعات حويصلية في الشفتين والفم واللسان وحول الضرع والظلف وهذه الفقاعات اكبر من فقاعات الجدري وهو يصيب البقر والجاموس والضأن والماعز

وقد انتشر زمنًا بالاقاليم المصرية ويقال انه يتصل بالاطفال بالعدوى اذا شربوا لبن
الحيوانات المصابة به. ولما انتشر في جهة فليوب سنة ٩٠ كنت أرى كثيرًا من الاطفال
مصابين بنفطات وخصوصًا اطفال الزرابة وكانوا يعتمدون على معالجة العجائز وقد رأيت
عجوزًا بدرب عجور في جهة الحسينية تبل بدها في مسحوق ملح الطعام وتمسح بالطفل به
وكان في منزلها نحو خمسين طفلًا مع امهاتهم اتين بهم للعداوة وقد جمعت من لعابهم
كوبة ولقحت منها عشرين خنزيرًا صغيرًا في زرربة الخواجه مكاف الماطي وبعد سبعة
ايام اصيب تسعة منها بنفطات وكنت عازمًا ان القح بنفاتها حيوانات اخرى لأقيها من
العدوى ولكنني دعيت الى الاسكندرية فاضطرت ان اترك العمل. واذا اصيب
حيوان بهذا المرض لم يعد يصاب به مرة اخرى واذا لقح حيوان بنفط حيوان مصاب
وفي من الاصابة مرة اخرى وتغذى الحيوانات المصابة بالدقيق والجذور المطبوخة
والخضر الطرية وتعطى المليينات كغلي بزر الكتان ويفسل فوها بالماء البارد او محللول الخل
وبعض غسولات خفيفة القبض ولا بد من تنظيف الحيوان ويعطى الكبير اربعين جرامًا
من بي كربونات الصودا والصغير عشرة جرامات. هذا ومن المقرر ان الامراض المعدية
تأتي مواشينا من الخارج فاذا احكمت الكرتينا وعرفنا كيفية انقضاء الامراض
المعدية لم ندخل بلادنا او لم تنتشر فيها اذا دخلت

الاعتناء بالزبل

قد علم اهل الزراعة الآن انه لا يمكنهم ان يقابلوا رخص الاسعار الحاضر الا بزيادة
الغلة فان كانوا يستغلون من الفدان ثلاثة ارادب من الحنطة وامكنهم ان يستغلوا
خمسة او ستة لم يشعروا بهبوط الاسعار. وكذا اذا كانوا يستغلون ثلاثة قناطير من القطن
وامكنهم ان يستغلوا اربعة او خمسة. ولا شبهة في ان زيادة الغلة ممكنة بتسميد
الارض وحسن خدمتها وانقاء نقاوتها. اما السماد فاجوده وارخصه زبل المواشي واذا
كانت البلاد ممًا يقع فيه المطر كالوجه البحري وبلاد الشام ونحوها فلا يحسن وضع الزبل
خارجًا حيث يقع عليه المطر ويذيب المواد النافعة منه ويمر بها الى حيث لا يراد وضعها
بل يجب ان يبنى له سقيفة بجانب زرربة المواشي ليوضع فيها فيوقى من المطر ويسلم منه
في سنة واحدة ما يفي ببناء هذه السقيفة

تجفيف الفاكة

نحن في زمن جرى المتسابقون فيه جرى خيل الرهان فما كان يصلح في ايام آبائنا لا يصلح في ايامنا ولا في ايام ابنائنا ومن هذا القبيل الاثمار المقددة كالتين اليابس والزبيب والبرقوق فقد جرت العادة ان نيبسها مكشوفة في الهواء فيلصق بها التراب ويقع عليها الذباب ولا تسلم من الاوساخ فلا يمكن ان نبيعها بالثمن الذي تباع به الاثمار اليابسة النظيفة الخالية من كل وسخ. وهذه الاثمار تيبس معرضة للهواء والشمس ومحفوظة من التراب والذباب وذلك بان تصنع صناديق كبيرة طول الصندوق منها متران وعرضه متر وعمقه ربع متر وجوانبه كلها من السلك المنسوج كالتليكات التي يحفظ فيها الطمام ولكل صندوق منها اربع قوائم يستند عليها ارتفاع كل قائمة منها نحو ثلثي المتر وعطاؤه من الاعلى وهو برواز مشدود عليه نسيج السلك ايضا فتوضع الاثمار في هذه الصناديق وتترك فيها في الهواء والشمس الى ان تجف جيدا فيزيد في سعرها قدر ما ينفق على عمل الصناديق

تسمين المواشي للذبح

اتفق لنا هذا الصيف ان رأينا العجول التي تزدح في بعض الجيات في هذا القطر. ولو كان امر ديوان الصحة في يدنا لمتعنا ذبحها حتما لانها من اهزل العجول التي شاهدناها في حياتنا. ولعل الغنم مثلها هزالا ولو لم يظهر ذلك فيها وهي حية لكثرة صوفها وذبح الحيوانات الهزيلة مضر من وجهين الاول ان لحمها قليل خفيف فلا ربح منها وهي لو اطعمت جيدا ل زاد لحمها وزاد ثمنها لانه يباع بالوزن. والثاني ان لحمها لا يفيد من يأكله لقلة الغذاء فيه بل قد يضر به فاذا كان شاري اللحم من الذين يعلمون هذه الحقيقة لم يشتري لحم الهزيل ولو كان رخيصا بل فضل عليه لحم السمين ولو كان غاليا وقد ثبت الآن بالامتحان ان الحنطة بثمنها الحاضر يمكن ان تطعم للغنم ويكون من ذلك ربح يزيد على ثمنها اي اذا كان ثمن اردب الحنطة ستمين غرشا واطعم للغنم زاد لحمها وزاد ثمنه اكثر من ستمين غرشا. فاذا كان ذلك في الحنطة فما قولك في البرسيم والجذور وما اشبه مما يقل ثمنه عن ثمن الحنطة وبوازي نفعه نفعها

وحبذا لو اهتم بعض الزارعين بتربية العجول والحملان وتسمينها للذبح فان من ذلك

رجحاً كافياً يفي بالتعب والخدمة وسيعلم الناس ان يفضلوا اللحم السمين ولو كان غالياً على اللحم الهزيل ولو كان رخيصاً

دار النعام في المطرية

انشئت هذه الدار سنة ١٨٨٨ لتربية النعام وكان فيها حينئذ مئة بين نعامة وظليم اما الآن فصار فيها سبع مئة من النعام الكبير و ٥٢٠ من النعام الصغير وستمئة فرخ وينتظر ان ينتف منها الف وستمئة رطل مصري من الريش هذا العام ونحو ثلاثة آلاف رطل في العام التالي

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي ندرج فيوكل ما هم اهل البيت معرفته من تربية الاولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة ونحو ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

سن المراهقة

ان اهم ما يُنظر اليه في سن الطفولية غذاء الطفل اذ المراد حفظ حياته . واهم ما يُنظر اليه في سن الصبا رياضة بدن الولد اذ المراد نموه وتقويته . واهم ما يُنظر اليه في سن المراهقة اي من السنة الثانية عشرة الى الحادية والعشرين تهذيب العقول وانماؤها وغرس بذار المعارف فيها

والناس في هذا السن ليسوا عرضةً لموت الكثير كما في السن الاول والثاني فان متوسط من يموت من الذكور فيه نحو خمسة في الالف ومن الاناث نحو سبعة في الالف هذا في البلاد التي متوسط وفياتها نحو عشرين في الالف اما في القطر المصري فالمرجح عندنا ان متوسط الوفيات في سن المراهقة مضاعف المتوسط المذكور آنفاً

طعام المراهقين

يجب ان يكون الطعام في هذا السن بسيطاً في نوعه كافياً في كميته ويحافظ على اوقات الاكل المذكورة قبلاً حتى السنة السادسة عشرة ثم يجوز تأخير العشاء بعد ذلك وهذا امر لا بد من الانتباه اليه وهو تنوع الطعام فان العقل يدل على انه اذا

جُرب طعام ووجد جيداً في نوعه كافياً في تغذيته وجب ان يعتمد عليه دائماً بلا تغيير لكن الاختبار لا ينطبق على هذا الاستنتاج العقلي لانه قد وجد بالاختبار ان النفس تسام الطعام الواحد اذا تكرر يوماً بعد يوم فلا يعرد الجسم يستفيد منه وذلك في البلدان المتقدمة التي اعتاد سكانها تغيير طعامهم. ونرى القابلية للطعام تجود كثيراً اذا ذهب الناس للنزهة وغرروا طعامهم. ومن المحقق ان القابلية تضعف بين السنة الثانية عشرة والسادسة عشرة فتسأم النفس اطعمة لا داعي للسامة منها وتطلب اطعمة ليس لها مزية خاصة وهذا ليس ممّا يُستخفُّ به بل لا بدّ من مراعاته لئلا يقل الطعام ويضعف الجسم ولا بدّ ايضاً من إطعام الذين في هذا السن كل ما يستطيعون أكله من اللحم لان منه بناء الجسم. وهم يبنون اجسامهم في هذا السن. واذا قلّ اللحم لسبب من الاسباب فلا بدّ من اكثار سائر الاطعمة كالقطناني ونحوها لكي يأخذ الجسم من المواد الحمية التي فيها ما يكفي لبنائه

ثياب المراهقين

اما الثياب فيجب ان تكون كافية لتدفيئتهم اي ان تكون الثخانية منها صوفية ولا سيما في الشتاء وان تكون واسعة لا تعيق حركاتهم ولا تضغط على اعضاء النفس فان كانت ضيقة تضغط على القلب والرئتين عاقت الدورة الدموية والتنفس وكانت نتائج ذلك وخيمة

النظافة والهواء النقي

لا بدّ من النظافة في هذا السن كما في غيره فيسح البدن بالماء صباحاً وينسل بالماء والصابون مرة كل اسبوع. ومما يجب الالتفات اليه غسل الوجه بالماء النقي الذي يرغب فيه الصابون بسهولة لانه اذا غسل بالماء الذي لا يرغب فيه الصابون بسهولة فالغالب انه يكلخ ويسود ويقلّ جماله

والهواء النقي لازم لزوم الطعام ويجب ان لا يقيم احد ساعة في مكان محصور الهواء وهو قادر ان يقيمها في مكان مكشوف مطلق الهواء. ويجب ان تفتح ابواب البيوت وكواها نهائياً وليلاً كلما امكن فتحها

النوم

تقلل مدة نوم المراهق رويداً رويداً حتى نصير ثماني ساعات حينما لا يكون له عمل يدعو الى القيام. ولا يجوز له ان ينام على ظهره مطلقاً واذا كان قد اعتاد ذلك فليربط على وسطه منطقة بعد ان يعقدها عقدة كبيرة في ظهره حتى اذا قلب عليه وهو نائم

يشعر بالعقدة فيقلب على جنبه . واذا اصابه قلق وجب ان يبحث عن سببه ويزال لان النوم ضروري للمراهقين جداً
ستأتي البقية

غسل الريش وتجديده

اذا قدم ريش الفرش والمخدات وارت غسله وتجديده فيخط كيساً كبيراً واتركه مفتوحاً من احد جوانبه وافتح جانباً من الفراش او المدة وخطه بالجانب المفتوح من الكيس وانقل الريش الى الكيس ثم خطه واغسله والريش فيه في ماء اذيب فيه كثير من الصابون واعده غسله ثانية ثم اغسله في ماء نقي لا صابون فيه ولا تعصره عسراً بل علقه حتى يتصفى الماء منه وضعه على العشب في الشمس وهزه مراراً ومتى نشف الريش تماماً اضرب الكيس بعضاً حتى يلتفتش فينظف ويصير كالريش الجديد

علاج الصداع البيتي

قل من لا يصاب بالصداع ولا سيما اذا كان عمله في البيت او المخزن . والصداع انواع منها العصبي ومنها ما سببه سوء الهضم واحتقان الدماغ ومنها ما سببه مرض حاد . وكلامنا في الصداع العادي البسيط الذي يصيب كل احد تقريباً وسببه غالباً عسر الهضم اما من اكل اطعمة غير جيدة او من زيادة الطعام . واذا ازمن الصداع فسببه الغالب عسر الهضم والقبض واضطراب الكبد

واعلم ان سدس الدم كله يدور في الراس فاذا كان الدم مشحوناً بالفضول المندثرة من البدن تهيج الدماغ من جراء ذلك تهيجاً مؤلماً . ولا يشحن الدم بالفضول الا من كثرة الشغل العقلي وقلة الرياضة وقلة استنشاق الهواء النقي

والعلاج للصداع البسيط حقنة سمننة لتنظيف الامعاء . ووضع الماء البارد والفاتر على الرأس . والماء البارد يناسب اقوياء البنية والفاتر يناسب الضعفاء . ويحسن تنطيل الرجلين مع تبريد الرأس

ولا بد من الوسائط التي تقي الانسان من الصداع اذا كان معرضاً له . والغالب ان يكون سبب الصداع قبض الامعاء او عسر الهضم من شرب الشاي والقهوة فقد وجد بالامتحان ان الهضم يكون اسرع بدونها منه معها نحو ثلاثين في المئة اي ان الطعام الذي يهضم في ساعتين بدونها لا يهضم معها الا في ثلاث ساعات فضلاً عما فيها مما

يوجب القبض فيجب اجتنابهما. وقد يكون سبب الصداق الاقتصار على الاطعمة الكثيرة
 الغذاء كالخبز الجيد واللحم السمين فيجب ان لا يقتصر على هذه الاطعمة بل يؤكل قليل منها
 مع ما يكفي من الخضر والاثمار والبقول والحبوب
 ولا بد ايضاً من ان تكون غرف النوم واسعة الكوى مطنقة الهواء

فوائد منزلية

الكعك الاسفنجي يزيد بياضه اذا جبلته بالماء الغالي بدلاً من الماء البارد
 الشاي المدقوق كالبن يكفي لمضاعف الماء الذي يكفي له لو كان غير مدقوق
 اذا لم يضى شريط (فتيلة) فندبل فانسل بعض الخيوط من اعلاه فيضي

باب الهدايا والتقاريط

كتاب اراجيز العرب

يندر ان تنتقد كتاباً من الكتب التي تهدي الينا لاسباب اولاهها بالذكر اننا رأينا
 الكتاب بتهيبون الانتقاد ويخاصمون المنتقد حاسبين انه يقصد لم شراً ولا سيما اذا كانوا
 يكتبون للتعيش وهم لو انصفوا المنتقد لجازوه مالا ومدحاً على انتقاده كتبهم ولا سيما اذا
 ابان مغامزها ومواقع الضعف فيها. فلما وقع نظرنا على كتاب اراجيز العرب الذي ألفه صاحب
 السماحة السيد محمد توفيق البكري شيخ المشايخ في الخطر المصري قلنا هذا كتاب يستحق الانتقاد
 لان مؤلفه لم يؤلفه للاكتساب ولا هو ممن يخشى ان تعرض بضاعته للنقد. ولا بد من ان يكون
 قد تحير ابلغ الارجيز وعلق عليها شرحاً مسهباً فسر غريبها وبين مدلولاتها من حيث اخلاق
 العرب وعوائدهم ولو كننا نعلم ان "الرجز من سفاسف القريض". فاخذنا نقاب الكتاب وننتفع
 الارجوزة بعد الارجوزة ونقلنا ما على ابياتها من الشرح الموجز والمسهب حتى اتينا على
 جانب كبير منه فاغلقناه آسفين على الوقت الثمين الذي اضاعه المؤلف في جمعه وتحريره لقلة
 نفعه بالنسبة الى ما بذله في تأليفه من المشقة وفي طبعه من النفقة. ولما نحسب هذا الكتاب
 "ادل" دليل واعظم برهان على فضل مؤلفه علامة الزمان كما قال فيه احد مقرظيه

بل عندنا ان في كل فصل من كتابه " فحول البلاغة " من الفوائد والفرائد ودلائل العلم والفضل أكثر مما هذا الكتاب كله فخبذا لو اتجننا بمثل تلك التفنات لانت ديوان الانشاء واسع النطاق وقل ان تجد بين كتابنا من اتقن لغة الاعراب مثله واطلع على كنوزها وعرف اساليب البحث التي اتقنها الاوربيون حديثا وهي المعتبر عنها بالتحليل والانتقاد . فمنه يطلب الجري في هذا المضمهر ومن امثاله نتوقع تحويل صناعة الانشاء عن التقاليد العقيمة الى التوسع في التحقيق والاستدلال

وقد ألحق هذا الكتاب بتقاريط كثيرة لكبار العلماء والكتّاب منها تقريظ العالم النبيل علي بك رفاعه وفيه قضايا حرية بالذكر منها ان السيد البكري فاق في جمع هذه الارجيز حبيب بن اوس الطائي جامع ديوان الحماسة . وهي قضية لا نظن ان احدا يوافق عليها . ومنها " ان اراجيز العرب هي الاصرح في الدلالة على الاخلاق والعوائد والاصعب في الصناعة لبناء السطور على حرف واحد " و " ان الرجل كان لا يقول ارجوزته الا وهو اصفى ما يكون روحا وابنه ما يكون هبة من رقهه " . فخبذا لو تناول هذا الموضوع احد كتابنا الفضلاء وبين مزية كل من الكتابين ديوان الحماسة وارجيز العرب ونسبة الرجز الى سائر بحور الشعر افادة لجمهور القراء

بلاغ الامنية بالحصون الصحية

لحضرة الدكتور احمد بك الشافعي

في هذا الكتاب كلام مسهب على الامراض الاجمية كالتي فويد والبرداء والجدرى والدفتيريا والكوليرا والغذائية كالبلاجر واليربخينوسس والاسكربوط . والجوية كالالتهاب الرئوي والنزلة الشعبية والدوسنطاريا . وقد ذكرت هذه الامراض وذكر علاجها وطرق الوقاية منها بحسب ما يلتفت اليه اطباء الصحة والشرح فيها واف كبير النفع . وقد طبع هذا الكتاب منذ ثمانى سنوات والظاهر انه ترجم او لخص من كتاب طبع قبل ذلك بسنتين او ثلاث فليس فيه شيء من التحقيقات الحديثة التي تمت في السنوات العشر الاخيرة وهو مع ذلك من أكثر الكتب التي من نوعه نفعاً فتشني على حضرة واضعه وناشره ونتمنى ان يطبع مرة أخرى طبعاً أوضح من طبعه الاول وتضاف اليه كل التحقيقات الحديثة



مسائل واجوبتها

فتحنا هذا الباب منذ أوّل انشاء المتنطف ووعدنا أن نجيب فيه مسائل المشركين التي لا تخرج عن دائرة بحث المتنطف. ويشترط على السائل (١) أن يمضي مسأله باسمه والقايه ومحل اقامته أعضاء وانحما (٢) إذا لم يرد السائل النصريح باسمه عند ادراج سؤاله فليذكر ذلك لنا ويعين حرفاً تدرج مكان اسمه (٣) إذا لم تدرج السؤال بعد شهرين من ارساله اليها فليكره سؤاله فان لم ندرجه بعد شهر آخر نكون قد اهلناه لسبب كافٍ سليمة . ولكن الظاهر ان غرابة طعم هذا العنب وعدم اعياده ولد هذه الخرافة .

(١) عنب الفانلا

والعنب اسود ولا يمتاز حسب الظاهر عن العنب الاسود الا في ان شروم ورقه قليلة الغور وفي ان لب حبويه يفصل عن القشر بسهولة وهو غروي القوام وطعمه كطعم القانلا ومن ذلك اسمه

دمنهو. مراد اندي السودا. ارسلت الى حضرتكم مع البريد قليلاً من العنب الاسود . وهذا الصنف لا يوجد منه الا شجرة واحدة عند احد اعيان هذه المدينة وله خاصه لا توجد في غيره وهي انه اذا اكل الانسان منه قدر ربع اقة تأثر منه كشارب الخمره فها هو هذا العنب وما سبب تأثيره المسكر

(٢) الفوتولينغراف

الهند علمنا انه يوجد نوع من الطبع ينقل فيه عكس الخط على الزجاج ثم ينقل عن الزجاج الى صفحه من ورق او معدن ويوضع عليه حبر المطبعة وبعض اجزاء تخرج بالحبر ثم توضع على الحجر ويباشر الطبع . ويوجد من هذه الصناعات في الهند ولندن وتسمى بالفوتولينغراف ففضلوا علينا بالتوضيح عن كيفية هذه الصناعات

ج وصل العنب الذي ارسلتموه واكناه وهو كثير الانتشار في اوربا وقد اكنا منه كثيراً منذ سنتين حينما كننا في سويسرا وكنا نأكله في بيروت في المستشفى البروسيانى فان في بستان ذلك المستشفى دوالي كثيره من هذا العنب . والبعض لا يستطيعون طعمه ولكننا نحن نستطيعه . اما خاصه الاسكار التي تشيرون اليها فوهمة لاننا كننا نأكل منه احيانا أكثر من اقة فلا نشعر بشيء غير عادي سوى اللذة من طعمه الخاص . ويستحيل ان تكون المادة المسكرة (الالكحول) في العنب ما دامت حبويه

ج يراد بهذه الصناعات نقل الرسوم والخرائط ونحوها الى حجارة مطبعة الحجر بواسطة الفوتوغرافيا . وذلك بان توضع

واذا اردتم زيادة التفصيل في هذا الموضوع
فعليكم باحدث طبعة من كتاب ريتشموند

*Richmond, The Grammar of
Lithography and Colour*

(٣) جمع طوابع البوسطة

الفيوم . اديب افندي حنا . ما الفائدة

من جمع طوابع البوسطة

ج الاستدلال التاريخي على زمن
ظورها وتغيرها . وهذه الفائدة لا توازي
ما يُنفق على جمعها من المال وما يبذل في
ذلك من العناية ولكن الناس اذا اكتشفوا
من الحاجيات تفننوا في الكليات ومضى
تداولت هذه الكليات ايدي التجار
المكتسبين غالوا بها واستخدموا الاساليب
المختلفة لاقتناع اهل الغنى والترف باقتنائها
توفيراً لمكاسبهم كما ترون في مغالاة
الاوربيين والاميركيين بالصور في مقالة
خاصة في هذا الجزء

(٤) نيترات الفضة

شبين الكوم . حسن افندي راسم
حجازي . ما هي العملية التي تحمل بها الفضة
فتصير نيترات الفضة

ج الحامض النيتريك (ماء الفضة)
يذيب الفضة . فتوضع الفضة فيه وتذاب
على حرارة خفيفة ويترك المذوّب على النار
حتى يجف . ويصهر بالحرارة الشديدة حتى
يطير منه كل ما يبقى فيه من الحامض

الرسم التي يراد نقلها الى مطبعة الحجر
امام آلة التصوير الشمسي وتؤخذ صورتها
السلبية على لوح الزجاج الحساس ثم تنقل
الى ورقة مدهونة بغشاء من الجلاتين المعالج
بالي كرومات بوضع لوح الزجاج فوق الورقة
في النور كما تؤخذ الصور الفوتوغرافية
عادة . وتبل الورقة بالماء فيذيب الماء
الي كرومات الذي لم يفعل به النور . ثم
تبسط الورقة على لوح من الزجاج وتخبّر
بجبرة من المخمل مدهونة بالخبث الليثوغرافي
فيلصق الخبث بالاجزاء التي جعلها النور غير
قابلة الذوبان وهذه الاجزاء لا تشرّب
الماء بل تبقى جاتّة وقت بل الورقة بالماء
وامّا الاجزاء التي تشرّبت الماء فلا يلصق
الخبث بها . ثم تنقل الصورة التي لصق بها
الخبث الى لوح الحجر كما تنقل الكتابة اليه
عادة . والخبث الليثوغرافي مصنوع من الشمع
والصابون والشمع الابيض واللك والترينتين
البندقي و كربونات الصودا والهاب . ولكنه
هو الزجاج الحساس والورق الحساس
وجميع ادوات الطبع تجلب الآن من اوربا
حيث تصنع رخيصة فلا داعي الى عملها
عندكم . وكل احد من التجار الذين يتعاملون
بنقل هذه المواد يمكنه ان يجلبها لكم او يمكنكم ان
تجلبوها مباشرة من عند صاحب هذا العنوان

*John Haddon & Co.
Bouverie House,
Salisbury Square
London, E. C.*

ج ان لبعض الناس ميلاً فطرياً الى الموسيقى او التصوير او غيرهما من الفنون ولا يبرع في هذه الفنون الا من له ميل فطري اليها. والظاهر ان الشاب الذي تشيرون اليه من هذا القبيل ولكننا نرجح انه اقتبس شيئاً من مبادئ الموسيقى من غيره ثم زاد عليه بالممارسة واثقته بها وبما فيه من الميل الفطري

ويصب في قوالب حتى يخرج اقلاماً كاقلام الرصاص وهو اقلام حجر جهنم المعروفة. واذا اريد استحضار النقي الذي يستعمل في الاعمال الكيماوية اذيت هذه الاقلام في ماء مقطر ويترك المذوب فترسب منه صفائح متبلورة بيضاء مربعة الشكل وهي نيترات الفضة النقي

(٥) كلورور الذهب

ومنه كيف يستحضر كلورور الذهب

من الذهب

ج يمزج جرم من الحامض النيتريك بثلاثة اجرام من الحامض الهيدروكلوريك فيكون من ذلك ماء الملوكة ويوضع الذهب في هذا السائل ويذاب في حمام مائي كما يذاب الفراء ويختر حتى يقل جرمه كثيراً فيرفع عن النار ويترك حتى يبرد فترسب منه بلورات صفراء موشورية هي تركلوريد الذهب مع قليل من الحامض الهيدروكلوريك. ويطرد الحامض الهيدروكلوريك منها بجمرة لا تزيد على ٢٥٠ درجة بميزان فارنهایت فالباقي هو كلورور الذهب المعروف

(٦) تعلم الموسيقى

ومنه. ما قولكم في شاب تعلم الضرب على كثر من آلات الطرب واثقته جيداً بمجرد السمع اي بدون معلم

(٧) تاريخ شبين الكوم

ومنه. يقول الناس عقدنا ان شبين الكوم اقدم مدينة في العالم وانها ظهرت بعد الطوفان فما حقيقة ذلك

ج شبين الكوم مبنية على خرب مدينة قديمة من مدن المصريين القدماء ذكرها هيرودوتس وسماها اتر بكنس اي مدينة الزهرة من اتر او اتر وهو اسم الزهرة عند المصريين وبك او بكي ومعناه مدينة (ومن ذلك اسم بعلبك في بلاد الشام ومعناه مدينة بعل) ولذلك سماها اليونان افروديتوبوليس اي مدينة الزهرة لان افروديت اسم الزهرة عندهم. وهناك حوصر الاثينيون الذين حضروا الى القطر المصري لنصرة المصريين على الفرس سنة ٤٦٠ قبل المسيح. واقدم مبانها الباقية الى الآن جامع ابي المكارم بني سنة ٥٠٠ للهجرة. اما انها اقدم مدن العالم فلا دليل ولا شبه

دليل على صحته ولا على ان القطر المصري
سكن قبل غيره من اقطار الارض

(٨) التغيل

ومنه. اخبرني رجل هرم انه رأى حماراً
في ليلة ظلماء ولما دنا منه ارتفع حتى صار
ارتفاعه عشرة امتار واكثر ثم انخفض مرة
واحدة واخفى عن بصره فما حقيقة ذلك
ج اذا كان هذا الرجل صادقاً في ما
رواه ولم يخلفه اختلاقاً فيعمل ما رآه بان
نيزكاً مشرقاً سقط وراءه فرأى ظله بنوره
والظل يظهر في العتمة واقفاً ويطول بهبوط
النيزك. وقد تغلب الوهم عليه فظنه حماراً.
ورؤية الظل في الليل مروية عن بعض
العلماء. وتجسيم الوهم للظل حتى يرى بصور
الحيوانات امر عادي كثير الحدوث ولا
سبباً في ظلمة الليل

(٩) ترجمة السلطان عبد العزيز

الاسكندرية. محمد افندي امين بارودي.
ايوجد كتاب عربي خصه مؤلفه لترجمة
السلطان عبد العزيز

ج اطعننا منذ بضع عشرة سنة على
كتاب فيه صورة السلطان عبد العزيز
وشيء من ترجمته ولا نعلم انه يوجد كتاب
عربي غيره في هذا الموضوع

(١٠) دراء البعوض

ومنه. ما هو الدواء لقتل البعوض

(الناموس) او لابعاده عن المساكن
ج يتولد البعوض في الماء الراكد
فاذا لم يكن في البيت ولا بقربه ماء راكد
فلا يكون فيه بعوض. ولذلك فالعلاج
الذي يمنع وجود البعوض في البيوت هو
منع ركود الماء فيها او في ما يحاورها.
واذا كان لا بد من وجود الماء الراكد
وتولد البعوض فيه فلا حيلة لمنعه الا
باستعمال الكلاآت (الناموسيات) حول
الامرسة ووضع نسج مثلها من الخيوط
المعدنية في كوى البيت. ويقال ان دخان
المسحوق الفارسي يمت البعوض ولكن
الوسائط المانعة افضل واتفق

(١١) بندقية كثيرة الطلقات

ومنه. قرأنا في جريدة ثمرات الفنون
الصادرة في ٢٤ ربيع الثاني ١٣١٣ نقلاً
عن جرائد اوربا ان بعض الضباط
الابطالين اخترع بارودة تطلق الف
رصاصة في الدقيقة بواسطة الغاز المنحصر
فيها وتصيب الهدف المنصوب على مسافة
بعيدة. فكيف تصنع

ج لم نطلع على وصف هذه البندقية
ولكن يظهر لنا انها تشبه بندقية مكسمة التي
تطلق نحو الف رصاصة في الدقيقة من
حيث التركيب وبندقية جفار التي رصمتها
في الصفحة الثامنة من المجلد الخامس عشر

من المقتطف من حيث استعمال غاز
الحامض الكربونيك المنضغط بدل الباورد

(١٣) الحرارة عند النوم

الروضة . حسن افندي نصوح . على
اي درجة من الحرارة يستحب النوم في
فصل الشتاء في غرف النوم

ج ليس العبرة بحرارة غرف النوم
بل بحرارة الفراش لانه لا يجوز تدفئة غرف
النوم بالنار مهما كان البرد فيها شديدا . اما
الفراش فاذا استبرده النائم كثيرا وخاف
ان لا يذفا بسرعة امكنه ان يحمي قدميه
كبيرة ويلفها بمنديل ويضعها عند رجليه
فيدفا حالا واذا كان الفراش وثيرا والغطاء
كبيرا بقي دافئا الليل كله مهما اشتد برد
الغرفة . وقد ثبت لنا ذلك بالاخبار فاننا
كثيرا ما كننا ننام في غرف يجمع الجليد
في كواها من شدة بردها ولا نشعر بالبرد
لاننا كننا نضع قدميه او زجاجة ماء
سخن في الفراش فمهما اشتد برد الغرفة تبقى
حرارة الفراش مثل حرارة البدن وهناك
يستحب النوم

(١٤) الافعى والبطيخ

ومنه . يقال ان للافعى غراما بالبطيخ
ولذلك يضع الناس سكيناً قائماً على شق
البطيخ وما دام قائماً لا يقترب الثعبان منه
فهو من صحة لذلك

ج لا نظن لان الافاعي كلها من
المفترسات اي من آكلات اللحم فتفترس
الحرذان والفيضان والعظايات ونحوها وتبتلعها
ابتلاعا وتاكل ايضا البيض وتشرب اللبن
ولا يعلم انها تأكل الاطعمة النباتية كالبطيخ
ونحوه . ولكننا نظن ان سبب هذه الخرافة
هو ان البطيخ يفسد احيانا وينمو فيه مواد
سامة من نوع البكتيريا او الفطر فيصير
ساما وبما ان الناس اعتادوا ان يعلقوا السم
بالافعى يحسبون ان افعى تنبت فيه سمها

(١٤) سم الافعى

ومنه . هل حلال احد سم الافعى ومن
اي نوع من السموم هو
ج حلاله كثيرون من الكيماويين وهو
سائل صاف لزج حامض الفعل يختلف
فعله السمي باختلاف انواع الافاعي وقوتها .
يمكن حفظه اياما وسنين من غير ان يزول
فعله وقد قسم الدكتور هلسن الافاعي
السامة الى قسمين سم القسم الواحد يفلج
الطرفين السفليين وعضلات النطق ويصبه
شلل عضلات التنفس ويبقى الشعور على
حالته . وسم القسم الثاني لا يسبب الفالج
ولكنه يبطئ حركة القلب ويقتد الشعور
وقد وجد لوسيان بونايرت في سم الصل
مادة سماها فبرين ظنها الجزء الفعال في
السم ولكن اتضح الآن انها من نوع بتيالين
اللعاب . والمظنون ان السم كيماوي

(١٥) الميكروسكوب

ومنه . بكم يباع اقوى انواع الميكروسكوب واين يباع في مصر وهل ترى باقوى انواعه حركة جواهر الماء ودورتها
ج ان اثنى ميكروسكوب عند جون برونغ صانع الآلات البصريّة ببلاد الانكليز
خمسون جنيهًا ويضاف اليه ادوات اخرى ثمنها نحو عشرين جنيهًا . وعند الخواجه
بنيش في مصر انواع مختلفة من الميكروسكوب .
ومهما قوي نوع الميكروسكوب لا يمكن ان نرى به جواهر الماء الفردة لانها اصغر
من امواج النور فاننا نرى الاجسام بامواج النور المنعكسة عنها والموجة الواحدة قطرها
نحو جزء من عشرين الف جزء من السنتيمتر
وقطر الجواهر من جواهر الماء المادية جزء من
مئة مليون جزء من السنتيمتر فقطر موجة
النور يعادل قطر خمسة آلاف جواهر من
جواهر الماء المادية فروية هذه الجواهر
بالعين الباصرة مستحيلة

(١٦) الدردنيل

ومنه . كم طول بوغاز الدردنيل وكم عرضه وماذا يقال عن قوة حصونه

ج اختلف المقدرون في تقدير طولهِ وعرضهِ في انسكلويديا تشمبرس ان طولهُ نحو اربعين ميلاً وعرضهُ من ميل الى ميلين وفي تقويم هزل المطبوع هذا العام ان عرضهُ من ميل الى اربعة اميال وفي الانسكلويديا

البريطانية ان طولهُ نحو سبعة واربعين ميلاً ومتوسط عرضه ثلاثة اميال او اربعة .
اما من حيث تحصينه فقد جاء في معجم البلدان الامبراطوري الانكليزي المطبوع سنة ١٨٥٥ انه كان في حصونه الشرقيّة في ذلك الحين ٣٨٣ مدفعاً وفي حصونه الغربيّة ٣٤٠ مدفعاً وقنابل بعضها حجارة كبيرة يدفع الحجر منها بثلاثمئة وعشرين رطلاً من البارود .
وجاء في دائرة المعارف ان بوارج كثيرة اجتازت هذا البوغاز عنوة من غير ان يلحق بها ضرر حتى سنة ١٨٥٨ وغني عن البيان ان الدولة العلية ابدلت كثيراً من مدافعه بعد ذلك ولا تزال تبالغ في تحصينه حتى الآن

(١٧) الطعم الرديء في النعم

مصر . احمد افندي علي . حينما انهض من النوم صباحاً اشعر بطعم رديء في فمي
فماذا اعمل لمنعهِ

ج اغسل فمك مساءً بماء اضيف اليهِ قيل من صبغة المر او الصبر . واقتصر في العشاء على الاطعمة النباتيّة

(١٨) الدولار الاعظم

ومنه . بلغنا ان في البلاد الانكليزيّة دولاراً كبيراً اكبر من دولار معرض شيكاغو فكم قطره وكم يسع من الناس
ج انكم تريدون دولار ارل كورت

البلغار (سوبرانجي) يعرض عليه سرير
بلادهم فاجاب طلبهم واقسم يمين الامانة
في ١٤ اغسطس سنة ١٨٨٢ ولم تقرر الدول
الاوربية كلها حتى الآن على توليه بلاد
البلغار

(٢٠) سكان الكواكب

ومنه . نقولون ان الكواكب السيارة
اجرام كبيرة كالارض او اكبر منها كثيراً
فهل فيها سكان كما في الارض وان لم يكن
فيها سكان فلماذا وجدت

ج كتبنا في الجزئين الاولين من
المجلد العاشر من المقتطف مقالة مسهبه في
هذا الموضوع ابناً فيها بالادلة العلمية ان
الزهرة يصح ان تكون مسكونة بمخلوقات
حية مثل المخلوقات الارضية وان المريخ قد
شاخ وانقرضت مخلوقاته او كادت تنقرض
اذا كان فيه مخلوقات والمشتري لم يزل في
طور التكوّن والنمو ولم يحن زمان ظهور
المخلوقات الحية عليه . وزحل مثل المشتري
من هذا القبيل . واورانس ونيبتون ابعد
السيارات عن الشمس وعطارد اقربها اليها
لايعلم من امرها كلها ما يصح الحكم به عليها .
وقد ابناً هناك ان لكل جرم من الاجرام
السموية ثلاثة اطوار طور تكوّنهِ واعداده
لسكنى الحيوان وطور ظهور الحيوان والنبات
عليه وطور شيخوخته وهرمه حين تنقرض

الذي انشئ في العام الماضي فقد بلغنا بالامس
من شاهدته ودار فيه انه من اعجب ما رآه
في اوربا وقطره ٣٠٠ قدم وقطر دولاب
معرض شيكاغو ٢٥٠ قدماً فقط وهو قائم
بين برجين عظيمين ارتفاع كل منهما ١٢٥
قدماً وعلى محيط الدولاب اربعون غرفة
طول كل غرفة منها ٢٥ قدماً وعرضها ١٥
قدماً وهي تسع ٤٠ شخصاً فتسع الغرف كلها
١٦٠٠ شخص يدورون معاً دورة كاملة
في نحو عشرين دقيقة يرتفعون بها عن سطح
الارض الى علو ٣٠٠ قدم او نحو مئة متر
ثم يعودون الى الارض . وبدور هذا
الدولاب مجبلين من الاسلاك الحديدية
تجرهما آلتان بخاريتان قوة كل منهما
خمسون حصاناً

(١٩) البرنس فردينند امير البلغار

ومنه . كم عمر البرنس فردينند امير البلغار
ومن اي شعب هو

ج هو الابن الاصغر من ابناء البرنس
اغسطس دوق سكس كوبرج الذي
توفي في ٢٢ اغسطس سنة ١٨٩٣ وخلفه
ابن ملكة الانكليز دوق ادنبرج . وامه
الاميرة كلنتين ابنة الملك لويس فيليب
ملك فرنسا . ولد في فينسان سنة ١٨٦١ وجعل
ضابطاً في الجيش النموي فلما خلع البرنس
اسكندر امير البلغار بعث مجلس نواب

المخلوقات منه ولذلك يرجح ان ثلثي الاجرام
السموية اي الاجرام التي في الطور الاول
والثالث غير مسكونة واما التي في الطور الثاني
فمسكونة بمخلوقات تشبه المخلوقات الارضية
هذا وقد يكون في بعض الاجرام
من ذلك كما لا يخفى

مخلوقات اساس بنائها السلكون لا الكربون
فتميل من الحرارة ما لا تحمله وحينئذ
يصح ان يكون الجانب الاكبر من الاجرام
السموية مسكونا . ولا يمكن القطع في شيء
من ذلك كما لا يخفى

اخبار واكتشافات واختراعات

انقرضت به الدولة التي كانت تهتم ببناء
الاهرام

ادوات الظران والنحاس المصرية
ووجد كثير من ادوات الظران في
القطر المصري واكثرها اتفاقاً من عهد
الشعب المصري القديم الذي اشرنا اليه في
النبة السابقة فانه كان يصنع من الصوان
سهماً وسكاكين وخناجر ومناجل وينقن
صنعا غاية الاتقان ويصنع منه ايضاً دمالج
وقلائد وغيرها من الحلى ثم اُهملت هذه
الصناعة في عهد الدولة الثامنة عشرة
ولكنها بقيت على قلة حتى القرن الرابع بعد
المسيح

اما الادوات المعدنية فوجدت في مصر
من عهد الدولة الثالثة وكانت ادوات النحاس
تستعمل في قطع الحجارة ونحتها في عهد
الدولة الرابعة . وكل ما وُجد منها حتى الآن

الشعب المصري القديم
ذكرنا في الجزء الثالث من هذه السنة
ان الاستاذ بيري اكتشف في نقاده
بالصعيد آثار جيل قديم من سكان مصر
كانوا يأكلون الناس . وانه جمع جماجمهم
وبقية عظامهم واخذها الى بلاد الانكليز
لينظر فيها العلماء هناك . وقد ثبت الآن من
بحثهم فيها انها من شعب افريقي يخالف
زنوج افريقية في شكل الجمجمة وسباطة
الشعر ويخالف المصريين في عوائدهم
ومعتقداتهم . ويظهر انه يشبه الاموريين
الذين كانوا يسكنون بلاد الشام وانه دخل
القطر المصري من صحراء ليبيا فهو من
الاقوام الذين سكنوا شمالي افريقية بين
طرابلس الغرب والجزائر من قديم الزمان
وقد دخل القطر المصري في المدة التي بين
الدولة السادسة والثانية عشرة ولذلك

الدكتور دبوي مؤتمراً علماء الحيوان الذي التأم في مدينة ليدن في اواسط سبتمبر الماضي واحضر معه تلك الآثار فنظر فيها اكبر اسانذة العصر مثل ورخوف ومارش وروزنبرج وفلور ومارتن. فقال ورخوف انها ليست من عظام حيوان واحد. وأيد مارتن أكثر نتائج الدكتور دبوي. وقال روزنبرج ان الساق تشبه ساق الانسان ولكن التحف يشبه تحف القروء. ومشابهة عظم الساق لعظم ساق الانسان تدل على ان الانسان وجد في جزيرة جاوى في الدور الثلاثي. واتفق الجميع على أهمية هذه الآثار

اعمق اعماق البحر

كانت السفينة بنغوين الانكليزية تسير اعماق الاوقيانوس الباسيفيكي حيث الطول ١٧٠١٠° غرباً والعرض ٤٠° ٣٥ جنوباً فنزل حبل المرجاس ٤٩٠٠ قامة وانقطع قبل ان يبلغ قاع البحر. وهذا أعمق غور وجده الناس في البحر حتى الآن فانه يساوي ٢٩٤٠٠ قدم انكليزية. واعلى جبال الارض ارتفاعه عن سطح البحر ٢٩٠٠٠ قدم فقط فعمق اعماق البحار اعظم من

ارتفاع اعلى الجبال

تجدد مركز البصر

فرر الدكتور فزرو من بنجارست انه

نحاس صرف الآداة واحدة من البرنز. والشعب القديم المشار اليه آنفاً كان يستعمل النحاس ويصنع منه ادوات منقنة مع اعتماده على ادوات الصوان. وشاع استعمال البرنز في مصر في عهد الدولة الثامنة عشرة واما الحديد فلم يستعمل فيها الا في عهد الدولة السادسة والعشرين اي نحو سنة ٦٥٠ قبل المسيح. والظاهر ان المصريين عرفوه من اليونان ولم يكونوا يعرفونه قبلاً وكل ما ورد في كتاباتهم قبل ذلك وحسب انه يراد به الحديد انما يراد به البرنز

هبة علمية عظيمة

وهب المستر هرك الاميركي مدرسة شيكاغو الجامعة مليوناً ومئتي الف جنيه في مدة اربع سنوات عدا المال الذي قطعه لها لنفقاتها السنوية. وقد اخثار لها اشهر الاسانذة فأقبل عليها الطلبة من كل صوب ولا سيما لان من نفقاتها السنوية ستة آلاف جنيه تعطى للتلامذة النافين. فهكذا يكون الكرم ويمثل ذلك ليتنافس المتنافسون

الحلقة المفقودة

ذكرنا في الجزء الرابع من هذه السنة الآثار التي وجدها الدكتور دبوي في جزيرة جاوى وحسبها عظام حيوان متوسط بين القرد والانسان. وقد حضر

نزع الجزء المؤخر من دماغ فرد فلم يعد يرى شيئاً ولكن لم تمض عليه سنتان حتى عادت اليه قوة الابصار قليلاً ففحص دماغه واذا فيه مكوّن جديد بدل الجزء الذي نزعته وفيه مادة عصبية متكونة جديداً فنزعته فزال بصره تماماً .

الدكتور ريلي

خسر علم الحشرات والمشتغلون بالزراعة خسارة لا تقدر بوفاة الدكتور ريلي الاميركي . وهو انكليزي الاصل ولد سنة ١٨٤٣ وهاجر الى اميركا في السابعة عشرة من عمره وتعلق على درس الحشرات المضرة بالنبات وله الفضل في اكتشاف افعال الوسائط لابادتها . وقد عينته حكومة الولايات المتحدة الاميركية مديراً لعلم الحشرات في ديوان الزراعة بوشنطون سنة ١٨٧٨ وكانت وفاته في الرابع عشر من سبتمبر الماضي على اثر وقوعه عن الدراجة

مركبات بلا خيل

ذكرنا في الاخبار العلمية في الجزء التاسع ان اثنتين وعشرين مركبة من مركبات الركوب العادية تسابقت بين فرساليا وبرودو بفرنسا وكانت تجري بالآلات بخارية صغيرة فيها بدل الخيل . والظاهر ان الانكليز اخذوا يجارون الفرنسيين في هذا المضمار فقد عرض بعضهم بالامس مركبتين سرعة

كلّ منهما ١٥ ميلاً في الساعة اذا كانت الطريق مستوية ولا خيل فيها وعرض اثنان درّاجة في باريز تسير اربعة عشر ميلاً في الساعة بآلة بخارية صغيرة يشعل فيها البترول يوم . ويظهر لنا انه لا يمضي وقت طويل حتى يستغني الناس عن الخيل والبغال في جر المركبات

اللكنة وضوء القمر

كتب احد المذود الى جريدة نانتشر يقول ان له صديقاً لكن ولكنته تزيد في الليالي القمرية . واذا نام معرضاً لنور القمر زادت لكنته كثيراً في اليوم التالي اذا كان القمر بدرًا واما اذا كان القمر في الربع الاول او الربع الاخير لم تزد

الاكسجين في الشمس

ذكرنا في الكلام على مرصد الجبال في الجزء الماضي ان الدكتور جنسن الفرنسي انشأ مرصداً على قمة الجبل الابيض من جبال الالب ووضع فيه الآلة المسماة بالمتيوروغراف التي ترصد الاحداث الجوية من نفسها . ويظهر من الاخبار الاخيرة ان هذه الآلة اخذت قليلاً فصعد الدكتور جنسن الى قمة الجبل واصلمها ووضع هناك تلسكوباً كبيراً ورصد به الشمس وحلّل نورها بالسبكتروسكوب فاستدل على انها خالية من الاكسجين والبخار المائي . وعليه

والارجوانية صارت زرقاء الى الخضرة
ثم صفراء . والبيضاء صارت صفراء .
والقرمزية صارت قرنفلية

تربية النحل بروسيا

واقترح على الحكومة المصرية

لم نكد ننشر المقالات المتوالية عن
تربية النحل بقلم المستر كرسلند مصلح تربية
النحل في هذا القطر حتى وردت اليها مسائل
السائلين يستفهمون عن امور كثيرة لا
نتضح الا بالمشاهدة. والظاهر ان ما حدث
في هذا القطر حدث في روسيا فان فيها
جمعية تهتم بذلك فلما رأيت ان تعليم الناس
كيفية تربية النحل على الاساليب الجديدة
لا يكون الا بالمشاهدة صنعت سفينة كبيرة
طولها سبعون متراً وعرضها ثمانية امتار
ووضعت فيها اشجاراً وازهاراً وخلايا كثيرة
من خلايا النحل القديمة والحديثة وكل
الادوات المتعلقة بتربيته واجتناء العسل
منه وكل ما يتعلق بذلك من الصور والرسوم
المكبورة . ونزل علماء تربية النحل في هذه
السفينة في نهر موسكو وساروا بها رويداً
رويداً يجرها عشرون فرساً على جانبي النهر
وكما بلغوا مدينة او قرية رسوا عندها ودعوا
اهاليها لمشاهدة النحل وعلموهم كيفية تربيته
وكانوا بسهرون ليلاً ويقفون نهراً امام
المدن والقرى لهذه الغاية . وعندنا ان هذا
خير اسلوب لتعليم الناس كيفية تربية النحل

فخطوط الاكسجين والبخار المائي التي ترى
في طيف نور الشمس واصلة اليه من مروره
في الهواء فاذا علونا فوق اكثر الهواء كما على
قمة جبل الالب لم يعد للاكسجين والبخار المائي
اثر في نورها

الحلي والكريات الحمراء في الدم

اثبت الدكتور جاكه في مؤتمر
الفيسيولوجيين العام ببرلين في اواسط سبتمبر
الماضي ان كريات الدم الحمراء تنقل وقت
الحلي ثم تزيد اذا وضع الجسم في حمام
فانز الماء

الغدة الدرقية والبيض

قرّر الدكتور دنز (من برن) انه اذا
نزعت الغدة الدرقية من الدجاجة لم تعد
تبيض او صارت تبيض بيضاً صغيراً مشوهاً.
واذا اطعمت الدجاجة من الغدد الدرقية
ثلاثين غراماً كل يوم زاد بيضها كثيراً

السيانيد ولون الازهار

كتب بعضهم الى جريدة ناشر من
مكسكو الجديدة انه وضع قليلاً من سيانيد
البوتاسيوم في انبوب اعقف وسدّقه بقليل
من القطن ووضع على القطن ازهاراً مختلفة
الالوان ففعل بها بخار سيانيد البوتاسيوم
وغير الوانها فالازهار القرنفلية صارت
زرقاء الى الخضرة ثم صفراء . والحمراء
القرمزية صارت زرقاء زاهية ثم صفراء .

على الاساليب العلمية الجديدة. فحبذا لو كانت الحكومة المصرية تسعى سعي روسيا من هذا القبيل فترسل المستر كرسند في سفينة الى الوجه القبلي وجهات الوجه البحري ليعلم الناس كيفية تربية النحل. ولا يخفى ان الفائدة من تربية النحل لا تقتصر على ما يجني منه بل نتناول ما تستفيد الزراعة من تلقيحها للازهار وهذه الفائدة الثانية اعم من الاولى واعظم منها بما لا يقدر

مزيلات العدوى

ابان الدكتور كوخ منذ اربع عشرة سنة ان الحامض الكربوليك (الفنيك) اذا مزج بزيت الزيتون زالت منه قوته في منع العدوى . وقد تناول الدكتور برسلور هذا الموضوع الآن وجرب تجارب كثيرة في الحامض الكربوليك والسليمانى والحامض البوريك ونترات الفضة وغيرها من مزيلات العدوى فوجد ان قوتها تنقص بحسب نوع الزيت او الدهن الذي تمزج به . وان خير ما تمتاز به اللانولين فانه خير من الفاسلين والزيت والدهن لان هذه تضعف فعل الحامض الفنيك كثيرا

النساء بين العلماء

من غريب امر الانكليز ان نساءهم يشاركن الرجال في اعوص المباحث العلمية ففي مجمع ترقية العلوم البريطاني الذي

التأم حديثا عرضت بعض النساء نتائج مباحثهن العلمية فاذا هي مثل مباحث اكبر العلماء من حيث الموضوع وطرق البحث . فالسيدة درثي مرشل اشتركت مع الاستاذ رسمي الكيماوي الشهير في المقابلة بين الحرارة التي تبتخر بها السوائل المختلفة عند درجات غليانها وكانه يبخران السوائل باحماؤها باسلاك البلاتين المحماة بالمجري الكهربائي . والسيدة ارتن يبحثت في الفرق بين اقواس الثور الكهربائي من حيث طولها وقوتها ومجاري الكهرباء الجارية عليها فوجدت من الحقائق ما يتعذر فهمه على غير علماء الرياضيات والطبيعيين . وما يجري هذا الجري ان رؤساء مجمع ترقية العلوم الاميركي انخبوا الآن للاجتماع التالي وبينهم السيدة الس فلنشر انخبت رئيسة اعلم الانثروبولوجيا

الغرف والكوى

ابان الدكتور بور انه يمكن اطلاق الهواء في الغرف كل حين من غير ان يلحق ضرر بالذين فيها وذلك يجعل المنافذ التي يجري منها الهواء عالية عن ارض الغرفة مترين. هذا في ما يوصل بين غرفة وغرفة اما الشبايك التي تفتح الى الخارج فيجب ان يكون طولها على امتداد الجدار كله من اعلاه الى اسفله . والغرف الواطئة التي

ويحضر منهم كتاب ثلثة جريدة واذا
تعذر عليهم فهم عبارة او كتابة فقرة
فكثيرا يسألون الوزراء عنها فيجيبهم هؤلاء
عما سألوه

فعل الكينا بالدم

يتولد في دم المصابين بالحمى المalarية
اجسام صغيرة هلالية الشكل وقد ابان
الدكتور لوري ان هذه الاجسام الهلالية
من كريات الدم البيضاء وقد ضربتها
المالاريا فجعلتها على هذه الصورة وان الكينا
تعيد الى هذه الكريات قوتها ونشاطها
والمنظنون ان هذا هو تعليل فائدة الكينا
في الحميات المalarية

وفيات التيفويد

قال الطبيب ارنست هارت مدير الصحة
ببلاد الانكليز ان الحكومة يجب ان تنظر
في امر الذين يموتون بالحمى التيفويدية كما
تنظر في امر الذين يموتون مسمومين . فان
هذه الحمى لا تتولد الا من ميكروب سام
في الماء

تأثير المناظر في الاجنة

من الاقوال الشائعة ان المناظر التي
تراها المرأة وهي حلي تؤثر في جنينها .
وقد رأينا الآن في جريدة السجل الطبي
الاميركي ما يؤيد ذلك وهو ان اثنين
اخضعا وتضاربا ففقت عينا احدهما وشوه

تصل شبائيكها الى سقفها خير من الغرف
العالية التي يبق بين اعلى شبائيكها وسقفها
متر او متران لان هواء الاولى يتجدد تماما
واما هواء الثانية فلا يتجدد . وعنده انه
لا داعي لان يجعل علو غرف النوم اكثر
من ثلاثة امتار على شرط ان تكون شبائيكها
واصلة الى سقفها وان يكون فتحها سهلا .
ولا فائدة صحية من جعل الغرف اعلى من
ذلك على الاطلاق . واما الغرف الكبيرة
العالية السقف الكثيرة الستائر والاثاث
التي تقفل شبائيكها مخافة ان يدخلها النور
ويزيل ألوان اثاثها وستائرهما فلا تصلح ان
تكون مساكن للناس بل للعث والغبار

الجرائد ومجلس النواب

النواب تنبههم الامة عنها ليتكلموا
في مصالحها فلها الحق ان تسمع ما يقولون
وتطالبهم بما يفعلون ولا سبيل لها الى ذلك
الا اذا توسطت الجرائد بينها وبينهم
فسمعت اقوالهم ونشرتها على مسامع الامة .
ولذلك نرى الامة المتقدمة تبج لكتاب الجرائد
ان يحضروا جلسات مجالسها ويكتبوا كل
كلمة يقال فيها . ولم في مجلس النواب
الانكليزي رواق خاص بهم يجلسون فيه
فوق النواب وغرف كثيرة يكتبون فيها
وآلات تلفون وآلات تلفراف يستخدمونها
في ارسال ما يريدون ارساله الى جرائدهم.

اللبن والامراض الميكروبية

جاء في احدى الجرائد الطبية ان طبيباً من اطباء ترنسفال رأى فعل اللبن في امتصاص جراثيم الامراض بسهولة فجعل يعالج المرضى بالحُميات والجُدري والدُفثريا بان يلقهم باحرمة مبلولة باللبن الحار قدر ساعة من الزمان ثم يمسح ابدانهم باسفنجية مبلولة بالماء الحار فيشفون

العسل في علاج الحمرة

كتب احد الاطباء في السجل الطبي ان امرأة اشارت عليه باستعمال العسل في علاج الحمرة فوجدهُ جزيل الفائدة في تقصير مدتها وتجميل برئها وذلك انه كان يحلق الشعر من المكان المصاب بالحمرة ويدهن خرقة بالعسل ويضعها على الحمرة ويغيرها كل ثلاث ساعات او اربع

تمارض المسجونون

في احد السجون الانكليزية مكتبة كبيرة يباح للمسجونين مطالعة كتبها . وقد وُجد بالمراقبة ان المسجونين يطالعون كتاباً من كتب الطب البسيطة اكثر من غيرهم ولم يعلم سبب ذلك اولا ثم ظهر انهم يطالعون هذا الكتاب ليعلموا منه اعراض الامراض فيتمارضون ويدعون انهم مصابون بها ويشكون من اعراض تشبه اعراضها

وجهه كثير اوجاءت اخذه وشاهدته على تلك الحال فوقعت على عنقه واغمي عليها ودعي الطبيب ففتد جراحه . وبعد ثمانية اشهر دعي هذا الطبيب نفسه لتوليد تلك المرأة فولدت مسخاً رأسه متصل بكتفيه ولا رقبة له وفمه كبير مفعور كفم الكلب الثوري وانفه عريض افطس وعيناه غائرتان في وقبهما حتى السريرين البصريين ولا حجاج فوقهما . قال الطبيب الذي ولد هذا المسخ وكتب هذه الحادثة ان هذا المسخ لم يتكوّن كذلك الا لان امه شاهدت اخاها جريحاً وهي في الشهر الاول من حملها فولد ابنها في الهيئة التي كان فيها اخوها حينما رأتة

علاج الكوليرا في كوريا

كتب الدكتور ولس من سيول عاصمة مملكة كوريا الى جريدة السجل الطبي انه لما انتشرت الكوليرا فيها هذا الصيف مات بها في سيول نحو ستة آلاف نفس . وعدد السكان ثلثمائة وخمسون . الفا وقد ثبت له بالامتحان ان الذين يصابون بالكوليرا اذا لم يعالجوا قط مات منهم تسعون في المئة وشفي عشرة واذا عولجوا بحق الملح والحامض التنيك شفي منهم عشرون في المئة ومات ثمانون . واذا عولجوا بكل طرق العلاج العادية شفي منهم خمسون في المئة ومات خمسون . واذا عولجوا بها وبالسالول شفي منهم ثمانون او تسعون في المئة

معيشتها واحدة . فقال له الدكتور هفكن وكيف تعلم ان الماء واحد فقال لانني انا اغليه بيدي فبحث الدكتور هفكن عن الماء الذي تشربه سائر الفرق فوجد انه غير مغلي وثبت من ذلك ان الماء المغلي هو الذي وقى تلك الفرق من الكوليرا . فعسى ان يكون ذلك عبء لسكان البلاد الموبوءة الآن في هذا القطر فلا يشربون الماء الا بعد اغلائه

عدوى الجذام وعلاجه

كان عدد المجذومين في بلاد نروج سنة ١٨٥٦ ثلاثة آلاف فقلّ رويداً رويداً حتى لم يبق منهم سنة ١٨٩٢ سوى تسع مئة والمظنون انه لا تمضي سنون كثيرة حتى يزول هذا الداء من تلك البلاد تماماً . ومن رأي الطبيب الذي بحث في امرهم ان الجذام ينتقل بالعدوى لا بالوراثة فاذا فصل المجذومون عن غيرهم فصلاً تاماً انحصر الداء فيهم حتى اذا انقضى اجلهم زال الداء من البلاد . ومن رأي طبيب آخر على ما جاء في الاعداد الاخيرة من جريدة التيمس انه يمكن شفاة الجذام في السنوات الاولى من ظهوره بنطعم المجذوم بالحمرة فان داء الحمرة يتغلب على داء الجذام كأن ميكروبه يمت ميكروب الجذام او يمنع تأثيره في البدن حتى اذا شفي المجذوم من الحمرة شفي من الجذام ايضاً

فيصدق الطبيب انهم مرضى وبأمرهم بالراحة من الاشغال الشاقة

الدكتور كتاساتو والجذام

الدكتور كتاساتو ياباني كما يعلم قراءه المقتطف . وقد جاء عنه الآن في الجرنال الطبي البريطاني " انه اكبر علماء يابان في الوقت الحاضر ومن اشهر الباحثين في علم البيولوجيا في المسكونة كلها وقد اشتغل سنين كثيرة في برلين مع الدكتور كوخ ويبحث في العام الماضي عن علة الطاعون الذي كان فاشياً في هنغ كنج ببلاد الصين هو والدكتور اويانا فاكشفاميكروب الطاعون وتمكننا من قطع شأفيه . وهو الآن مشغول بالبحث عن ميكروب الجذام ويقال انه كاد يكتشفه ويكتشف علاجاً له . وحكومة يابان مشهورة باكرام رجال العلم ومجازاة المستحقين منهم ولذلك اعطته مالاً وافراً لاتمام مباحثته العلمية "

الكوليرا واغلاء الماء

قرّر الدكتور هفكن الذي اشتهر بعلاج الكوليرا في بلاد الهند ان فرقة من الجيش الانكليزي فيها لم تصب بالكوليرا مع انها كانت فاشية في الفرق التي حولها . ولما سئل طبيبها عن سبب ذلك قال انه لا يعرف لذلك سبباً لان طعام الفرق كلها واحد والماء الذي تشربه واحد ونوع

ومئتين مليون جنيهه. وقد بلغ عدد مستخرجي الذهب هناك الآن نحو ستين ألف نفس وهم يستخرجون في الشهر نحو مئتي ألف اوقية من الذهب. وفي الطن من الصخر ما يساوي ٢٣٠ غرساً من الذهب بنفق على استخراجها نحو مئة وخمسين غرساً فيبقى منها ثمانون غرساً ريجاً. وقد بلغ المستخرج منها في السنة الماضية مليوني اوقية ثمنها سبعة ملايين ونصف مليون من الجنيهات ولذلك فالربح الصافي منها أكثر من مليونين ونصف مليون من الجنيهات دُفع منها لاصحاب السهام مليون و ٥٨٠ ألف جنيه وما بقي أُنفق في مصلحة المناجم. وسيستخرج منها هذه السنة مليونان ونصف مليون اوقية فيكون الربح منها ثلاثة ملايين وربع وربما وُزِع على المساهمين مليونان ونصف. وسيستخرج منها في العام التالي ثلاثة ملايين اوقية وربما وُزِع على المساهمين حينئذٍ ثلاثة ملايين ونصف مليون من الجنيهات. ولما شاعت هذه الحقائق ارتفعت قيمة الاسهم من ثلاثين مليون جنيه الى مئة وخمسين مليون جنيه وذلك في نحو نصف سنة والذين اشتروا منها بالاسعار الخاضرة لا تريح مئتهم $\frac{1}{3}$ في السنة. والسبب الاكبر لهذا الارتفاع كثرة الاعلانات في الجرائد اليومية فانه يُنفق على هذه الاعلانات نحو خمسة وعشرين ألف جنيه كل اسبوع

ممالك الشرق والذهب والفضة
يقدر ان النقود الذهبية والفضية التي دخلت بلاد الهند وبقيت فيها من سنة ١٨٦٠ الى سنة ١٨٩٢ تساوي ٣٥٦ مليوناً من الجنيهات. ويقدر مديرسك النقود في الولايات المتحدة الاميركية ان في بلاد الهند الآن من النقود الفضية المتداولة ما قيمته تسع مئة مليون ريال وفي بلاد المضيقي مئة مليون ريال وفي بلاد يابان خمسون مليون ريال. والنقود الفضية في ممالك المشرق أكثر من نصف النقود الفضية التي في كل الممالك ما عدا الولايات المتحدة الاميركية وتحتاج بلاد الهند كل سنة الى ٣٤ مليون اوقية من الفضة لمعاملتها واما الولايات المتحدة الاميركية فتحتاج الى ٥٤ مليون اوقية والمستخرج من الارض في السنة نحو ١٦٠ مليون اوقية. ويشكو اهالي الهند من هبوط سعر الفضة بالنسبة الى الذهب لان بلادهم تدفع الى انكثرت مالا ذهبيا كل سنة فقد زادت قيمة هذا المال بسبب ذلك ولكن رخص الفضة فيها زاد ريجها مما تبعه في اوربا وتقبض ثمنه ذهباً ولذلك نخسرتها نسبة لا حقيقية

الذهب في بلاد الترنسفال

تقدر قيمة الذهب في مناجم ولاية واحدة من بلاد الترنسفال في جنوبي افريقية بثلاثمئة

آراء العلماء

اصل العلماء والفلاسفة

اخذ الفيلسوف هربرت سبنسر منذ بضعة اشهر ينشر مقالات متوالية في الجرائد العلمية الانكليزية والاميركية يبين فيها اصل ارباب الصناعات المختلفة كالاطباء والشعراء والخطباء. وكانت مقالته الاخيرة في العلماء والفلاسفة فيبين ان اصلهم من خدّمة الدين واستدلّ على ذلك بشواهد كثيرة من آثار القدماء والمحدثين تدلّ على ان القدماء من الهنود والكلدانيين والبابليين والمصريين كانوا يمزجون العلم بالدين. وان علم الفلك نشأ وربى في هياكل العبادة في مصر واشور والهند. اما اليونان فاقبضوا العلم من كهنة المصريين ولكن نموّه في بلادهم لم يكن بسعي كهنتهم بل بسعي فلاسفتهم. ثم بحيث آثار العلم من اوربا بعد سقوط المملكة الرومانية. ولما عادت بعد ذلك ونمت كان رجوعها ونموها على يد الكهنة الا ان العلماء والكهنة لم يبقوا متفقين بل انقسموا قسمين قسم العلماء وقسم الكهنة ثم انقسم العلماء انفسهم اقساماً شتى حسب مختلف العلوم وعادت اقسامهم فتألفت في الجامع العلمية التي تجمع بينهم. ومن الشواهد الكثيرة التي بني عليها احكامه شاهد من

الدكتور ثبو قال فيه " ان الحاجة الى معرفة مواقيت الضحايا دعت الى رصد القمر والشمس لمعرفة الاوقات. والخوف من غضب الالهة على من يلحن في تلاوة الصلوات الدينية دعا الى وضع قواعد النحو والإعراب ". وشاهد من دوت قال فيه ان الهنود وضعوا علم الهندسة ليعرفوا كيف يخططون مذابحهم. وقال هنتر " ان البراهمة يحسبون الفلسفة فرعاً من الديانة ". هذا من حيث علاقة العلم والفلسفة بالدين في الهند اما من حيث علاقتها به في بابل واشور ومصر فاستشهد باقوال رولنسن وليرد ومري ومسبرو وغيرهم وربما لخصنا هذه المقالات كلها في بعض الاجزاء التالية لما فيها من الفوائد الكثيرة والاحكام الصائبة

فوائد المسابقة

يظهر المرء بادئ بدء ان المناظرة الشديدة في اوربا واميركا هي السبب الاكبر لاكثر ما حلّ بعامتها من الفقر المدقع والضيق الشديد وحملهم على الاشتراكية والفوضوية لكن الاستاذ اتكنسن الاحصائي الاميركي كتب في جريدة العالم الجديد فصلاً مسهباً في فوائد المسابقة ومما ذكره من فوائدها (١) تقليل ساعات العمل (٢) تخفيف انعاب

الاشياء يتعلق لفظها بحركة الشفتين والَّتِي
تدلُّ على الحجيء والذهاب والداخل والخارج
والاسفل والاعلى يتعلق لفظها بحركات
التنفس او بحركات الشفتين واللسان

تذليل الفيل الافريقي

الشائع ان الفيل الافريقي لا يدجن
كالفيل الهندي لكن هجينك المشهور بتذليل
الاسد قد اثبت للجمعية الجغرافية الالمانية
انه يستطيع تذليله وقد ذل ثمانية افيال
افريقية وجعل الناس يركبون عليها ويحملونها
الاحمال الثقيلة وهي اذلُّ من مطية الركاب
وارتأى ان تذال الافيال الافريقية
وتستخدم في المستعمرات الالمانية كما تستخدم
الافيال الهندية في بلاد الهند وعنده ان
الفيل الافريقي اصح من الهندي لذلك
لانه اطول من الفيل الهندي واغوى منه
واسرع واصبر على احتمال الحر

مناظرة الصين واليابان

من اغرب ما شاهدناه هذا الصيف
رخص بعض البضائع الصينية واليابانية
ولاسيما ما فيه كثير من الاعمال اليدوية .
فقلنا اذا ظلت اليابان سائرة هذا السير
الحديث في نشر المعارف وانشاء المعامل
وحزت الصين حذوها لا تمضي سنوات
كثيرة حتى يستغني المشرق عن بضائع
اوربا ونقص اسواق اوربا واميركا ببضائع

(٣) ازالة كثير من معايير (٤) تكثير
نتائج (٥) تقليل نفقاته (٦) ترخيص اثمان
المصنوعات على مستعملها (٧) تقليل ارباح
اصحاب المعامل (٨) تقليل الربح بالنسبة الى
راس المال (٩) تقليل الضرائب بالنسبة
الى ربح العمال . ونتيجة ذلك كله ان حسنت
حال العامة وقتلت اتعابهم وزادت مكاسبهم

اصل اللغات

انشأ الدكتور واص قسم دارون
في مذهب النشوء مقالة في جريدة
الفورتنيتلي ذهب فيها الى ان حركات الفم
اصل كبير من اصول اللغة قال " ان في
لغتنا وغيرها من اللغات كثيرا من الكلمات
المألوفة يستدل على معانيها من شكل اعضاء
الفم الَّتِي تستعمل في لفظها او من حركات
هذه الاعضاء او من حالة التنفس وقت
التلفظ بها . ولقد انتهت اولاً الى حركات
الفم وقت النطق مدة اقامتي الطويلة بين
البرابرة والمتوحشين فرأيت ان المعاني
كلامهم علاقة شديدة بكيفية التلفظ به
مما يدلُّ على ان الفاظاً كثيرة لم توضع
وضعا بل انها تولدت تولداً طبيعياً . ولخص
ادلته بقوله " اتنا اذا اغضينا عن كلمات
كثيرة تقلد بها الاصوات الطبيعية نرى
ان الكلمات الَّتِي تدلُّ على شكل الاشياء
يتعلق لفظها بشكل الفم والَّتِي تدل على جهة

لا يستبعد صحة هذا الرأي

تاريخ التوراة

كتب الأستاذ سايس في جريدة الفورتنيتلي ان المكتشفات الاركيولوجية في مصر واشور وكنعان تثبت ان بني اسرائيل كانوا يعرفون القراءة والكتابة قبل سكنهم في ارض كنعان خلافا لما يقوله المنتقدون على التوراة وان الاخبار التي ينكر هؤلاء المنتقدون صحتها قد اثبتت المكتشفات الاركيولوجية انها صحيحة. ومن رأي ان نسبة الاسفار الخمسة الى موسى لا يُعترض عليها قدر ما يُعترض على نسبتها الى غيره

مستقبل الايام

جاء في جريدة البوردلند التي تبحث في امور النفس والغيب ان ثلاثة من النجميين في بلاد الانكليز سئلوا كل واحد على حدة عما يحدث في الاشهر الثلاثة الاخيرة من هذه السنة وهي اكتوبر ونوفمبر وديسمبر فاتفقت اجوبتهم على ان اشهر حوادث هذه الاشهر الضيق والوباء والحرب. ولا ندري هل خصصوا ذلك بيقعة من الارض او عمومها فيها كلها فان المسكونة لا تخلو شهراً من الشهور من الضيق والوباء والحرب في بعض جهاتها

المشرق لخص اجرة المال فيه واكتفائهم بالقليل من الحاجيات. وقد انشأ بعضهم مقالة مسهبة الآن في جريدة الفورتنيتلي اثبت فيها ذلك بالادلة الكثيرة ومما ذكره انه كان في بلاد يابان سنة ١٨٨٧ سبعون الف مغزل لغزل القطن فصار فيها في العام الماضي سبع مئة الف مغزل ولا ينتهي هذا العام حتى يصير فيها نحو مليون مغزل وهذا قليل بالنسبة الى ما في انكلترا فان فيها ٤٥ مليون مغزل ولكن اذا استمرت بلاد يابان تزيد معاملها على هذه النسبة جارت انكلترا في بضع عشرة سنة ويعينها على ذلك وجود الفحم الحجري فيها ورخص ثمنه

الكوليرا في القطر المصري

يوكد روجرس باشا مدير ديوان الصحة ان المرض الذي انتشر حديثاً في القطر المصري هو الكوليرا الاسيوية وان الباشلس المحدث له هو الباشلس الضمي بعينه. وان هذا الوباء يشبه اوبئة كثيرة تحدث في الهند وتنتشر مثله على ضعف مع انها من الكوليرا الاسيوية. ويرى ان اعظم مانع لانتشاره انه فشا النيل طام والترع. ولانة فيجري الماء فيها جرياً شديداً فلا يقوى الوباء على الامتداد فيها ضد التيار هذا وان من يراقب كيفية انتشار الوباء في القرى الواقعة على البحر الصغير

اخبار الايام

قدوم الجناب الخديوي

عاد الجناب الخديوي من الاسكندرية الى العاصمة صباح الحادي والثلاثين من اكتوبر فقبول بالاحتفال الواجب

قائد جيش الاحتلال

حضر قائد جيش الاحتلال الجديد الجنرال نولس فوصل العاصمة في ٤ اكتوبر
حادثة مخزنة

كان نحو ستين نفساً من اهالي امبابه والبلاد المجاورة لما يعبرون النيل في قارب صغير في السادس عشر من اكتوبر فانقلب بهم وغرق نحو ثلاثين نفساً منهم

الكوليرا في القطر المصري

ظهرت الكوليرا في دمياط واماكن اخرى حول بحيرة المنزلة ولكنها ضعيفة قليلة الانتشار

وقد اهتمت الحكومة المصرية بأمرها اهتماماً يوجب لها الشكر فنشرت في البلاد كلها قراراً ضمتهم اهم الحقائق التي نجب معرفتها والنصائح التي يجب العمل بها وقت انتشار الكوليرا وهي

اولاً . ينبغي ان يرسخ في الازهان ان اكبر خطر هو ان المواد الخارجة من معدة

المصاب او امعائه هي التي يحصل منها العدوى او يمكن ان تكون سبباً لذلك

ثانياً . عدم نقاوة المياه المعدة للشرب وتجمع القاذورات ووساخة المساكن وخلوها من مصارف جيدة كل ذلك يعد من الاسباب المهمة التي تساعد على انتشار الكوليرا ثالثاً . ينبغي ان لا ينتظر ظهور الكوليرا لاختلاف الاحتمالات الواقعة منها بل يجب منع الاسباب قبل ظهورها

رابعاً . طرق النظافة التي نتخذ قبل ظهور هذا المرض للوقاية من غوائله هي افضل واهم من عملية التطهير ونقل القاذورات بعد ظهور المرض

الطرق التي يجب اتخاذها عند ظهور المرض

اولاً . كل المواد المتخلصة من المصابين بشبه الكوليرا او الاسهال ينبغي تطهيرها فوراً واتخاذ الطرق اللازمة لكي لا يتلوث بها النيل والترع ولا الآبار ولا الصهاريج ولا اي ينبوع ماء معد للشرب . والمواد المضادة للعفونة الكثيرة الاستعمال والسهلة الوجود هي الجير الحي وكبريتات الحديد المعروف بالزاج الاخضر والحامض الكربوليك اي الفنيك ومقدار ما يستعمل منها هو كما ترى

جبرحي جزء واحد لمخسة اجزاء
كبريتات الحد يد جزء واحد لعشرين جزءا
حامض الكربوليك " " " "
واحسن طريقة تتبع عند التطهير ان
تدفن المواد المبرزة من المرضى على عمق
منز ونصف

ثانيا . كل الملابس وفرش النوم
والملبوسات الملوثة ينبغي تطهيرها او حرقها
ولا يجوز في اي حال من الاحوال غسلها في
النيل او البرك او الترع او أي ماء معد للشرب
ثالثا . ينبغي الامتناع التام عن استعمال
شواطئ الترع والنيل او الاراضي المجاورة
لينايع الماء بصفة مرحاض لان اكبر خطر
على القطر المصري ينتج من تلوث الماء

الاشياء التي يجب اجتنابها

اولا . شرب كل ماء غير نقي ويجب
اغلاء الماء قبل شربه واغلاء اللبن ايضا
ثانيا . اكل الفواكه الفجة او الكثيرة
النضج كالشمام ونحوه واللحوم المتينة والاسماك
الفاسدة كالفسنج وكل الاغذية التي يحدث
من اكلها اسهال

الاحتياطات التي يجب اتخاذها

اولا . ملاحظة الماء المستعمل وعدم
شرب ماء البرك مطلقا او الماء غير المصفى
او غير المغلى . وغسل الايدي دائما بالماء
والصابون قبل الاكل
ثانيا . نقل كل الاوساخ التي في

المساكن الى جهات بعيدة ثم حرقها او دفنها
ثالثا . منع تجمع روث الحيوانات بالقرب
من المساكن

رابعا . كنس الشوارع ورشها يوميا
وتطهير الارض الملوثة
خامسا . تهوية المساكن

سادسا . احسن طريقة لتطهير المساكن
القدرة هي رشها بالجير مرارا وتطهير
الجدار قبل ظهور المرض

سابعا . ينبغي ان لا يتهاون احد بالاسهال
ويجب ان يرسخ في الازهان ان الكوليرا
تبتدى عادة باسهال خفيف ويمكن ايقاف
الاسهال بوجه عام ومنع الاصابة بالكوليرا
بواسطة العلاج الآتي

٣ نقط من الحمض الكبير يتيك النقي
٥ نقط لودنوم
٥٠ جرام ماء

وتؤخذ هذه الجرعة كل ساعة مرة الى
ان ينقطع الاسهال ولا يؤخذ أكثر من
ست جرعات واذا ظهرت الكوليرا ينبغي
الامتناع عن اللودنوم

ثامنا . وزعت الحكومة ادوية على الجهات
التالية لتعطي لمن يطلبها من الاهالي مجاناً وهي
جميع نقط البوليس ومكاتب البوستة
محطات السكة الحديد

" المستشفيات والاجزاخانات الاميرية
" المديریات والمراكز

الاصلاحات الارمنية

فصلنا في المقطم الحوادث الارمنية وما آلت اليه من قيام انكلترا وفرنسا وروسيا تطالب دولتنا باصلاح الولايات التي يسكن فيها الارمن. وقد صدرت الارادة السلطانية السنية في اواسط اكتوبر الماضي باجراء الاصلاح اللازم في تلك الولايات المطر في سورية

هطل المطر في بيروت وضواحيها غيثاً مدراراً في الرابع عشر من اكتوبر فوق منه في بضع ساعات نحو خمس عقد وطفعت المياه في شوارع بيروت حتى تعذر السير فيها وحمل السيل رجلاً فاغرقه

الوزارة الفرنسية

استعفت الوزارة الفرنسية في ٢٨ اكتوبر بعد ان ثبتت تسعة اشهر وقبل رئيس الجمهورية استعفاءها

جنازة باستور

احتفلت الحكومة الفرنسية بتشييع جنازة باستور في الخامس من اكتوبر احتفالاً وطنياً يليق بشأنه وشأنها اعتباراً بفضلها ونفعه العميم. والأمة الفرنسية ادرى ام الارض في تقدير العلماء قدرهم. فسار في موكب الجنازة فرق من جنودها الفرسان والمشاة والبحرية والمدفعية والحرس الوطني ونواب المدارس والجامع العلمية واكثر

جميع قومسارية الوابورات اطباء الحكومة

تاسعاً. يلزم قبل كل شيء اجتناب الوهم لان الاصابة بالكوليرا بواسطة العدوى قليل حدوثها واول شيء ينبغي البحث عنه هو مراعاة الشروط المحلية حتى لا تكون الكوليرا شديدة الوطأة على الاهالي وهذه الشروط تنحصر في الامور الآتية

وهي نقاوة المياه والارض والهواء انتهى ونشر الدكتور غرانت بك منشوراً صحياً على رجال مصلحة السكة الحديد للوقاية من الكوليرا والدكتور علوي بك منشوراً مثله لتلاميذ المدارس. ومما جاء في الاول انه اذا اصيب انسان بالاسهال في هذه الايام وجب ان يقطعه حالاً بشرب ١٠ نقط من الكولورودين كل ساعتين او ثلاث حتى ينقطع ويأكل المأكول اللطيفة والارز المسلووق ويمتنع عن اكل الخضر. ومما جاء في الثاني انه يجب الآن المبادرة الى قطع كل قيء او اسهال بشرب عشر نقط الى عشرين نقطة من اللودنوم

الوزارة العثمانية

استعفى سعيد باشا الصدر الاعظم في الثالث من اكتوبر فأسندت الصدارة العظمى الى كامل باشا الصدر الاسبق. وعين سعيد باشا (غير الصدر السابق) وزيراً للخارجية عوضاً عن طرخان باشا

وهي خالدة في نفوس مريديه وجميع المنفعين
بعلمه وفضله

الكوليرا في روسيا

نشت الكوليرا في غربي روسيا في
ولاية فولينيا فاصيب بها اربعة آلاف
نفس في ١٥ يوماً وتوفي منهم ١٧٠٠ نفس

الحرب في الحبشة

نشبت الحرب بين الإيطاليين وبين
الراس منغاشا من اراء الحبشة في اوائل
اكتوبر فدارت الدائرة على الاحباش وولى
الراس منغاشا هارباً من وجه الجنرال
براتييري في ١١ اكتوبر وقد شاع ان صاعقة
انقضت على النجاشي منليك فاعدمته النطق
ثم شاع انه مات او قتل وتبدد شمل جيشه .
وسواء صحت هذه الاشاعات او لم تصح
فقد ايطاليا قد رسخت في بلاد الحبشة

حملة مدغسكير

ثبت في اوائل اكتوبر ان الحملة
الفرنسوية دخلت تماناريف عاصمة مدغسكير
في ٣٠ سبتمبر وجاء في اواخر اكتوبر ان
ملكة مدغسكير قبلت بالحماية الفرنسية
المطلقة على بلادها وبأن علاقاتها الخارجية
تكون تحت مراقبة فرنسا وكذلك مالية البلاد
ويكون لفرنسا الحق في ابقاء جنودها فيها

ارباب الاعلام والمناصب. وسار هذا الموكب
بالجنازة من دار باستور الساعة العاشرة
صباحاً وهي مغطاة بالكايل الازهار ووراءها
ست مركبات مملوءة بالكايل المرسل من
ملوك اوربا وامرائها وعلمائها وامامها بساط
الرحمة يحملهُ الموسيو بونكاره وزير
المعارف والموسيو برتران سكرتر اكااديمية
العلوم والمسيو برو مدير مدرسة المعلمين
وغيرهم من العلماء وشوا على هذا النمط
ساعة ونصف الى ان بلغوا كنيسة نوتردام
فوقف حول النعش رئيس الجمهورية المسيو فور
والگران دوق قسطنطين الروسي والبرنس
نقولا اليوناني والكردينال رشار وكل
السفراء والوزراء والموظفين في مجلس
الشيوخ ومجلس النواب والقضاة ورؤساء
المدارس وكلهم بالملابس الرسمية المختلفة
الالوان وهم خاشعوا الابصار من رهبة المشهد.
وبعد ان صلوا عليه في الكنيسة نقلوه الى
مقام بجانبها ووقف وزير المعارف فابنه
وعدد مناقبه وقال ان فرنسا ستحفظ ذكره
كذخيرة وطنية للتعزية والرجاء وسيحترم
نوع الانسان هذا الذكر احتراماً خالداً
لا تذكر معه اخلاقات الممالك ومناظرات
الشعوب

وفي الخامس والعشرين من الشهر
وضعت جثته الى مقامها الدائم في الدار العلمية
المنسوبة اليه واما انفاسه فمقامها العالم كله